

10, 5 x 5.2 ✓

362-555-

21 N 15

تفتيح
١٩٥٨

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

'سار، ادریمو) لافین

۱۷۱

A-600 1-10-60

الشيخ الفاضل
السيد الشريف
الشيخ الفاضل
السيد الشريف

مِنَّا الْكُتُبُ الْمُسَمَّيَاتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اَنْ احْسِنَ حَبِثَتْ تَحْلِى اللِّسَانِ بِجَوَاهِرِ حَقَائِقِهِ وَخَيْرُ خَبَرٍ تَحْلَى اللِّسَانَ
 فِي ذَوَامِرِ حَذَائِقِهِ حَمْدُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمِ الْمَسْلُوسَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَ
 شُكْرُهُ عَلَى مَنَنِهِ الْمُسْتَفِيزَةِ الْمُتَكَاثِرَةِ وَالضُّلُوقِ عَلَى مَرَادِ سَلْبِهِ بِمَا
 لَهْدَى وَدُرِّ الْحَقِّ بِشِيرِ الْوَهْدَانِ وَأَصْطَفَاهِ بَنُو نُوْنِهِ قَبْلَ أَنْ يُجْتَرَّ
 طِينُهُ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتِهَا وَآلِهِ الْكَتَابِ يَحْيَى عَلَى مَنَوَالِهِ الْمُقْنَدِينَ
 فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ دَعَاءُ ثَمِّ مَلَقَتِهِ وَأَسَاسِهَا وَحِفْظَةِ شَرِيعَتِهِ وَرُحْمَةِ
 وَسَلَامِ سُلَيْمَانِ كَثِيرٍ وَبَعْدُ فَإِنَّ الْقَفْهَ فِي اللَّهِ الْغَنَى بِهَاءِ الَّذِينَ
 مُحَمَّدًا الْعَامِلِ عَامِلُهُ اللَّهُ بِالطُّفَةِ وَلِحُسَانِهِ وَإِذَا قَرَعَتْ حُلَاوَةُ غَفَرَانِهِ يَقُولُ
 أَنْ اعْظُمَ الْمُطَالِبُ الْمُفَاخِرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ هُوَ مَا يَجُتَلَّى

[illegible]

الى السعادة الابدية ويخلص به من الشقاوة السميمة وما هو الا
 الاثم بالملكة النبوة والافضل للسته الحمد لله على الصانع بها
 من الصلوات فضلها ومن التحيات اكملها وذلك لا يستتب الا بنقل
 الحديث روايته وضبطه ودرايته وصرف الايام في مدارسته
 وقضاء الاعوام في ممارسته فطوبى لمن وجه اليه همته وبطن
 عليه ملته وجعله شعاره ودثان وصرف فيه ليكه ونهاره وهذا
 اربعون حديثا من طرف اهل بيت النبوة والولاية ومنبع الفتوة و
 الهداية جمعتهما من اماكن عديدة ومواطن شريفة بنصره لاهل البيت
 وتذكرت محال ان ليقين واردف كل حديث يحتاج الى البيان بما
 يوقن الظالمين على سوء سبيله ويرشد الرافضين الى الرجوع الحق
 من سبيله مخبرا بالترامضون خلف سنده مظهر الملة المكيون
 بعد اسناده وافعال التثاب عن جنابار موزة كاشفا للجباب عن
 خفايا كنون طوايا في الاغلب عن مخفي رجال السند كشفا
 ضاربا عن بيان حال المسند صفحا لكون اكثرها مقصودا على
 السنن والاداب واشهر حديث من سمع شيئا من الثواب ان
 ساعدني الاثدار واسعفتني الكدر الفذار ومد الله عز وجل في
 الاجل صرف عن ان النظر الى ناليف كتاب مجموعي الحديث في الاثك

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

الاولاد و اولاد الخ

لشاهان و امرا و اشراف و اعیان
الدین و دنیای و بزرگان و اعیان
الشرف و الفناء و اعیان و اعیان
تجربہ الی شہاد و اعیان و اعیان
نظام و اعیان و اعیان و اعیان
المراد بالمراد و اعیان و اعیان

فصلنامه اندیشه‌های اخلاقی و فلسفی

عنہ لم یتوجا الیہ
الضعف والکاشتہ

ما لا يريد غير ذلك

وينطوي على جميع ابواب الفقه بالتمام اصرفت اليه الهمة صرفا ونفقا
حرفا و انظمه و در فرايد في سطر دقيق و انشغل و فوايده على طر
اين من قبل كل حديث بنصحيه مبانيه و توضيح معانيه متعقباتي
الكشف عن حاله و النجش عن بحاله مبينا ما هو عليه من الصحة و الحس
و التوثيق مهتدا في ذلك بنور التوفيق كاشفعا عن مفرزات اللقوبة
و تركيبات التخوين و نكات المعانيه و لطايفه البليانيه مستنبطاته
ما يمكن استنباطه من الاحكام الشرعية مشير الى ما يوضح خلاله من
الدقائق الاصلية و الفرعية و اجاب بذلك عظيم الثواب و جزل الاثر
يوم يقوم الحساب ها انا باسط كفت اسوال الى من لا تحبب لديه الاما
ان يوفقني لتمام ما ارجوه و يرزقني اكماله على احسن الوجوه و ان يجعله
من نزودي يومه لغده من قبل ان يخرج الامر من يده و ان يعصمني عن
مورد التذلل في القول و العمل انه لقادر على ما يشاء و بيده ازمرة الاشيا
لا نغدي غيره و لا نرجوا الاخير الحديث الاول حدثني والدي
و استاذي من اميه في العلوم الشرعية استنساى حسين بن عبد الصمد
الحارثي الهمداني نور الله ترتيبه و اعلى عليهن رتبته يوم الثلاثاء
ثاني شهر رجب المحرم سنة احدى و سبعين و تسعمائة في دارنا بالشهد
المقدس الرضوى على مشرفه السلام عن شيخه الجليلين عمادى الاسكلا

میرزا محمد علی قزوینی

هو الشيخ محمد بن جعفر الكركي

وفقيه أهل البيت عليهم السلام السيد حسن بن جعفر الكركي والشيخ
 زين الملة والدين العالم قدام الله سترها ورفع في الملاء الأعلى ذكرها
 عن الشيخ الفاضل الثقي علي بن عبد العالي الميشتي عن الشيخ السعيد محمد
 ابن داود المؤذن الجزي عن الشيخ الكامل ضياء الدين علي عن والده الأمام ^{فضل}
 الأكل المحقق الجامع في معارج السعاه بن ربنا العلم ووجه الشهاة
 الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي رفع الله قدره وأضاء في سماء الرضا
 بدهج وعن شيخنا زين الملة والدين عن الشيخ الجليل جمال الدين
 أحمد بن خاتون عن شيخنا المحقق الفضل المتأخرين وأكمل المبشرين بؤ
 الملة والدين علي بن عبد العالي الكركي العالم على أعلى الله مقامه ووجوه
 في الخلد أكرمهم عن الشيخ الورع الجليل علي بن هلال الجزي عن الشيخ
 العالم العابد جمال الدين أحمد بن محمد الحلّي عن الشيخ زين الدين علي
 ابن الخازن عن شيخنا الشهيد محمد بن مكّي ^{صاحب المصنف} وعن الشيخ محمد بن المؤذن
 عن السيد الأجل السيد علي بن وقّاح الحسيني عن الشيخ محمد بن شجاع
 الفطاني عن الشيخ الجليل الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري الحلّي
 عن شيخنا الشهيد عن جماعة من مشايخهم السيد المحقق الطاهر عميد
 الدين عبد المطلب الحسيني والشيخ الإفضل فخر المحققين أبو طالب
 محمد الحلّي والسيد الفاضل النسابة أبو عبد الله محمد بن القاسم ^{معينه}

بابهم منتهية

هذا هو الشيخ محمد بن جعفر الكركي
 وهو من أعلام آل البيت عليهم السلام

هو عالم فاضل عظيم الشأن
 له كتب كثيرة في الفقه والحديث

منه
 نسخة من كتابه

مشام الحارثي عن الشيخ أبي علي عن والده محمد بن الحسين الطوسي عن الشيخ
 الأعظم الأكل المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي سمي الله تراه عن الشيخ
 الأجل ثقة الإسلام محمد بن علي بن بابويه القمي أعل الله درجته عن محمد
 ابن محمد عن ابنه عن علي بن اسمعيل عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى
 ابن إبراهيم المزني عن الإمام الكاظم موسى جعفر عليهما السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ علي أمي أربعين حديثاً مما
 يحتاجون إليه في أمر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيمة فقيها عالماً
 بآيات ما عله يحتاج إلى البيان في هذا الحديث من حفظ الظاهر
 المراد المحفوظ عن ظهر القلب فإنه هو المتعارف المعروف في الصد السالف
 فإن مدارهم كان على النقش في الحواطر لا على الرسم في الدفاتر حتى منع
 بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظوا رأوا عن ظهر القلب قد قيل أن ذلك
 الحديث من المحدثات في المائة الثانية من الهجرة ولا يبعد أن يراد بالمحفظ
 الحارس عن الانداس عما يقيم المحفوظ عن ظهر القلب الكتاب والتقليد
 الناس لو من كتاب أمثال ذلك وقد يقال المراد بحفظ الحديث تحمله
 على أحد الوجوه الستة المقررة في الأصول أعني السماع من الشيخ والقرعة
 عليه والسماع حال قرعة الغيبة والإجازة والمناولة والكتابة وبعد
 ظاهراً على أمي الظاهر أن علي عني السلام يحفظ لأجلهم كما قاله في

وسلم لنا قل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه كما يظهر من قوله صلى الله عليه وسلم
 امره سمع مقالتي فوعاها فاذاها كما سمعها فرب حامل فقه ليس
 بفقيهه ورتب حامل فقه الى من هو افقه منه ولا يبعد ان ينسج فقه
 القيمة بحفظ اللفظ في زمره العلماء فان من يشبه يقوم فهو منهم
 وهل حجة لفظ الحديث حديث فترتب على ذلك الثواب على حفظها
 الظ لا كما ان ترجمة القران ليست بقران ولذلك جاز للحديث منها
 ولم يخرج نادر قراءة القران عن العهد بقراءتها والاستدلال على
 انها قران بقوله تعالى ان هذا في الصحف الاولى فالحديث كذلك
 ضعيف اما تجوزهم نقل الحديث بالمعنى فلا يفتنى كون الترجمة
 حديثا وهو ظاهر فنبينا الظاهر من قوله صلى الله عليه واله
 على امته ان المراد جميع الامه وهو بظاهره يقتضى ان لا يترتب ذلك
 الثواب الا على حفظ ما يشتر جميع الفرق الاسلاميه في الحاجة اليه
 والانتفاع به كقوله لا صلوه الا بطلوه وحملت الارض مسجدا و
 ثوبا طهورا يحرم من الرضاع ما يحرم من لبن مثال ذلك دون
 الاحاديث التي بعض الامه مصر على ردّها وانكارها كقوله البيهقي
 بالخيار ما لم يفرقا واحاديث مسجدين في الوضوء ما رووه عنه
 صلى الله عليه واله وسلم ما ابقوا الفرائض فلا ولي عصبه ذكرو

هذا الحديث
 مستخرج من
 مسند
 احمد بن حنبل

فاقول ان
 لا يكون الا
 في الحديث

هذا الحديث
 مستخرج من
 مسند
 احمد بن حنبل

هذا الحديث
 مستخرج من
 مسند
 احمد بن حنبل

هذا الحديث
 مستخرج من
 مسند
 احمد بن حنبل

هذا الحديث
 مستخرج من
 مسند
 احمد بن حنبل

الاجتهاد في بيان ما يحتاج الى توضيح

غير ذلك لا يحتاجون اليه ولا ينبغي ان يراد بالامّة ما يشمل
بعضهم او يراد بقوله صلى الله عليه واله فما يحتاجون اليه من شأنهم
ان يحتاجوا اليه ولو مجسّد عن فاد ذلك الحافظ فليسا قل ان قلت لا
مناص عن ان يراد من الامّة بعضهم اعني المحدثين منهم لان وطبقهم
عدم التقليد الرجوع الى الحديث فهم لا يحتاجون اليه فلا ينبغي
بقول الاحتياج اليه اعم من ان يكون بواسطة او لا ايضا فالكل ينبغي
بالحكم المستنبط منه وان كان المستنبط بعضهم ثم يبيّن لو اشمل
الحديث الواحد على احكام وجل متعدده فلا شبهة في جواز الاقتصار
على نقل البعض بانفراده اذ لم يكن متعلقا بالباقي ونقل العلامة في
نهاية الاصول الاتقان على ذلك كقوله من خرج عن اخيه كبر من كبر الدنيا
فخرج الله عنه كبر من كبر يوم القيمة ومن كان في خلعة اخيه كان الله في
خلعته ومن شر على اخيه شر الله عليه في الدنيا والاخرة والله تعالى
في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فهذا حديث واحد يجوز الاحتجاج
على نقل كل من الجمل الا ربع بانفرادها فيقال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم كذا اقاما يرتبط بعضهم ببعض فلا يجوز الاقتصار
على نقل بعضه كالاقصا على قوله لا ينبغي الا في فصل من دون ان
يضاف اليه وخفا وخافوا الاقتصار على قوله من نزل على قوم فلا يصح

لا ينبغي الاحتجاج به في كل موضع
لان من شأن الحديث ان يكون
مقتضا له الاحتجاج به في كل
موضع من مواضعه لا سيما
فيما يتعلق بالدين والخلق
لان من شأن الحديث ان يكون
مقتضا له الاحتجاج به في كل
موضع من مواضعه لا سيما
فيما يتعلق بالدين والخلق

لا ينبغي الاحتجاج به في كل موضع
لان من شأن الحديث ان يكون
مقتضا له الاحتجاج به في كل
موضع من مواضعه لا سيما
فيما يتعلق بالدين والخلق
لان من شأن الحديث ان يكون
مقتضا له الاحتجاج به في كل
موضع من مواضعه لا سيما
فيما يتعلق بالدين والخلق

لا يجوز الاحتجاج به في كل موضع
لان من شأن الحديث ان يكون
مقتضا له الاحتجاج به في كل
موضع من مواضعه لا سيما
فيما يتعلق بالدين والخلق
لان من شأن الحديث ان يكون
مقتضا له الاحتجاج به في كل
موضع من مواضعه لا سيما
فيما يتعلق بالدين والخلق

الحديث المذكور في المتن
فان كان المراد به الاحتجاج
بالحديث المذكور في المتن

نطوعاً من دون ان يثبت اليه الا باذنهم وعلى هذا فلو تضمن الحديث
 اربعين حكماً مثلاً كل منهما مستغل بنفسه فلا شك في جواز نقل كل
 منها بانفراد لكن هل يصدق على من حفظه انه حفظ اربعين حديثاً
 فيستحق الثواب المرتب على ذلك لم اجد احدياً يصرح بما هو على تأمل
 ولو قبل به لم يكن بعداً تدن كرامة هذا الحديث مستفيض به بالخاصة
 والعام بل قال بعضهم بتواتره فان ثبت امكن الاستدلال به على ان
 خبر الواحد حجة ولم اجد احداً استدلك به على هذا المطلب ظني ان
 الاستدلال به على ذلك ليس ادون من الاستدلال باية فلو لا نفر من كل
 فرقة منهم طائفة ونفريه ان يقال ان اشما الشطر من صيغ العموم فقوله
 من حفظني قوة كل شخص حفظ سواء كان ذلك الشخص منفرداً بالحفظ او كما
 له فيه مشاركون بلغوا حد التواتر او لا وقد قال صلى الله عليه واله وسلم
 مما يحتاجون اليه في امر دينهم فقد اثبت احتياجهم اليه في دينهم ولو لم
 يكن حجة لما احتاج اليه لانه النبي امير الدين بل كان وجود كعبه ولا يرد
 جريان هذا الدليل في خبر الفاسق ومجهول الحال بخروج الفاسق باية التثبت
 والمجهول بما نقر في الاصول في خبر العدل على حقيقته نعم لقائل ان يقول
 ليس الحديث صريحاً في الاحتياج اليه حال كونه خبر واحد فيجوز ان يكون مراد
 مما يحتاجون اليه عند صيرورته حجة وهو وثق رائره وهذا الاحتمال و

في خبر الحديث
 انما هو الجواب
 هو الجواب
 كونه

انما هو الجواب
 في خبر الحديث
 انما هو الجواب
 هو الجواب
 كونه

ان كان خلاف نظامه لا يتجهد الاستدلال استدلالا بظاهري الاصل
 فلا يخفى فليتنامل امرنا اليس المراد بالفقه قوله صلى الله عليه واله
 وسلم بعثه الله يوم القيمة ففيها عالما الفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام
 ولا العلم بالاحكام الشرعية العملية عن دلالتها التفصيلية فانه معنى مستحدث
 بل المراد به البصيرة في امر الدين والفقه اكثر ما ياتي في الحديث بهذا المعنى و
 الفقيه هو صاحب هذه البصيرة واليهما اشار النبي بقوله لا يفقه العبد
 كل الفقه حتى يحقق الناس في ذات الله وحتى يرى للقران وجوها كثيرة ثم
 يقبل على نفسه فيكون لها اشتد مفنا ثم هذا البصيرة امام موهبته وهي
 التي دعا بها النبي صلى الله عليه واله وسلم لامير المؤمنين علي عليه الصلوة
 السلام حين ارسله الى اليمن بقوله اللهم فقه في الدين وكتبته وهي التي
 اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام حيث قال لولده الحسن وثقي في ديني في
 الدين وفي كلام بعض الاعلام ان اسم الفقه في الفصل الاول انما كان يطلق
 على علم الآخرة ومعرفة دقائق افان التفوس ومفسدة الاعمال وقوله الاحكام
 بمقاراة الدنيا وشدة التطلع الى بقم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب
 يدل عليه قوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليفقهوا في الدين
 ولينذروا قومهم اذ رجعوا اليهم فجد جعله العلة الغائية من الفقه الانذار
 والتحذير معلوم ان ذلك لا يترتب الا على هذه المعارف لا على معرفة فروع

وجه ان هذا لا يوافق
 الظن كانه الاصل

المفاد القاري
 حسن

وبطريق اخرى
 في معرفة حقيقة
 معنى امره وحقيقته
 التي هي في الدين
 البصيرة التي هي
 العلم بالآخرة

الطلاق والمسافة وامثال ذلك واتما العلم فالمراد به ترتيب تمايز
 من لفظه لا المعاني المصطلحة المستحدثة كحصول الصور والصور الحاصلة
 عند العقل وملكه فيقدر بها على ادراكات جزئية وما اشبه ذلك
 فان العلماء ورثة الانبياء وليس شيء من هذه المعاني ميراث الانبياء
 وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فقد جعل العلم
 موجبا للخشية والخوف لتعلق الحكم على الوصف فجمع ما اوردتموه ^{هنا}
 من الصور والصدقات التي لا توجب لك الخشية والخوف وان كانت في
 كمال الكثرة والعرض فليست من العلم في شيء بمقتضى الآية لكن من بل
 جهل محض بل الجمل خير منها انتهى كلامه ولغير انه كلام رشيد انبو
 يليق ان يكتب بالتور على صفحات خذو الخور الحديق للثاني و
 بالسند المتصل الى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه القمي عن
 الحسين بن احمد بن ادريس عن ابنه عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي
 الكوفي عن محمد بن سنان عن عيسى بن الحر عن الامام جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام عن ابنه محمد الباقر عن ابنه عن ابنه عن ابنه عن ابنه عن ابنه
 امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
 عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيام
 القيام قالوا بابائنا وامهائنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان

كل من علم شيئا من علم الله

يقول من علم شيئا من علم الله

الربيع في راز وخص من كانت
 تقول من علم شيئا من علم الله

وهذا الحديث ان شاء الله
 الذي روي في الامم النبوية
 في كتابه

اولياء الله سكتوا فكان سكوهم فكروا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا
 فكان نظرم غبره ونطقوا فكان نطقهم حكيمه ومشوا فكان مشيهم بهين
 الناس تركه لولا الاجال التي قد كبرت عليهم لم تستفروا ولهم في اجسامهم
 خوفا من العذاب شوقا الى الثواب بيان ما قلناه محتاج الى البيان في هذا
 الحديث مرع في الله قال بعض الاعلام اكثر ما يطلق المعرفة على الاخير من
 الادراكين للشيء الواحد اذا تخلل بينهما عدم بان ادركه اول ثم دهل
 عنه ثانيا فظهر له انه هو الذي كان قد ادركه اول ومن هنا سمي اهل الحقيقة
 باصحاب العرفان لان خلق الارواح قبل خلق الابدان كما ورد في الحديث
 وهي كانت معلقة على بعض الاشرف الشهوة ثم مقفرة لمبدعها بالربوبية
 كما قال سبحانه السكوت لكم فالو ايلي لكنهما لا لفها بالابدان الطمائية و
 انقارها في الغواشي الهبولة يئذ ذهل عن مولاها ومبدعها فاذا تخلصت
 بالربا ضمت الى سر رازقها وورثت بالجاهل عن الالتفات الى عالم التزو
 بتجدد عهدا القديم الذي كان يندرس بتمازج الاعضاء والذهور
 وحصل لها الادراك مرة ثانية وهي المعرفة التي هي نور على نور وعناقصة
 عتبا بالعين الممهلة والنون المشددة اي تعقب العناء بالنعم والمد التنب
 بابائنا واتهامنا هذه الباء يسميها بعض النحاة بالتعدي وفعلها محذوف
 غالبا والتعدي نفديك بابائنا واتهامنا وهي في الحقيقة بابا العوض

الاجال

والمعرفة هي التي هي نور على نور

الامرأة التي هي نور على نور

بخود هذا بهذا وعلم منه قوله تعالى ادخلوا الجنة كما كنتم تعملون
 هؤلاء اولياء الله هواسنفهم محذوف الازاء ويمكن ان يكون خبرا قصد
 به لازم الحكم والتاكيد في قوله ان اولياء الله الى اخره لكون الخبر ملحقا
 السائل للمنة وعلى الاول وكون المحاط بها كما يجمل على الثاني ان جعل
 قوله ان اولياء الله رد القولهم هؤلاء اولياء الله اي ان اولياء الناس
 لخص صفاتهم فوفى هذه الصفات وان جعل تصديق القولهم ووصفنا
 لاولياء الله بصفات اخرى ياداه على صفاتهم ثلثا السابقة للتاكيد
 لكون الخبر ملحقا بالخاص الراغبين في الايمان فهو راجع عندهم مستقبل
 لديهم صاد وعنه عن كمال الرغبة ووفور النشاط لانه وصف اولياء
 الله باعظم الصفات فكان مظنة التاكيد كما ذكر صاحب الكشاف عند
 قوله تعالى واذ القوا الدين موثقا لو ائمتنا فكان سكوتهم فمكر اطلق
 على سكوتهم الفكر لكونه لازما له غير منفك عنه وكذا اطلاق القبر على
 نظرم والحكمة على نظمهم والبركة على مشيهم وجعل كلامهم ذكر اثم
 جعل حكمة اشعار اباة لا يخرج عن مذهب في الاولى في الخلوة والثاني بين
 الناس وللابقاء التوطن على معنى المضد اي ان نظمهم بمهما ظقوا به
 مبتدئ على حكمة ومصلح خوفا من العذاب شوقا الى الثواب فلهذا في الآية
 الخوف والرجاء وكونهما معا في الغاية المقصود والدرجة العليا كما ورد في

وقد بينا الحق في هذا
 مع انهم يسمون هؤلاء
 فكيف ان كل من ينفذ
 لا يوافق على العمل
 به

في كلام الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اشارته الى هذا المعنى
 حيث قال كلما يعتز به باوهامكم في ادق معانيه مخلوق ومصنوع مثلكم في
 اليكم ولعل التمثل الصغار وثوقهم ان الله تعالى زبائنه فان ذلك كما لها
 وثوقهم ان عدمها نقصان لمن لا يصف بها وهكذا حال العقل فيما يصنع
 الله تعالى به انتهى كلامه صلوات الله عليه قال بعض المحققين هذا كلام
 دقيق وشبهه بنوع صدق من مصدر التحقيق ومورد التدقيق والشرع ذلك
 ان التكليف انما يتوقف على معرفة الله تعالى بحسب الواسع والظايف وانما
 كلفوا ان يعرفوه بالصفات التي اقوتها ومشاهدتها فيهم مع سلب
 التفاصيل التاشيه عن انسابها اليهم ولما كان الانسان واجبا بغيره عالما
 قادرا ومريدا حيا متكلما سميعا بغيره كلف بان يعنف ذلك الصفات في
 حقه تعالى مع سلب التفاصيل التاشيه عن انسابها الى الانسان بان يعنف
 ان الله تعالى واجب لذاته لا بغيره عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات
 ومكنا في شايه الصفات ولم يكلف باعتماد صفته له تعالى لا بوجوبه
 مثالا ومناسبتها بوجبه لو كلف له لما امكنه تعقله بالحقيقة وهذا
 احد معاني قوله امرع بنفسه فقد عرفته انتهى كلامه واعلم ان تلك
 المعرفة التي يمكن ان يصل اليها افهام البشر لها مراتب متخالفة ودرج متما
 قال المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض مصنفاته ان مراتبها مثل مراتب معرفة

التار مثلاً فان ادناها من سمع في الوجود شيئاً بعد كل شئ يلاقه و
 يظهر اثره في كل شئ يحانيه واتي شئ اخذ منه لم ينقص منه شئ وبيتمى ^{لك}
 الموجودات و نظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين
 صدقوا بالذين من غير وقوف على النجدة و اعلى منها مرتبة من وصل اليه ^{بها}
 التار و علم ان لا بد له من اثر ثم حكم بذاتها اثر وهو التار و نظير هذه
 المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين ^ص
 الفاظ على وجود الصانع و اعلى منها مرتبة من احسن محاربا للتار بسبب محاربا
 و شاهد الموجودات بنورها و انتفع بذلك الاثر و نظير هذه المرتبة في معرفة
 الله سبحانه معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطاعت قلوبهم بالله و تقنوا ان الله
 نور السموات و الارض كما وصفه بنفسه و اعلى منها مرتبة من اخبر بالتار
 بكليته و فلا شئ فيها يجله و نظير هذه المرتبة في معرفة الله تقم معرفة اهل
 الشهادة و الفناء في الله و هي المتوجبة العليا و المرتبة القصود و فنا الله
 الوصول اليها و الوقوف عليها بجمته و كرمه انتهى كلامه اعلى الله مقامه
 و لا يخفى ان المعرفة التي تضمنتها صدر هذا الحديث هي المرتبة الثالثة و
 الرابعة من هذه المراتب و الله اعلم شئتم فذا شمل هذا الحديث على المهتم
 من صفات الغارفين و صفات الاولياء الكاملين فاولها الصمت و حفظ
 اللسان الذي هو باب الكفاة و ثانيها الجوع وهو مفتاح الخيرات و ثالثها

اتعاب لنفسه لبعاده بصيامة النهار وقيام الليل وهذه الصفات مما توهم
 بعض الناس استغناء المعارف عنها وعدم حاجتها إليها بعد الوصول وهو
 وهم باطل إذ لو استغنى عنها الحداستين عنهما سيئ المرسلين واشرف
 الواصلين وقد كان صلى الله عليه وآله يقوم في الصلوة إلى أن ورث
 قدماء وكان أمير المؤمنين عليه السلام يكثر من سلسلة العرفان يصل
 كل ليلة ألف ركعة وهكذا شأن جميع الأولياء والمعارفين كما هو التور
 مسطور وعلى الاستسنة مشهور ورايتها الفكر وفي الحديث تفكرنا
 خير من عبادة سنتين سنة قال بعض الحكماء إنما كان الفكر افضل لأنه
 عمل القلب وهو افضل من الجوارح فعمله افضل من عملها الا ترى إلى قوله
 تعالى اقم الصلوة لذكرى فجعل الصلوة وسيلة إلى ذكر القلب والمقصود
 اشرف من الوسيلة وخامسها الذكر والمراد به الذكر اللساني وقد اختلفوا
 له كلمة التوحيد لا خصاصها بمنزلة ليس هذا عمل ذكرها واسمها فطر
 الاعتبار كما قال سبحانه فاعبوا يا اولي الابصار واسمها التلقين بالحكمة
 والمراد بهما ما تضمنت صلاح الناشئين وصلاح النشأة الاخرى من العلوم
 المعارف اما ما تضمنت صلاح الحال في الدنيا فقط فليس من الحكمة في شيء
 تأتمنها وصول بركتها إلى الناس وناسمها وعاشرها الخوف والرجاء ولهذا
 الصفات العشرة اعبرتها وجدتها اتمها صفات الناشئين إلى الله تعالى

في قوله تعالى فاعبوا يا اولي الابصار
 والمراد بهما ما تضمنت صلاح الناشئين
 وصلاح النشأة الاخرى من العلوم
 المعارف اما ما تضمنت صلاح الحال
 في الدنيا فقط فليس من الحكمة في شيء
 تأتمنها وصول بركتها إلى الناس
 وناسمها وعاشرها الخوف والرجاء
 ولهذا الصفات العشرة اعبرتها
 وجدتها اتمها صفات الناشئين
 إلى الله تعالى

بسم الله لنا الاختلاف بها بمثله وكرمه وجوده الحديث الثالث وباتسند
 المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن موسى بن المنوكل عن علي بن
 الحسين السعدي عن ابي عبد الله محمد بن خالد عن ابيه عن عبيد الله الذي
 عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن الامام ابي عبد الله جعفر
 ابن محمد الصادق عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال قال
 النبي صلى الله عليه واله وسلم ما من صلوة يجزئها الا نادى ملك
 بهن يدي الناس فؤمو الى نيرانكم التي اوقدتوها على ظهوركم فاطفؤا
 بصلواتكم بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث ما من
 صلوة من صلاة لتأكد التقي الا نادى ملك استثنائا مفرغ وجلة تام
 ملك حالته والمعنى ما حضر وقت صلوة على حاله من الحالات الامتضا
 لنداء ملك الخ واما مع ما مضى الواقع حالا عن الواو وقد في امثال هذه
 المقامات لا تترصد به بغير ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء
 صرح به الحق الثنا زاني في اخر مجتبه القصص من المطول وهو مذكور
 في بعض كتب النسخ ايضا بين يدي الناس قال صاحب الكشف عند اول
 سورة الحجر حقيقة قول لقائل جليست بين يدي فلان ان تجلس بين
 الجهتين المسامتين ليمينه وشماله فربا منه فتمت الجهتان بين
 لكونهما على سمتين يديين مع القرب بينهما توسعا كما يمتد الشيء باسم غيره

اذا جاوزه وداناه انتهى كلامي نيرانكم استعان مصراعين ههنا لتدوب
 بالتار في اهلاك من وقع فيها واوقدتموها ترشيع واطفئوها ترشيع اخر
 جلت نيرانكم مجازا من قبل نبي الله النبي صلى الله عليه وسلم لتدوب
 على ما كانا عليه اذ الجواز المرسل بما يشرح كما قالوا في قوله اسرعك
 نحوفا في اطولكن يدا ولا يبعدان يجعل الكلام استغارة تمهيلية من غير
 ان تكاب بخوز في المعزاة فان شئت الهيسة المنشرة من المنبذ في ثلبب بالذنب
 المهلك له وتخفيف لك بالصلوة بالهيسة المنشرة من موقد النار على ظهر
 ثم اطفأتم لها وهما وجر مني على مقدته هي انه قد ذهب بعض اصحاب
 القلوب الى ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في القيمة بصورة نعيم الجنة
 وحورها وقصوها كما ان الاعمال السيئة يظهر بصورة عذاب النار وعقبا
 وحياتها وقد ورد في القرآن والحديث ما يرشد الى ذلك فعلى هذا يجوز
 يكون نيرانكم مجازا من اهلاك من نعيمه الشيء باسم ما يؤول اليه والترشيع
 بخاله كما عرف وظنى ان هذا الوجه احسن من الوجه الثالث السابق
 اكمال قوله فاطفئوها بصلوتكم صريح في ان الصلوة تكفر الكذب
 بنقط العقاب المنوطة عليها والقران يدل عليه قال سبحانه ان الهيئة
 ينهين التثبات والمراد بها الصلوات لسو الاية وقد ورد ذلك في
 متكررة من طرق العامة والخاصة رواه ابو حنيفة الثمالى عن احدهما عليه السلام

الصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب

الصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب
 والصلوة تكفر الكذب

عن ابنه ابي مؤمن بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال واذا كنت بعثني بالحق بشرا ونذيرا
ان احداكم لي يقوم من وضوءه فليطأ على جوارحه الذنوب فانها استقبلت
بوجهه وقلبه لم ينفصل وعليه من ذنوبه شيء كيوم ولدته امه اتمنا منزلة فيكون
الحسن لا متنى كنه جابر على باب احدكم فانيظن احدكم لو كان على جسده دون
ثم اغتسل في ذلك التمر خسر ثم ان كان يبيع في جسده دون وكذلك والله
الصلوات الحسن لا متنى وروى في نسيان قول له نعم ان الحسنات بقاها
السيئات ان دجلا من الصحابة اصاب من امره قنبلة فاني النبي صلى الله
عليه واله فاخبره فانزل الله نعم اقم الصلوة طرفة النهار وروى لعالم للبلد
ان الحسنات بد هيبت السيئات فقال الرجل الى هذا فقال له جميع امتي
كلهم ولا يخفى ان هذه الذنوب التي وردت الاخبار بان الصلوة مكفرة
لها مخصوصة بما عدا الكبار وروى كثير من الاخبار بانها تصير مع بد ذلك كما
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الصلوات كفارات لما بينهن ما
اجنبنا الكبار وعنه ما من امرئ مسلم يحضر صلوته مكنوبة فيحسنها
وخشعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤث
كبيرة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ان صلوته الحسن والجمعة الى الجمعة
كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبار والروايات بذلك متظافرة فينبغي حمل
الذنوب في الرواية الاولى على الصغار وان كان قوله كيوم ولدته امه

زلف جمع زلفه فخرج عليه ايات
 متقاربة للمناداة المراءيه
 واهل الاولاد بطونهم
 ففى النقطه الاولى من
 هذا الفصل من الخطه
 ذكر بعض الخبيرة والاشي
 على الصلوة الحسنه

ظاهر في عموم كما لا يخفى **ثاني** ما ورد من ان اجتناب الكبائر مكفر للصفا
 كما قال سبحانه ان يجنبوا كبائرهم انهم من عنه تكفر عنكم سيئاتكم وذللكم
 مذكرا لعلهم ياتون بالصلوة فلعلم كل من اجتناب الكبائر من كون الصفا غير مكفر
 بالصلوة فلعلم كل من اجتناب الكبائر من كون الصفا غير مكفر بالصلوة
 فهو بهذا الاعتبار مكفر في الجملة ولا يمكن ان يحل الصفا التي تكفرها
 الصلوة على الصفا ان صادرة ممن لا يجنب الكبائر لان ما في قوله صلى الله
 عليه واله ما اجنب الكبائر ما لم تؤث كبيرة وما لم تغش الكبائر ظرفية
 فالمعنى ان الصلوات تكفر ما بينهما وذلك اجتناب الكبائر فمن لا يجنبها
 يكون صفا غير مكفر بالصلوة وهذا ظاهر لاسوة في الحد الرابع
 وبالتسند المنصل الى الشيخ الجليل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي
 قدس الله روحه عن الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن محمد بن الحسن
 المفيد طاب الله ثراه عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن
 الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وفضالة عن جبيل بن راجع عن زاذ
 ابن اعين قال حكى لنا الامام ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام وضوء
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدا بفتح من ماء فا دخل يده
 اليمنى فاخذ كفها من ماء فاسد لها على وجهه من اعلى الوجه ثم مسح يده
 الجانبين جنبها ثم اعاد اليسرى في الاماء فاسد لها على اليمنى ثم مسح

[illegible]

جوانها ثم اعاد اليه في الاناء ثم صبها على اليسرى فضع بها كما صنع
باليمنى ثم مسح ببقية ما بقي في يده برأسه وجليته ولم يعبها في الاناء
ببياتك ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث فذا بقدر من ثبات
فديتمسك بهذا على ان اخضا الفراء والوضو ليس من الاستغناء المذكور
في الوضوء وانما هي صب الماء في اليد ليضرب العضو وديها لا يجزئ في غسل
على وجهه اى صبها والتدليك الاصل اداء الثوب بحذو ومنه لتدليك
لما روي على المودج فالكلام استغارة تبعيته من اعلى الوجه المراد باعلى
الوجه على ما قالوه منتهى قصاص التاصيله وما سامته من الجهتين و
سير عليك زياده تحقيق فيه ثم مسح بيده الجانبين جميعا اى جانبي
الوجه وبما يوجد في بعض نسخ التمهيد الحاجبين وهو من مهولة الشدة
ولا يخفى ان لفظة ثم في هذا الحديث مستلزة عن معنى التزاخي وهو ككلام
البلغاء كثير ثم اعاد اليسرى كان الظاهر ثم ادخل اليسرى ولعله طلق
الاغارة على الادخال الا ابتدأت لما كلفه قوله فيما بعد ثم اعاد اليمنى
ولا يثبت ان تقدم المشاكل بالفتح على المشاكل بالكسر شرط فانهم صرحوا
بان يمشي في قوله تعالى منهم من يمشي على بطنه لما كلفه قوله تعالى ومنهم
من يمشي على رجلين هذا ويمكن ان يقال انه لطلق الاغارة باعتبار كونها
يدا لا باعتبار كونها يدي فندبر ثم مسح ببقية ما بقي في يده برأسه و

وحليته كان الظاهر ثم مسح بما بقي في يده وكان ثلثا كان موها لكون الالما
 مسح راسه وحليته بجميع الرطوبة الباقية وكل الكفا دوح لفظ البقية
 دفعا للثوم واشعاوا بانتم مسح بشي منها ولم يعدها في الاناء افراد
 الضمير لعوده الى اليمن في قولكم كما صنع باليمن فيمكن عوده الى اليمن فيظهر
 اليدين وبنما يوحده في بعض النسخ ولم يعدها بالثنية فلا تكلف
 نبصر في فيها تذكره الحج من قال من علم اننا بوجوب الابتداء في غسل
 الوجه من علاه وهم من عدم المرضى وابن ادريس واتباعهما بما تضمنه هذا
 الحديث من الغسل من الاعلى في مقام البيان فيجب فلا ويرد الاغتراف بها
 لانهم علم استحباب من قبل اخر وبان التمسك لما نوضنا الوضوء البياني
 اتما ان يكون بدا باعلى الوجه وباسفله لاسبيل في الثاني والاوجب
 على المنع من لم يجر سواء للانفاق على اتم قال بعد فراغه هذا وضوء لا
 يقبل الله الصلوة الابه لكنه غير واجب على المنع من بائفاق لانه في
 الاول ولعترض على هذا بان يجوز ان يكون بدا بالاسفل لبيان جواز
 والاشعار بعدم وجوب الابتداء بالا على فلا يجب على الامة ويحظر بالبه
 اتم على هذا ابتداء اتم بالا على ايضا لا يلزم وجوبه على الامة فان غسل
 الوجه على هذا الوجه اعني من الاعلى الى الاسفل من قبل الافعال المجلية
 التي لا يقضي صدقها عنه عليه السلام وجوبها على الامة وكون ذلك

في الخبر
 في الخبر
 في الخبر
 في الخبر
 في الخبر

انما
 كان من
 قبل ان
 كان من
 قبل ان
 كان من
 قبل ان
 كان من
 قبل ان

من جملة ما قصد بالبيان ممنوع وقصد القربة فيه غير معلوم وكونه من
 كيفيات بعض ما قصد ببيان القربة لا يوجب كونه كذلك والالوجب
 امر اليد على الوجه حال غيبه كما ذهب إليه انشاؤه من اصحابنا فانه ايضا
 من كيفيات بعض ما قصد ببيان القربة فيه وقد فعله عليه السلام كما
 نطق به الحديث لما قوله لا يقبل الله اتصاله الابه فغناه الابه مثله و
 المماثلة بهن الوضوءين لا ينفى مجرد الابتداء من الاسفل فلو تبقى اقل ما
 يتحقق معه المماثلة لكفى والاصل براءة التمسك من الزيادة على ذلك لا يقل
 كما لو كلف السيد عبدا بان يعمل مثل عمل زيد فانه يخرج عن العهد باقل
 ما يصدر عليه المماثلة عرفا وظنى انه لو استدعى على هذا المطلب بان
 المطلق ينصرف الى المفرد الغالب المشايخ المعتاد والغالب الشايخ لمقتضا
 في غسل الوجه غسله من فوق الى اسفل فيصرف الامر به في قوله تكا
 فاعسلوا وجوهكم اليه لم يكن بعنيدا وجوبا بانه امر اليد على الوجه
 مشترك ببنه وبين الدليلين السابقين للاصحاب ما هو جوابهم وهو
 الجواب سد مع هذا الباب ما يزبد عنك الادتياب بيان واقف تبليبا
 شاف تخدبدا الوجه وان كان مشهورا وفي كتب الاصحاب مسطورا الا
 اني اريد ان اذكرها ظهري من كلام ائمتنا عليهم السلام مما لم يذكره اليه السلام
 فاقول طبق اصل الاسلام سوا الزم على ان ما يجب غيبه في الوضوء

هذا هو الوجه في
 ما ذهب اليه من
 انما هو الوجه في
 ما ذهب اليه من
 انما هو الوجه في
 ما ذهب اليه من

عليه الوسط والابهام من قصاص شعر الرأس الى الكتفين وما جرت عليه
الاصبعان مسند برافهم من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه فقلنا
له الصدغ من الوجه فقال لا نال ذراوة قلنا له ارايت ما احاط به الشعر
فقال كمل احاط به الشعر فليس على العبا ان يطلبوه ولا ان يحشوا عنه
لكن تجري عليه الماء وهذه الزاوية هي عند الاصحاب في تحديد الوجه
وطريقتهما في الفقيه والكافي صحيح وفي التهذيب حسن وهو منه مضمون
كما في الكافي ولكنه غير مقرر لتصرح الشيخ في الخلاف بان المسئول الحلق
وتصرح الصدوق وبأية البافعة واما مواضع التذيق والعذاران فقد
اختلف أصحابنا فيهما فبعضهم دخل مواضع التذيق في الشمال الاصبعين
عليهما غالبا وكونها الخضر مما ينامت فصاحل التاحيد وقطع العلامة
في التذكرة مجزئها للأصل ولبنان الشعر عليهما منصلا بشعر الرأس
وهو موافق لمذهب بعض العامة واما العذاران فقد قطع الحق ولعل
مجزئها للأصل ولعدم اشمال الاصبعين عليهما ولا نهما لا يواجه
بهما ولا يربط ادخالهما الخوط واما البياضان المذكوران بينهما ما بين
الاذنين فهما خارجا عن الحد الطولي والعرضي عندنا واكثر العامة على
دخولهما لان الحد العرضي عندهم من الوند الى الوند اذ انقروا هذا فافهموا
من كلام فقهاءنا رضوان الله عليهم بعد تحديد الوجه طولا وعرضا

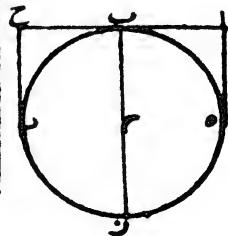
ان قلت شعر الوجه
يعني ما احاط به الشعر
ومما سوا ذلك فليس من الوجه
فقلنا له الصدغ من الوجه
فقال لا نال ذراوة قلنا له ارايت
ما احاط به الشعر فليس على العبا
ان يطلبوه ولا ان يحشوا عنه
لكن تجري عليه الماء وهذه الزاوية
هي عند الاصحاب في تحديد الوجه
وطريقتهما في الفقيه والكافي
صحيح وفي التهذيب حسن وهو منه
مضمون كما في الكافي ولكنه غير
مقرر لتصرح الشيخ في الخلاف بان
المسئول الحلق وتصرح الصدوق
وبأية البافعة واما مواضع
التذيق والعذاران فقد اختلف
أصحابنا فيهما فبعضهم دخل
مواضع التذيق في الشمال الاصبعين
عليهما غالبا وكونها الخضر مما
ينامت فصاحل التاحيد وقطع
العلامة في التذكرة مجزئها
للأصل ولبنان الشعر عليهما منصلا
بشعر الرأس وهو موافق لمذهب
بعض العامة واما العذاران فقد
قطع الحق ولعل مجزئها للأصل
ولعدم اشمال الاصبعين عليهما ولا
نهما لا يواجه بهما ولا يربط
ادخالهما الخوط واما البياضان
المذكوران بينهما ما بين الاذنين
فهما خارجا عن الحد الطولي والعرضي
عندهم من الوند الى الوند اذ انقروا
هذا فافهموا من كلام فقهاءنا
رضوان الله عليهم بعد تحديد الوجه
طولا وعرضا

قال ابن جبر
والفقيهان من رتبتهما
طام ومساكنة
الرسمة

الاصبعان

بما مر أن أعلى الوجه هو قضاص الرأسية وما سامتة في جهة العرض
على الاستقامة من الجانبين بقدر ما يشمل عليه الأصبعان
مواضع الخد في الصدغين تحت هذا الحد الطولي وداخلان في
الحد العرضي لاشمال الاصبعين عليها غالبا فالخد بالشعر هو الوجه
عند من يخرجهما معا كالعلامة بل عند جميع أصحابنا يخرج من الصدغين
غير سديد الخرج ما هو داخل فيه وكيف يصدر مثله عن الإمام
والذي يظهر من الرواية أن كلا من الوجه وعرضه هو ما اشتمل
عليه الأصبعان بمعنى أن الخط الكنوي من القضاص إلى طرف الكتف هو
الذي يشمل عليه الأصبعان غالبا إذا ثبت سطواده على نفسه حتى
حصل شبه دائره فذلك القدر هو الذي يجب غيظه بيان ذلك أن
قوله عليه من قضاص شعر الرأس الخ إما حال من الوصول الواقع خبرا
عن الوجه وهو والمعنى أن الوجه هو لقد كان دارف عليه الأصبعان
حال كونه من قضاص شعر الرأس إلى الذقن وإما منقول بدارف والمعنى
أن الدوران يبتدئ من قضاص شعر الرأس منتهيا إلى الذقن ولا ريب أنه
إذا عبر الدوران على هذه الصفة للوسطى عبر للإبهام عكسها هو الجهر
نحيما للدائر المستغاث من قوله مستند بها فكيف يذكر أحدهما
عن الآخر ثم بين هذا المضمون وأوضح بقوله أو ما جرف عليه الأصبعان

مستنداً فهو من الوجه بقوله مستنداً حال من ابتداء وهو ما وهبنا
 صريح في أن كلا من طول الوجه وعرضه شيء واحد هو ما اشتمل عليه لا
 عند ودانها كما ذكرناه وح فيقيم التحديد ولا يدخل فيه مواضع التحديق
 والصدغان ليحتاج إلى إخراجها فيخرج بذلك عن التصاد واما فلنا مجز
 مواضع التحديق والصدغان عن التحديق لأن أغلب الناس إذا جملوا
 المتوهم من انفرج الوسطى إلا بهما ما بين قصاص ناصيته إلى طرفه فنه
 واداره مثبتا وسطه ليحصل شبه الدائرة وفقت مواضع التحديق
 والصدغان خارجة عنها كما تشهد به التجربة ويظهر من هذا أن ما يجب
 غسله من جانب على الوجه بمقتضى التحديد المشهور ويند على ما يفهم
 من الزاوية بنصف النفاصل ما بين مربع معمول على دائرة قطرها انفرج
 الأصبعين وذلك الدائرة أعني مثلثين يحيط بكل منهما خطان
 مستقيمان وقوس من تلك الدائرة ^{المراد من الزاوية المثلثية} وموضع التحديق والصدغان
 واقعان في هذين المثلثين ومن إحتاج إلى التوضيح فليست إلى هذا
 الشكل بقصاص الناصية وذو طرف الدفن وخط أبج هو الخط
 المار بقصاص الناصية وما سأمته من الجانبين بقدر انفرج
 الأصبعين وهو على الوجه على ما استفاده أكثر علماءنا من التحديد
 فتمت الزاوية والوجه هو مجموع هذا الشكل عندهم واما على ما استفاد



بنظري القاصر فاذا توهم وصل بج زحط وهو ما بين الاصبعين و
اثبت وسطه وهو ح ثم ادبر على نفسه حصلت اية بة زد وهو
الوجه لك يجب غسله بمقتضى الرواية والتفاضل بين الوجهين ^{عنه}
آية ح ب د وهذا ان لمثلثان خارجان عن الوجه فلا يجب غسلهما
وذلك ما اردناه نقل مقال ومحقق حال قال بعض الاعلام ان
المعبر في غسل الوجه غسل الاعلى فالاعلى لكن لا حقيقة لغرضه او
لغرضه بل عرفا فلا تضر الخافعة البسرة التي لا يخرج بها في العرف
عن كون غسل الاعلى فالاعلى ثم قال وفي الاكتفاء بكون كل جزء من
الغضو لا يغسل قبل ما فوقه على خطه وان غسل ذلك الجزء قبل الاعلى
من غير جهته وجه وجهه انتهى كلامه على الله مقامه والذ لا يخطر بالبا
اثره اذ حصل الا ابتدا بغسل جزء من اعلى الوجه كفى وان مراعاة الاعلى
فالا على بقبه لبراء الوجه غير واجبه لاحقيقته ولا عرفاه اخذت
الاجزاء بالنسبة الى ما على خطها او بالنسبة لغيره لاصالة براءة
الآفة من ذلك ولما فيه من المشقة فلا دلالة في الحديث على اكثر من
ابتداء بصب الماء على اعلى الوجه واما اثره عراعي في الغسل فقديم على
فالا على فليس في هذه الرواية ولا في شيء من اصولنا الاربع ما يدك
عليه ولما اظفر في شيء من كتبنا الاستدلال به بما يؤم اليه والمستمع

حاشية

وي نذكر في الحديث
الغسل في ماء كغيره
الغسل في الماء
سنة

قول

المستدلل به

قول ذراره ثم مسح بيده الجانبين يتحقق في ضمن مسح الاعلى فالاعلى وبكثرة
 فلا يجعل على الاقل من غير دليل والله الهادي الى سواء السبيل حكايه كذا
 وتوضيح من امر الله هو بين الاصحاب ان المنوحى لو غس وجهه في الماء
 ناولا مبتدأ بااعلاه لكفى وان لا يجيب امره باليد على الوجه حال غيظه
 وقال بعض الزيدية بوجوبه وعليه بعض اصحابنا ايضا واستدل القلاء
 في الخ على المذهب المشهور بان قوله ثم فاعضوا وجوهكم يصيدن مع
 امره باليد وعدة فيكون الا في بالمايئة اتي جزءا وجدها فيه مثلاً
 للامر فخرج عن العهد انتهى كلامه زيدا كراهه ويحظر بالبيان ان هذا
 الاستدلال انما يحد لولم يوجد امره باليد في الوضوء البياني الذي
 تضمنه هذا الحديث الصحيح الذي نلقاه جميع الاصحاب بالقبول اما بعد
 وجوده فلا فاق لتاويل ان يقول انه عليه السلام قد مسح وجهه بيده في
 معرض البيان فيجب كما اوجبتم لا ابتداء باعلى الوجه على ما مر وما هو جواز
 عن هذا فهو ابتداء عن ذلك وايضا فما استدللتم به عن ذلك من انه
 عليه السلام لما توضأ الوضوء البياني الذي قال بعده هذا وضوء لا يجزئ
 الله الصلوة الا به اما ان يكون بدأ باعلى الوجه وبأسفله الى اخر ما
 ذكرتموه جاربعينه هنا فيقال انه اما ان يكون قد امر به على وجهه
 حال غيظه ولا لا سبيل الى الثاني والالتفات على الامة لكنه غير معتبر

٧
 الحسين
 وبنوه من بعده
 الحارث بن ابي
 العباس

الحسين
 وبنوه من بعده
 الحسين بن علي
 الحسين بن علي
 الحسين بن علي

فكل من اوجب تقديم الغسل اوجب الترتيب هذا كلامه وهو كما نرى
يحتمل معنيين الاول ان يريد بالغسل غسل الوجه والمعنى ان كل من
اوجب تقديمهم غسله على اليدين اوجب الترتيب هذا هو الذي فهمه
شيخنا الشهيد قدس سره كما يظهر من عبارة الذكرى ويحظر بالبال انه
غير مستقيم فان الفاء داخله على الغسل الواقع على مجموع الوجه واليدين
اذا الواو مطلق الجمع فكانه سبحانه يقول اذ اقمتم الى الصلوة فاعسلوا هذا
الاعضاء ولا دالة في هذا تقدم غسل الوجه على اليدين بوجوه
مثل ان تقول لصاحبك اذ القيت يدا فقبل وجهه ويده وظن ان لا يفهم
من هذا الكلام تقدم غسل الوجه على غسل اليدين واما التقدم والاول
لم يخرج الى الفاء الثاني ان يكون مراده بالغسل غسل الوجه واليدين
والمعنى ان كل من اوجب تقدمهم طينعة الغسل على المسح اوجب الترتيب ويحظر
بالبال انه لا يكاد يتم ايضا فان الواو مطلق الجمع في عطف المفردات والجمد
وقد عقب سبحانه القيام الى الصلوة بمجموع جملة غسلوا واصحوا وعطفوا
احدهما على الاخرى بالواو وجعلها معا جزاء الشرط وفي حيز الفاء جزاء
فاين ما يؤهم الدلالة على تقدم الغسل سواء تقدم الذكرى بالجملة فالقائما
التعقيب انما ندل على وجوب الاتيان بمجموع اجزاء الوضوء بعد القيام
الى الصلوة لا على الاتيان بغسل الوجه بعد القيام بغسل يديه وهذا

س
في الغسل
فقد ثبت في الخبر
فاذا اوجبته جوبها
منها وهو الغسل
الفاء لا يقتضي تقدم
من ان يده
لذلك لم يرد في
الاجزاء
مقدمة

من غير ترتيب فيها وما على مسح الرأس وهو على الرجلين والمشي وجوب الترتيب
 التخييل لاختصاصه عن غسل الوجه ولا يتم اليد اليمنى ثم اليسرى كج ولا
 دلالة في هذين الدليلين عليه بوجه فالاستدلال بهما على ذلك المطلوب
 عجيب بل قول لا دلالة في الدليل الثاني منها على الترتيب كذلك عليه كفا
 ايضاً لان غاية ما يلزم منه بعد التليين واللي وجوب تقديم الوجه على اليد
 والرأس على الرجلين ولا دلالة فيه على وجوب تقديم غسل العضو الآخر على
 المسح كما لا يخفى فان تشبهاً تشبهاً بفناء التقييد به كان وجوباً الى ما قرئ
 الدليل في دفع ذلك المنع عليه فنذكر بل قول ايضاً ان الدليل الثاني لا
 يدل على وجوب تقديم غسل الوجه على غسل اليدين ولا مسح الرأس على الرجلين
 فان غاية ما دل عليه ان المرافق نهائية فعل الغسل والكعبين نهائية فعل
 المسح وهذا يتحقق لو غسل اليد اليمنى قبل الوجه ثم غسله ثم غسل اليسرى
 وكذا لو مسح احد الرجلين ثم الرأس ثم الرجل الاخرى فانه يصدر على هذا
 الوضوء ان نهائية الغسل في المرافق ونهائية المسح الكعبين وما يرى من ان
 نهائية الغسل ليس المرافق بل المرفق ليس شئ لان جمع المرافق في الآية باعتبار
 الموضوعين ايضاً فيه لانه عليكم وجوبكم جوانب الوجه الى بيع ما استدل
 به قدس سره في التذكير وهو قول النبي صلى الله عليه واله ابدوا بها
 بديانته به والعبر بعوم اللفظ لا بخصوص لتبني هذا الدليل كالدليل الاخر

ايضا لا دلالة في قوله
 دلالة في قوله
 في غسل
 فانه

المرافق لا يقابل المرفق
 فقرة الاول ان قوله
 الجمع على الاثنين مما مر
 في التفسير

لم يرد في الخبرين
 في الخبرين
 في الخبرين

في انما يتايدل على الترتيب لكذهب ليل الشافعي على الترتيب المتحقق بالاثبات
 ولهذا انما استدلك به طاب ثراه على الاول ومع هذا يحظر بالاثبات لا يترك
 عليه ايضا بل يتايدل على وجوبه لا يتايدل بالوجوه واما الترتيب بينه وبين
 بقيته الاعضاء فلا والحديث انما دل على الابتداء بما بدا الله به لا على التثنية
 مما شئ والتثنية ثالثة وهذا ظاهر واما الابتداء الاضافي فيجوز ومن
 رام الاستدلال بهذا الحديث على ذلك المطلب فليضف اليه الملقا لما هو
 في الدليل الاول ولعل في ذلك المقدمة مطووعة كلامنا والله برهانه وان
 كان ذلك لا يخلو من بعد هذا ما نيتكم من الكلام على كلام ذلك الامام
 فاعرض على جوهري رايك في حصر في فكره ثم روج الكساد واصح الفساد
 نذكره فيها تبصره ما تضمنته هذا الحديث من مسحة ببلل يد يد راسه و
 فما استدلك به على عدم جواز استيناف ماء جديد بالمسح كما هو من حسابنا
 سوا ابن الجنيده فاجوز الاستيناف فاما مالك وباقى العامة وجوه
 واحاد بثنا الصريح في خلافهم من الصحاح وغيرها كثيرة لكنه قد ورد
 روايتان صحيحان صريحان فيما يوافقه فالاولى ما رواه معمر بن النخعي
 سالت ابا الحسن موسى جعفر الكاظم ابي جري الرجل ان يمسح قدميه بفصل
 راسه فقال براسه فقلت بما جد يد فقال براسه نعم والثانية ما رواه
 ابو بصير قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن مسح

وحي انه كل من قال بوجوب
 تقديم عند الوضوء الى الترتيب
 في قوله لا يترك

وان من لم يتركه يمكن ان يكون
 ان يكون مسوحا ببقية اليد
 اصح من الادلة التي يكون الخلف
 بينه وبين الاستيناف كما قد
 اورد في حديثنا الاستدلال
 بالاجماع والادلة ان لم يترك
 راسه فافهم في ذلك وجوب مسح
 ببقية اليد واما جواز فذلك
 على الاجماع

انما يرد في الخبرين ان كان بينهما مسحا فافهم

اصح عند الجميع فافهم انه لان مالك يفرق بين مسح اليدين على اليدين

الراس امسح بما في يديك من التداء راسي قال لابل تضع يدك في الماء ثم امسح و
 العلامة في المنهى والخلف جعل هاتين الزويتين حجة لابن الجنيدي فقال
 اخذ ابن الجنيدي بكذا وكذا وانتخب ما بينهما ما يناديان على خلاف مذهبه فانه
 قائل بالتخمينين الاستيناف والمسح بالبقية والمفهوم منهما وجوب التمسح
 والنهي على المسح بالبقية فكيف يخرج بهما اللهم الا ان يكون حل التمسح على
 الكراهية ويكون مذهبه استحباب الاستيناف لكن لم يفل احد من
 علماءنا ذلك عندهما والشيخ حل الزويتين على التمسح ولو افقهما المذهب
 العائنه ومخالفتها ما عليه الخاصة ثم احتمل ان يكون هذا الامر حال
 جفاف الاعضاء قال واما الخبر الثاني فيحمل ان يكون المراد بقوله بل
 تضع يدك في الماء التمسح في يديه او حاجبته هذا حاصل كلامه طاب
 ثراه وقال والذي قد من الله روحه فحاشي الاستبصار هذا حمل بعيدا
 لان السائل قال امسح بما في يديك من التداء فكيف نهى عن ذلك يامر بالاحذ
 من يديه وحاجبته انتهى كلامه ولا يخفى ان حمل الخبرين على جفاف الاعضاء
 ابعد من هذا فان السائل قال في الاول يمسح قدميه بفضل راسه وفي الثاني
 امسح بما في يديك من التداء وغفله مثل ذلك الشيخ الجليل عن هذا عجب لكن
 الجواد قد يكون والصادق قد ينيون في حمل الخبر الاول على التمسح نوع خطأ
 لان العائنه لا يمسحون القدمين بالبقية البلل ولا يمسحون باليد فكيف يحمل

في قوله امسح بما في يديك من التداء
 في قوله راسي قال لابل تضع يدك في الماء
 في قوله ثم امسح
 في قوله العلامة في المنهى والخلف
 في قوله جعل هاتين الزويتين حجة
 في قوله اخذ ابن الجنيدي بكذا وكذا
 في قوله وانتخب ما بينهما ما يناديان
 في قوله قائل بالتخمينين الاستيناف
 في قوله والمسح بالبقية
 في قوله والمفهوم منهما وجوب التمسح
 في قوله والنهي على المسح بالبقية
 في قوله فكيف يخرج بهما
 في قوله اللهم الا ان يكون حل التمسح
 في قوله الكراهية ويكون مذهبه استحباب
 في قوله الاستيناف لكن لم يفل احد من
 في قوله علماءنا ذلك عندهما
 في قوله والشيخ حل الزويتين على التمسح
 في قوله ولو افقهما المذهب العائنه
 في قوله ومخالفتها ما عليه الخاصة
 في قوله ثم احتمل ان يكون هذا الامر
 في قوله حال جفاف الاعضاء
 في قوله قال واما الخبر الثاني
 في قوله فيحمل ان يكون المراد بقوله بل
 في قوله تضع يدك في الماء التمسح
 في قوله في يديه او حاجبته
 في قوله هذا حاصل كلامه طاب ثراه
 في قوله وقال والذي قد من الله روحه
 في قوله فحاشي الاستبصار هذا حمل بعيدا
 في قوله لان السائل قال امسح بما في يديك
 في قوله من التداء فكيف نهى عن ذلك
 في قوله يامر بالاحذ من يديه وحاجبته
 في قوله انتهى كلامه ولا يخفى ان حمل
 في قوله الخبرين على جفاف الاعضاء ابعد
 في قوله من هذا فان السائل قال في الاول
 في قوله يمسح قدميه بفضل راسه وفي الثاني
 في قوله امسح بما في يديك من التداء
 في قوله وغفله مثل ذلك الشيخ الجليل
 في قوله عن هذا عجب لكن الجواد قد يكون
 في قوله والصادق قد ينيون في حمل الخبر الاول
 في قوله على التمسح نوع خطأ لان العائنه
 في قوله لا يمسحون القدمين بالبقية البلل
 في قوله ولا يمسحون باليد فكيف يحمل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

على التفتيته فاما ما قيل فيه تفصيل ما تضمنته هذا الحديث من مسحة على
هو مذهب الامامية وقد اخذوا عن ائمتهم المعروفين ووصل اليهم بالنقل
المؤثر انهم عليهم السلام ما زالوا يفعلونه ويأمرون شيعةهم بفعله فخرجوا اليه
من قبل فانك سالك الامام باقر عليه السلام على البناء عليه ما عن مسحة الرجلين فقال
نعم هو ذلك قال جبرئيل وعنه عبد الله بن جعفر عن محمد بن ابي اناس قال يا
على الرجل ستون او سبعون سنة ما قبل الله منه صلوه قلت كيف ذلك
قال لا ترفع يديك ما امر الله نعم بمسحه وامثال ذلك من طرقنا اهل البيت عليهم
السلام اكثر من ان يحصى ومن طرقنا العامة ما رواه اوس بن اوس الشافعي قال
رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم اتى كظامة قوم بالطايف فوضا
مسح على قدميه والكظامة بكسر الكاف بئر الى جنبها بئر وبينهما مجرى
في بطن الوادي وروى عن ابن ابيان رضي الله عنه انه راى النبي فوضا
ومسح على يديه والمراد النعل العربي والمسح عليه ما يجوز عندهم لان
سيورها لا تمنع المسح على ظهر القدم انهم لا يوجبون استيعابا بالمسح
ابن عباس رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه مسح على رجليه و
كان يقول ان كتاب الله بالمسح ويا بني الناس الا الفضل وعنه انه كان يوضا
غسلان ومسحان من ياهلني ياهلني وامثال ذلك كثير واعلم ان الاكتماء
العقلية في هذه المسئلة لا تريد على ربعة الفضل والمسح والجمع والتجبر

الخطبة الفقهية
في مسحة الرجلين
هذا الحديث لا يثبت
الارض فغيره

سلي

قد نصب إلى كل احتمال جماعة من أهل الإسلام فالفضل مذهب لفقهاء الأئمة
 واتباعهم والمسيح أئمة أهل البيت والامام الرازي قد نقله في النفس الكبير
 عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام ونسبنا في ابن عباس وابن مالك
 من الخطابة وعكرمة الشعبي من التابعين والجمع مذهبنا ووالاصفها في
 والناصر للحق وكثير من ائمة هذه والتجربة مذهب الحسب المصطفى محمد بن جابر
 الطبري وابي علي الجبائي والشيخ العارف محي الدين بر عتبة فانه قال في الفتا
 المكتمة ان مذهبنا التجبر فالمر بظاهر الكتاب لفضلنا لسنه انتهى ولكن
 هؤلاء الفرق دلائل ليس هذا محل بيانها ولنقتصر على مناظره بين الفريقين
 الاولين والله ولي التوفيق مناظره بين الغاسلين والماسحين وكل
 يدعي اتبعها من الناصحين قال الغاسلون قد ورد في فضلنا في الكتاب
 السنه اما الكتاب فقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
 فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
 وقد قرأ نافع وابن عامر والكاشي وحضر نصب اجلكم اما بالعطف على
 وجوهكم او بنقد برؤسكم وقرأ الباقر بن الجراح اما بالجل على مسح الخفين
 او لاجل الجوار او للعطف على الرؤس لا تقسم بل انفسه في نصب الماء
 عليها ونفسه غسلها بالمسح واما السنه فخاروا انتم لما نوحوا الو
 البيان في غسل جليبه ومارو عن ابن عباس انه حكى في حضور رسول الله صلى

والفضل مذهب لفقهاء الأئمة
 واتباعهم والمسيح أئمة أهل البيت
 والامام الرازي قد نقله في النفس الكبير
 عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام
 ونسبنا في ابن عباس وابن مالك
 من الخطابة وعكرمة الشعبي من التابعين
 والجمع مذهبنا ووالاصفها في
 والناصر للحق وكثير من ائمة هذه
 والتجربة مذهب الحسب المصطفى محمد بن جابر
 الطبري وابي علي الجبائي والشيخ العارف محي الدين
 بر عتبة فانه قال في الفتا
 المكتمة ان مذهبنا التجبر فالمر بظاهر الكتاب
 لفضلنا لسنه انتهى ولكن هؤلاء الفرق دلائل
 ليس هذا محل بيانها ولنقتصر على مناظره بين
 الفريقين الاولين والله ولي التوفيق مناظره بين
 الغاسلين والماسحين وكل يدعي اتبعها من
 الناصحين قال الغاسلون قد ورد في فضلنا في
 الكتاب السنه اما الكتاب فقد قال الله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
 وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤسكم
 وارجلكم الى الكعبين وقد قرأ نافع وابن عامر
 والكاشي وحضر نصب اجلكم اما بالعطف على
 وجوهكم او بنقد برؤسكم وقرأ الباقر بن
 الجراح اما بالجل على مسح الخفين او لاجل
 الجوار او للعطف على الرؤس لا تقسم بل انفسه
 في نصب الماء عليها ونفسه غسلها بالمسح
 واما السنه فخاروا انتم لما نوحوا الو
 البيان في غسل جليبه ومارو عن ابن عباس
 انه حكى في حضور رسول الله صلى

اي يكون المسح على
 اسود المراءى
 من

الافاضة عدم الاخر
 في

الله عليه واله وسلم ونظم بغسل جليته مارواه البخاري في صحيحه عن عبد الله
 بن عمر قال تخلف النبي عني في سفر فادركنا وقد ارتفعنا العصر فجلنا انفسنا
 ونمخ على ارجلنا فنادى يا علي صوتي ويل للاعقاب من التار مرتين اوتلثا
 وما رواه يحيى السنيني في المصابيح وغيره عن ابي حنيفة قال رايت عليا م نوضا
 فغسل كفه حتى انفاها ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه
 ثلاثا وذر لعيه ثلثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام
 فاخذ بغسل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال اردن ان اريكم كيف كان طهرو
 رسول الله صلى الله عليه واله وامثال هذه الاحاديث كثيرة فقد ذكرنا
 والسنة على الغسل وجل ما يقوله الماسحون المحزونون للكتاب العادلو
 عن السنة المبثوون للاهواء المضلة وقال الماسحون يا ايها الاخوان في
 الدين والشركاء في طلب اليقين لو صرفتم الى لاية الكريمة بالكم لعلمتم انهم
 عليكم لاكم وبيان ذلك انكم وجهتم قراءة النصب بوجهين نحن وانهم
 في الثاني منهما سواء فاق باب التقدير واسع ولكل منا ان يقدربا يوافق
 مذهبه فيبقى الاول اعني العطف على الوجه وانته كما لا يخفى على من نظم
 الكلام لانه صبر من قبل ضرب نيدا وعمرا واكرم خالدا وبكر ليحل
 بكر اعطفا على نيدا واراد ان يوضو بلامكم وهذا مستحسن جدا انظر
 منه الطباع ولا قبله الاسماع فكيف ينجح اليه ويحل القرآن عليه فحين

ابو حنيفة في المصابيح
 في سنة ثمان

في هذا الموضع ذكره
 في تاريخ الطبرستان

اقول المحزون في هذا
 من العطف واول
 منه بلامك واول
 بلامك لا يوافق
 ولكن بغير العطف
 هذا التقدير
 لا يوافق

الاية الكريمة
 المحزون في الموضع
 ذلك ما ذكره

مسألة في التاريخ

اما العطف على محل الزوس واما جعل الواو للمعية وكل منهما صريح فيما نذهب
 وحكاية الواو للمعية او دها الشيخ الجليل بحجج الملة والذين يرون في الجرح
 الثالث من الفسوحات المكتبة وهي مد كوزه في كتب الامامية ايضا وقال
 ثراه واما القراءة في قوله ثم وارجلكم بفخ للام وكسر هاء من اجل العطف على
 المسوح فانخفض وعلى المضبول فالفتح فذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرج عن
 المسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع وواو للمعية فذهب بقول قام زيد
 وعمر وزيد مع عمر ونحو من يقول بالمسح هذه الاية اقوى لانتشار الفاعل
 بالفسل في الدلالة التي لعنوها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالفسل في
 خفض اللام انتهى كلامهم انكم ايها الاخوان هداانا الله واياكم سواء الطريق
 وسقانا جميعا من حقيق التحقيق حاتم قراءة الجرح على المسح على الخفين ناره وعلى
 الجوار ناره وعلى العطف على الزوس لا نقضا في صلبه اخرى عند لئيم ناعاهو
 الاظهر الاصول الاخرى هذه محامل بعينه وتوجهات غير سديدة اما المحل
 على مسح الخفين فبعد ظاهره لا يجوز ما ذكره لادلت عليه ما قرئنا ولبسها في
 الجازان ارجح فكيف تقدلون بالاية على ظاهرها وتحملوها على هذا الحمل
 النادر الغير المتبادر واما الجرح على الجوار فضعيف جدا فداكره اكثر النجاة
 فكيف يلحق الزوس اليه وحمل كلام الله عليه ثم من جوزه فائما جوزه بشرط
 من اللبس وان لا يثبت طرول العطف نحو جرح ضيق خرب الشيطان مفقودا

بجالتنا وبقین الخیر

وہاں پہنچ کر اس نے اپنے دوستوں کو دیکھا تو ان کے ہاتھ پاؤں پر لکڑی کے ٹکڑے لٹائے ہوئے تھے۔ ان کے ہاتھ پاؤں پر لکڑی کے ٹکڑے لٹائے ہوئے تھے۔ ان کے ہاتھ پاؤں پر لکڑی کے ٹکڑے لٹائے ہوئے تھے۔

في الآية الكريمة قال قول بعدد من الطرقة القويمة والجادة المستقيمة و
 اما العطف على الرؤس لغسل غيلا شبيها بالمسح فهو وان ورد صاحب
 الكثافي لكنه ظاهر الاعتناء فان المعطوف عليه بانفاق الثأر وهل يلو
 من شيدان يقول كرمث نيدا ^{منه بطريق} وعمر وأوسخرت من خالد بكر يعطف بكر على
 خالد لا مشاركة في التخرين بل للدلالة على ان الكرامة كان اكراما قليلا
 شبيها بالتخرين وايضا فاذا اريد بالمسح بالتشبيه المعطوف عليه حقيقة
 وبالتسبيل الى المعطوف الغسل التشبيه بالمسح يكون مستغالا للفظ في الحقيقة
 والجواز وهذا مما يلحق بالمعاني والالغاز والعجب ان الزمخشري منع هذه
 الآية من حمل الامر في غسلوا على ما يشمل الوجوب ^{بإحدى} التذبح قال ان تناول
 الكلمة لمعنيين مختلفين من باب الالغاز والتعبيه ثم اخرجوا مثل هذا واما
 ما استدللتم به من استناده فهو مغاير لمثله وقد ويناع اثمتنا عليها
 انما التوقى صلى الله عليه واله لما نوحى الوضوء اليه في مسح رجلية ما نقلتموه
 عن ابن عباس يكذب ما اشتهر عنه ونقلتموه في كتبكم من ان مذهبه المسح
 قد نقله الفخر الرازي وغيره عنه ^{منه} واما حديث ابن عمر فبعد تسليمه لا يدل الا
 على امر بفصل الاعقاب فلعلة ليجاسنها فان اعراب الحجاز ليس هؤلاء هم
 لشبههم حفاة في الاغلب كانت اعقابهم تمشق كثيرا وقلما تخلو عن نجاسة
 الدم وغيره وقد اشتهر انهم كانوا يبولون عليها وينزعون ان البول علاج

لها فان صدقنا عنه امر فبطل الرجلين فقلعه كان لذلك ثم اشبهه فظن انهم
الوضوء ثم يقول ان عبد الله بن عمر والذين ثوبوا ومسحوا رجلهم كانوا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله بغير مرة ولا شك ان القضاة اعلم منا ومنكم
ومن فقهائكم الاربعة بسنن رسول الله ﷺ لما شهدتم افعاله وسماعهم
اقواله بغير واسطة خصوص الامور المنكره كل يوم كالوضوء ولا ريب ان
مسحهم رجلهم كما روينا عنهم لم يكن تشهيدا من عند انفسهم بل لا عن اعدائهم
انهم من الوضوء لما شهدتم اوسماعهم ذلك من رسول الله ﷺ ثم ليس في هذا
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله نهىهم عن المسح بل غاية ما تضمنته امرهم بغسل
اعقابهم وتخصيصه بالاعقاب سكوت عما فعلوه من المسح بل نهىهم عليه
ظاهر فيما قلناه من ان الامر بالفضل انما كان لازالة التماسه ليس لان هذا
الحديث عندنا نامل لنا الاعلى انما كان لايه الكبريه كذلك وانما ما نقلوه
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فان نقل المتواتر عننا
عن وعن الاثمة من اولاده عليهم السلام مخالفه وقد نقلتم في كتبكم ان الامام ابا
جعفر محمد بن علي الباقر وولده الامام ابا عبد الله جعفر مجتهدا صادقا وعليهما
كانا يقولان بالمسح ولا ريب انهما كانا اعلم بشريعتهما وعمل بهما منكم
من محدثكم واما ما شنعتم به ايها الاخوان علينا ونسبتموه من تحريف الكتاب
ومخالفة السنة التي نافلا نقابلكم بمثلها بل عفا الله لنا ولكم وتجاوز عنا عنكم

ومن علينا وعليكم بالتوفيق والهداية وعصمتنا واياكم عما يوجب الضلالة و
 القوّة امين يا رب العالمين محكمه بين المتأخرين والعلامة يندفع بها الشك
 عليه وللامنة الكعبان عند اكثر العامة العظام لنا ايمان عن بين القدم
 وشمال الواقعا عند صاحبنا فالتك ذكره متأخر وهم اتما التاثيران فيظهر القدر
 بين انفصل والمنطق وظاهر عبارات اكثر علمائنا بظاهرها مشعر بذلك و
 ذهب لعلامة جمال الملكة والحق والدّين طاب ثراه الى ان الكعب هو انفصل
 بين الساق والقدم فايلا ان هذا هو من ذهب صاحبنا ونسب من فهم من كلاً
 الاصحاب غير هذا الى عدم التحصيل قال طائفة في الاختلاف مع الرجلين من
 رؤس الاصابع الى الكعبين ويراد بالكعبين هنا المفصل بين الساق والقدم
 وفي عبادة علمائنا اشتبا على غير المحصل ثم نقل عبارات الاصحاب ثم قالنا
 ما رواه الشيخ في الصحيح عن زاده وبكر بن ابي عن ابي جعفر قلنا اصلحك
 الله فابن الكعبان قال هي هنا يعني المفصل وون عظم الساق وما رواه ابن
 بابويه عن الباقر وقد حكى صفته وضوء رسول الله الى ان قال مسح على مقدم
 راسه وظهر قدميه وهو يعطى استيعاب المسح بجميع ظهر القدم ولانته اقرب
 الى ما حذره اهل اللغة انه في كلامه وقال طاب ثراه في كتاب منتهى المطلب
 قد تشبه عبارات علمائنا على بعض من لا مزيد بتحصيل له معنى الكعب
 الضابطه فيه ما رواه زاده في الصحيح وذكر الرواية الاولى ثم ان جميع من

ناخر عن حصل العلم من اعلام علمائنا انكروا هذا القول فشتوا على العلامة
 قدس سره روحه في نسبتها الى علمائنا تشييعا بلبغا وادعوا انه احداث في
 ثالث قال شيخنا الشهيد قدس سره في كتاب التذكري نفرد القاضل ببيان
 الكعب هو لفصل بين الشاق والقدم وصعب بارث الاصحاب كلها عليه
 وجعله مدلول كلام البافتر المضمته لمعظم القديسين وهو يعطى
 الاستيعاب انه اقرب الى حذاهل اللغة وجوابه ان الظاهر المطلق هنا يحمل
 على المقيّد لان استيعاب الظاهر لم يقبله احد منا وقد تقدم قول البافتر
 عليه السلام اذا سمعت ثبتي من راسك وثبتي من قدميك ما بين كعبك الى اطراف
 الاصابع فقد اجزأك ودواية زداة واخيه بكبر وقال في المعنى لا يجب
 استيعاب الرجلين بالسبع بل يكفي المستقيم من راس الاصابع الى الكعبين و
 لو باصبع واحد وهو اجماع فهما اهل البكبة عليهما السلام ولان الرجلين مملو
 على الراس لذلك يسمي بعضه فيعطيان حكمه ثم قال شيخنا الشهيد واهل اللغة
 ان راد بهم العامة فهم مختلفون وان راد بهم لغوية الخاصة فهم متفقون على
 ما ذكرنا حسب ما مر ولاننا احداث قول ثالث مستلزم رفع ما لجمع عليه الالة
 لان الخاصة على ما ذكرنا والعامة على ان الكعبين معا عريان الرجل ومثلها
 الى هنا كلام شيخنا الشهيد في التذكري ولعمري انه قد تجاوز الحد في التشيع
 على العلم والحنس في الاذراء عليه السلام والملائكة مستطلع فيما بعد على حقيقة

الحال انشاء الله تعالى ولقد سلك على منواله في هذا الشنيع شيخنا المحقق
 الشيخ على اعلی الله شأنه ففان في شرح القواعد ما ذكره في نفسه للكعبين خلا
 ما عليه جميع اصحابنا وهو من منقرذاته مع انه ادعى في عدة من كتبه ان المراد في
 عبارات الاصحاب ان كان فيها الشبهة على غير المحصل واستدل عليه بالاجتناف
 وكلام اهل اللغة وهو عجيب فان عبارات الاصحاب من جهة في خلاف ما عتد
 ناطقة بان الكعبين هما العظام الثمانية في ظهر القدم امام الساق حيث
 يكون عقدا الشراعية قابلة للتأويل والاختلاف كما تصرح به في ذلك وكلام
 اهل اللغة مختلف وان كان اللغويون من اصحابنا لا يربون في ان الكعب
 هو الثاني في ظهر القدم وقد اطنب عبيد الزملاء في كتاب الكعب في تحقيق
 ذلك واكثر من الشواهد على ذلك على ما حكى من كلامه على ان القول بان
 الكعب هو المفصل بين الساق والقدم ان رايه ان نفس المفصل هو الكعب
 لم يوافق مقالة احد من الخاضعة والعامة ولا كلام اهل اللغة ولم يساعد
 عليه الاشتقاق التذكير فانه قالوا ان اشتقاقه من كعبا لا ينفع منه
 كعب تلك الجارية وان اردوا ببلن ما نال عن عبيد القدم وثمنا له هو الكعب
 كقالة العاشق لم يكن المسح منهما الى الكعبين الى هنا كلام شيخنا طاب
 ثراه وقد تتبع شيخنا زير الملكة والتبين قدس الله روحه اثار هذين
 الشيخين نور الله مقودهما فقال في شرح الارشاد بعد ما نقل دواوين

ندان على ان الكعب في ظهر القدم لا ريب ان الكعب كذلك غير ان ليس في ظهر
 القدم وانما هو المفصل بين الشاق والقدم والمفصل بين الشينين ^{التي} في
 كونه احدهما ثم قال والعجز من المح حيث قال في الخ ان في عبارة اصحابنا تشبها
 على غير المحصل ^{التي} ان المحصل لا يشبه عليه ان مرادهم بالكعب المفصل
 بين الشاق والقدم وان لم يفهم ذلك من كلامهم لم يكن محصلا ثم حكى
 كلام جاعلهم والحال ان المحصل لو حاول فهم ذلك من كلامهم لم يجد
 اليه سبيلا ولم يقيم عليه لئلا انتهى كلامه فيد اكره اذا انتقش كلام هؤلاء
 المشايخ الثلاثة على لوح خاطرك ظهر لك ان تشنيعهم عليه طاب ثراه يدور
 على امور خمسة الاول ان قوله هذا خرق لما جمع عليه لانه من الخاضع
 العامة واحداث قول ثالث لم يقل به احد منهم فكيف يدعى انه قول اصحابنا
 الثاني انه مخالف لكلام اهل اللغة اذ لم يقل به احد منهم بان المفصل كعب
 الثالث مخالف لاشفاق فان الكعب مشق من كعب في الرفع ونحو
 الفصل ليس كذلك الرابع انه مخالف لما ورد في التصوص عن ائمتنا عليهم السلام
 الخامس انه زعم ان عبارة الاصحاب ووقفه له مع انها ناطقة بان الكعب بين
 العظام النياتان في ظهر القدم وليس المفصل عظمين ياتيان ولا واقعا في
 ظهر القدم فهذا حاصل ما شنعوا به عليه قدس الله روحه وانا اقول ان
 من امن بالنظر علم ان كلامهم عليه في غير موضعه وتشنيعهم واقع غير موقعة ^{شكا}

هذا هو الكعب
 بين الشاق والقدم
 وهو المفصل
 بين الشينين
 والى

العلامة ان يقع في مثل هذه الغم ويخالف ما اجتمع عليه لا تميل ما ذهب اليه
هو الحق الكذ لا ريب فيه والصدق كذلك لا شبهة يعز به والنقل الصحيح بذلك
شاهد وكلام اصحابنا عليه مساعد وما ذكره علماء التشريح يدل عليه وما
اوردوه المحققون من اهل اللغة وشدا ليه وكلام العامة صريح في نسبة هذا
القول اليها وكنهم مشحونون بالتشنيع بعليها ولن فصل هذا الاجال بحيث
لا يبقى للشك مجال فلو لم مقال تفصيل لجال وتاصيل بيان التحصيل الميسر
وكذا الشيخ في الصحيح عن زاده وبكر بن ابي عبيد انهما سالا الامام ابا جعفر محمد
بن علي الباقر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فندعاهم
او نور فيه ماء ثم صلى وضوء رسول الله في اخر الحديث قلنا اصلحك
الله فابن الكعبان قال هي هنا يعني المفضل دون عظم الساق فقال لا هذا يا
هو قال هذا عظم الساق ولا يخفى ان هذا الحديث صريح فيما ادعاه العلامة
طاب ثراه غير قابل للتأويل ولذلك جعله في المنح اول الدلائل على انما
واضطر المنتهى عليه ولم ينقل سواه والعجب من شيخنا الشهيد فانه مع كل
حرص في الذكرى على نقل دلائل العلامة ونقضها لم ينقل هذه الرواية
في جملة ما نقله مع انها هي العمدة في ذلك المذهب وعليها المدار في تثبيت
ذلك الدعوى والعجب من ذلك ان جعلها اول دلائله على ان الكعبين قبيها
القدم امام الساق اعني العظم الكبيرين المفضل والمشط مع انها في خلافه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

قوله
لم يتغير في الرواية
تأثيره في تثبيت
نقلها والذكر في
على اقتضاها

كالشمس رابعة التمار فاعتبروا يا اولي الابصار انتم تَقْدِرُونَ الله روحه مستند
بمأواه ميتة عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر انه وصف الكعب في ظهرك
القدم وبارؤا عنه ايضا انه وضع يده على ظهر القدم وقال هذا هو الكعب
ولا دلالة في شيء من هذين الحديثين على ما يخالف كلام العلامة طاب
ثراه فان الكعب عند في ظهر القدم ايضا كما استطاع عليه عن قريب انشاء الله
ثم ان اهل اللغة صرحوا بان المفصل الثاني بين انا وبين القصب يسمى كعبا
قال في الصحاح كعوب الزرع النواشر في اطراف الانا يدب قال في المغر الكعب
العقد بين الابنوين في القصب قال ابو عبيد الكعب هو الذي في اصل
يفتهى اليه الساق بمنزلة كعب الفتاة ونقل الفخر الرازي في تفسيره الكعبان
المفصل يتي كعبا وقال في القاموس الكعب كل مفصل للعظام والعظم
التاشر فوق القدم فظهر من هذا ان العلامة نور الله مراده لم يأت بيده
في تسمية المفصل كعبا وان ما ذكره المحقق الشيخ على اعلی الله شأنه من انه لم
يقل بذلك احد من الخاصة والعامة ولا اهل اللغة خال عن الاستفهام
ثم علم ان المستفهام كلام علماء الشرح كجائينوس والشيخ الزمخشري وشرح
القانون كالقرشي وغيره ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظاما
الكعب هو عظم مايل الى الاسنذاه واقع في ملتقى الساق والقدم له
زايتان ثابتان في اعلاه اثني عشر وحشيتان يدخل كل منهما في حفرة من

جاء في نسخة
في نسخة
في نسخة

بالا
عزله
الوجه
الخاص

حفرة قصبة الساق وزايدتان في اسفله يدخلان في حفرة العقبة ان
 الساق مؤلف من قصبتين متلاصقتين بالسيتر ووحشيه والانتية منهما
 اعظم ولتسمى القصبة العظمي وهو المتصل بالركبة والوحشيه صغيره يشد
 شيئا فشيئا وينقطع قبل الوصول الى الركبة وفي اسفل كل من هاتين القصبتين
 حفرة يدخل فيها احد الزايدتين النابتين في الكعب ويحيط طرفا القصبتين
 على الكعب من جوانبه سو جانبا المشطفا لكعب عظم في ظهر القدم متوسط بين
 الساق والعقب عليه ينصل الساق بالقدم ولتقصر في ثابده هذا الكعب
 على ما ذكره الشيخ في القانون والشارح القرشي في شرحه قال الشيخ في مجله
 تشرح عظام القدم من القانون ولما الكعبان الانسانى منه اشد تكعبا من
 كعوب سائر الحيوان فان كانت اشرف عظام القدم لتافعه في الحركة كما ان
 اشرف عظام الرجل لتافعه في الثبات والكعب موضع بين الطرفين النابتين
 من القصبتين يحويان عليه من جوانبه لغني عن اعلاه وحقاه وجانبه لو
 والانتية ويدخل طرفاه في العقبة في الثقبين دخول ركن والكعب واسطة بين
 الساق والعقبه يحسن اتصالهما ويوثق المفاصل بينهما وهو موضوع في
 الوسط بالحقيفة وان كان قد بين سبب الاخصر انه منحرف الى الوحشيه فهو
 كلام الشيخ وقال القرشي في شرح القانون ان اجزاء القدم مقسومة الى ستة
 اقسام وهي الكعب والعقب والعظم الزورقي وعظام الترس وعظام المشط

عظام الاصابع ونحو لان نتكلم على كل واحد منها فنقول اما الكعب فلا يشاء
منه اكثر تكعبا واشد نهما مما في شايير الحيوان وذلك لان لرجليه قلة
واصابع ويحتاج الى تحريك فديه الى انبساط وانقباض وذلك بحركة سهلة
يسهل عليه لوطي على الارض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية
فذلك يحتاج ان يكون مفصلها فرع قديمه مع قوته واحكامه سلسل
الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزايدة واحدة مستديرة تدخل
في حفره الثاني فكان يحدث للمقدم ان يتحرك مقدمه الى جهة جانبيه
بل الى جهة موحدة وكان يلزم من ذلك فساد التركيب مصا كذا احكام القيد
للأخرى فلا بد ان يكون بزايدتين حتى يكون كل واحد منهما مائلا من جهة
الأخرى على الاستداده ولا يمكن ان يكون احدا الزايدتين خلفا والأخرى
قداما لان ذلك مما يعسر حركة الانبساط والانقباض اللتين بمقدم
القدم فلا بد ان يكون هاتان الزايدتان احديهما يميننا والأخرى شمالنا
ولا بد ان يكون بينهما متباعدان قدر يعتد به ليكون امتناع تحريك كل واحد
منهما على الاستداده اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان يكون ذلك مع قسبة
واحدة فلا بد ان يكون مع قسبتين ولو كان بقدر مجموعهما عظم واحد
لكان يجب ان يكون ذلك العظم ثخننا جدا كان يلزم من ذلك ثقل الشاق
فلذلك لا بد ان يكون اسفل الشاق عنده هذا المفصل قسبتين واما على

في القصبين
الذين هما
الذين هما
الذين هما

الشاقي وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكون فيه بقصبة واحدة فلذلك
لا يجب ان يكون احد قصبتي الشاقي منقطعاً عند اعلى الشاقي ويجب ان يكون
الحفران في هاتين القصبتين والزايدان في العظم الذي في القدمين لان
هاتين القصبتين يرد فيهما الخفق وذلك لئلا في ان يكون الزايدان فيهما
لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والحفر يلزمه زيادة الخفة فلذلك كان هذا
المفصل بجفرتين في سطح القصبين وذايدتين في العظم الذي في القدم
انتهى كلامه فكلام المشرحين صريح في ان الكعب هو ذلك العظم الذي في
المفصل وقد علمت مما تضمنه الحديث وكلام اهل اللغة ان نفس المفصل
يسمى كعباً ايضاً ولعله لجأ ورده هذا العظم فصاً ما يطلق اسم الكعب
عليه اربعة قبة القدم تمام الشاقي واحداً لتأنيثه عن يمين القدم وتما
ونفس المفصل والعظم الثاني في القدم الداخل طرفه في حفرة عظم الشاقي
وكثيراً ما يعبر عنه بالمفصل ايضاً وهذا لاخبر هو الكعب عند العلامة
فانه لا يترك ان الكعبين عظاماً ثابتان وقد صرح في التذكرة بذلك
فترها يجمع الشاقي والقدم ونقل لجامع علماء اثناعليه وقال انه من ذهب
محمد الجبسن ويشهد لما ذكره طاب ثراه من نبذة هذا القول الى علماء اثناعليه
ان كتب المعامنة وتقاسيرهم مشحونة بان الكعب عند الفاتلين بالمسح هو
العظم الذي في المفصل فالنحر الرازي في التفسير الكبير عند قوله تعالى

الذين هما
الذين هما
الذين هما

الذين هما

وارجلكم الى الكعبين جهو الفقهها على ان الكعبين هما العظام النابتان من
 جانبي الشاق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب
 عبارة عن عظم مستدير مثل كعب القم والبقر موضع تحت عظم الشاق حيث
 يكون مفصل الشاق والقدم وتقول محمد بن الحسن كان الاصمعي نخبا وهذا
 القول ثم قال في حجة الامامية ان اسم الكعب يطلق على العظم المخصوص الموجد
 في ارجل جميع الحيوان فان وجب ان يكون حق الانسان كذلك والمفصل
 لثمة كعبا ومنه كعاب الزرع لمفاصله وفي وسط القدم مفصل فوجب
 ان يكون الكعب انتهى كلامه وقال صاحب الكشاف عند تفسير هذه الاية لو
 اريد المسح لقليل الى الكعاب والكعبان الكعبان ذلك مفصل القدم و
 هو واحد في كل رجل فان اريد كل واحد فالافراد والافا لجتمع وانما اذا
 اريد الفصل فهما التاشران وهما اثنان في كل رجل فتصح التثنية باعتبار
 كل رجل هذا كلامه وقال الفاضل النيشابوري في نفسه بعد ما نقل
 مذهب الجمهور من ان الكعبين هما العظام النابتان عن الجنبين قالت الامامية
 وكل من قال بالمسح ان الكعب عظم مستدير موضع تحت عظم الشاق حيث
 يكون مفصل الشاق والقدم كما في ارجل جميع الحيوان والمفصل يعني
 كعبا ومنه كعوب الزرع لمفاصله حجة الجمهور انه لو كان الكعب ما ذكره الامامية
 لكان الحاصل في كل رجل كعبا واحدا فينبغي ان يقال وارجلكم الى الكعبا

كما انما كان الحاصلة كل بهر فضا واحدا لا جرم قال الى المرافق وانجنا
 العظم المستدير الموضوع في المفصل شخخ لا يعرفه الا اهل العلم بنسج
 الابدان والعظام التاينان في طرقة الساق محسوسا لكل احد منا ان الكليط
 ليس الا امر اظاهر انتهى كلامه ثم اتى والله عديد النعمان واكثر الاعلا
 كيف في ذلك اقدم اقدمهم في هذا المقام حتى دعوا ان ما قاله العلامة تمام
 يقل به احد من الخاص والعام وظنى ان وقوعهم في هذه الوردة انما نشأ
 من اشتبا عبادنا واصحابنا كما نبه عليه طاب ثراه في المختلف والمنتهى وذلك
 انهم صرحوا باشتقاق الكعب من كعبه اذ ارفعوا واكثر العباد اشتبا طرقات
 الكعبين هما العظام التاينان في القديين والمبادر من التاين ما كان
 نومه محسوسا بجس البصر ولا تاتي في القديين على هذه الصفة الا اللذان على
 يمين القدم وشمالها والمنوسطان بهن المفصل والمشط لكن لا قلنا لهما
 الكعبين بانفاقا في علمائنا فحكوا بانتهما الاخير ان البنة وغلطوا من قال بانتهما
 المفصلان لانه لا تنوفا فيهما وغفلوا عن العظمين التاينين فيهما لان القوة
 الباصرة عن ذلك تنوفا فاصد خاتمة ما اوردته الشيخ الشهيد طاب
 ثراه على العلامة قدس الله روحه من ان استيعاب طهر اقدم لم يقل به احد
 منا الى اخر كلامه غير وادد على العلامة اصلا وهو قدس الله روحه قايلا بمؤ
 واما اربا استيعاب لقدم استيعاب طولا فقط اعنى من رؤس الاصابع

لِيَايِي بِذِكْرِكَ ثُمَّ اسْتَشْفَى فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْ لِي مَخْرَجًا
 يَسْتَمُّ بِحُجَّتِهَا وَدُوحَهَا وَطَبِيعَتَهَا قَالَ اللَّهُمَّ يَبْقَرُ وَجْهِي
 يَوْمَ تَشْرُدُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تَشْرُدْ وَجْهِي يَوْمَ يَبْقَرُ فِيهِ الْوُجُوهُ ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ
 الْيَمْنَى فَقَالَ اللَّهُمَّ لِعَطْنِي كِتَابِي بِمِيزَانِي وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بِدِيَارِي وَ
 حَاسِبِي حِسَابًا بِسِرِّهِمْ غَسَلَ يَدَيْ الْيُسْرَى فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي
 بِشِمَائِلِي وَلَا مَنِّ وَلَا ظَهْرِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي وَلَعُودًا بَكْرًا
 مِنْ مُقْطَعَاتِ الْكَبِيرَانِ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ عَشْتَنِي بِرَحْمَتِكَ وَبِرَّكَائِكَ
 ثُمَّ مَسَحَ رَجْلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَلَّثْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَرْتَلُ فِيهِ الْأَفْدَامُ وَ
 لَجْعَلُ سَعْيِي فِيهَا يُرْضِيكَ عَنِّي ثُمَّ رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَظَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا
 مُحَمَّدُ مِنْ نَوْصًا مِثْلَ وَضُوئِي وَقَالَ مِثْلُ قَوْلِي خَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكًا
 يَقْدَمُ وَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهُ لَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ بَيَانٌ مَا
 لَعَلَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى الْبَيَانِ هَذَا الْحَدِيثُ بِدِينِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا ذَاتِ يَوْمٍ جَاءَ
 بِدِينِهِ مِنَ الْخَطْمَةِ اشْبَعَتْ فَخَمَّتْهَا فَضَارَفَ لَهَا وَيَقَعُ بَعْدَ مَا جَاءَ إِذَا الْفَجَاءُ
 خَالِبًا يَقُولُ بِدِينِ أَتَا فِي عَسَارَةٍ جَاءَ الْفُجْ وَعَامِلَهَا مَحْذُوفٌ يَفْتَرُ الْفَعْلَ
 الْوَاقِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا خَيْرًا عَنْ مَصْدَرٍ مَسْبُوكٍ مِنَ
 الْفَعْلِ أَيْ هُنَّ وَأَوَّلُهَا عَسَارَةٌ مَحْذُوفٌ الْفُجْ فَكَفَاهُ بِيَدِ الْيَمْنَى صَبَّهَ فِي
 الْفُجْ كَفَاتُ الْإِنَاءِ كَبَيْدُهُ وَقَلْبُهُ فَهُوَ مَكْفُوفٌ وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ كَفَا

لغة انتهى وهو يعطى ان اكفاء لم يثبت في اللغة وان التصحيف كفاء وكفى بكلام
الامام ثم حجة على ثبوته ثم قال ثم هنا حجة عن معنى التراخي كما قالوا في قول
تعالى ثم انشأناه خلقا اخر ولم يجعله نجسا يجوز كسر الجيم وفهمها والاول
اشهر اللهم حصن فرجى قال الفراء اصل اللهم يا الله امننا بالخير فحفظنا بالحد
لكثرة العدوان على الاسن الاكثر على ان اصله يا الله فخذت حرفا للنداء
وعوض عن الميم المشددة وروى الشيخ الرضى كلام الفراء بانه يقال اللهم لا
تؤثمهم بالخبر وفيه نظر لا يخفى على المتامل والمراد بتحصين الفرج شرو
صونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيرى وعطف ستر العوزة عليه
من قبل عطف العام على الخاص فان العوزة في اللغة كلما يستحي منه لقته
جئى بالفائ التون المشدتين من التلقين وهو التضميم من يشتم بفنح الثبير
واصله شتم يميمين كي علم ففعلت ففعل الميم الى الثقين وادغمت بما ضيفت لهم
بالكسر والفتح والرخاء والروح بفنح الراء التضميم الطيب يتضرر وجمع يوم لشود
فيه الوجوه بياض الوجوه وسواه اما كناية عن ظهوره بجهة التضرر
الفرج وكابة الخوف والتجمل والمراد بها حقيقة البياض والسواد وقيل هو
قوله يوم تبيض وجوه وشود وجوه مقطعات النيران المقطعات كل يوم
يقطع كالتقصير والجبث ونحوها لاما لا يقطع كالا زار والراء ولعل التبر
كون ثياب النار مقطعات كونها اشتد شتاما لعل البدن فالعذاب بها

ثم انشأناه خلقا اخر ولم يجعله نجسا يجوز كسر الجيم وفهمها والاول اشهر اللهم حصن فرجى قال الفراء اصل اللهم يا الله امننا بالخير فحفظنا بالحد لكثرة العدوان على الاسن الاكثر على ان اصله يا الله فخذت حرفا للنداء وعوض عن الميم المشددة وروى الشيخ الرضى كلام الفراء بانه يقال اللهم لا تؤثمهم بالخبر وفيه نظر لا يخفى على المتامل والمراد بتحصين الفرج شرو صونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيرى وعطف ستر العوزة عليه من قبل عطف العام على الخاص فان العوزة في اللغة كلما يستحي منه لقته جئى بالفائ التون المشدتين من التلقين وهو التضميم من يشتم بفنح الثبير واصله شتم يميمين كي علم ففعلت ففعل الميم الى الثقين وادغمت بما ضيفت لهم بالكسر والفتح والرخاء والروح بفنح الراء التضميم الطيب يتضرر وجمع يوم لشود فيه الوجوه بياض الوجوه وسواه اما كناية عن ظهوره بجهة التضرر الفرج وكابة الخوف والتجمل والمراد بها حقيقة البياض والسواد وقيل هو قوله يوم تبيض وجوه وشود وجوه مقطعات النيران المقطعات كل يوم يقطع كالتقصير والجبث ونحوها لاما لا يقطع كالا زار والراء ولعل التبر كون ثياب النار مقطعات كونها اشتد شتاما لعل البدن فالعذاب بها

وهو المظهر في قوله ان يكون الاصل اللهم امننا بالخبر لا تؤثمهم بالخبر ثم قال الفراء اصل اللهم يا الله امننا بالخير فحفظنا بالحد لكثرة العدوان على الاسن الاكثر على ان اصله يا الله فخذت حرفا للنداء وعوض عن الميم المشددة وروى الشيخ الرضى كلام الفراء بانه يقال اللهم لا تؤثمهم بالخبر وفيه نظر لا يخفى على المتامل والمراد بتحصين الفرج شرو صونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيرى وعطف ستر العوزة عليه من قبل عطف العام على الخاص فان العوزة في اللغة كلما يستحي منه لقته جئى بالفائ التون المشدتين من التلقين وهو التضميم من يشتم بفنح الثبير واصله شتم يميمين كي علم ففعلت ففعل الميم الى الثقين وادغمت بما ضيفت لهم بالكسر والفتح والرخاء والروح بفنح الراء التضميم الطيب يتضرر وجمع يوم لشود فيه الوجوه بياض الوجوه وسواه اما كناية عن ظهوره بجهة التضرر الفرج وكابة الخوف والتجمل والمراد بها حقيقة البياض والسواد وقيل هو قوله يوم تبيض وجوه وشود وجوه مقطعات النيران المقطعات كل يوم يقطع كالتقصير والجبث ونحوها لاما لا يقطع كالا زار والراء ولعل التبر كون ثياب النار مقطعات كونها اشتد شتاما لعل البدن فالعذاب بها

ثم انشأناه خلقا اخر ولم يجعله نجسا يجوز كسر الجيم وفهمها والاول اشهر اللهم حصن فرجى قال الفراء اصل اللهم يا الله امننا بالخير فحفظنا بالحد لكثرة العدوان على الاسن الاكثر على ان اصله يا الله فخذت حرفا للنداء وعوض عن الميم المشددة وروى الشيخ الرضى كلام الفراء بانه يقال اللهم لا تؤثمهم بالخبر وفيه نظر لا يخفى على المتامل والمراد بتحصين الفرج شرو صونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيرى وعطف ستر العوزة عليه من قبل عطف العام على الخاص فان العوزة في اللغة كلما يستحي منه لقته جئى بالفائ التون المشدتين من التلقين وهو التضميم من يشتم بفنح الثبير واصله شتم يميمين كي علم ففعلت ففعل الميم الى الثقين وادغمت بما ضيفت لهم بالكسر والفتح والرخاء والروح بفنح الراء التضميم الطيب يتضرر وجمع يوم لشود فيه الوجوه بياض الوجوه وسواه اما كناية عن ظهوره بجهة التضرر الفرج وكابة الخوف والتجمل والمراد بها حقيقة البياض والسواد وقيل هو قوله يوم تبيض وجوه وشود وجوه مقطعات النيران المقطعات كل يوم يقطع كالتقصير والجبث ونحوها لاما لا يقطع كالا زار والراء ولعل التبر كون ثياب النار مقطعات كونها اشتد شتاما لعل البدن فالعذاب بها

الحمد لله

بخط والدي طاب ثراه وهي التي قرأها انا عليه وهو قراها على شيخنا الميرزا
 الثاني قدس الله روحه بذكره فيها تذكر المراء من طلب العباد للقيتين
 المحنة ان يعلم الله تعالى ما يحبون به لانفسهم يوم القيمة فان الناس في ذلك
 اليوم يحبون لانفسهم ويسعى كل منهم في مكائك وقبته كما قال سبحانه وتعالى
 يوم نأني كل نفس بما عملت عنها وعن نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء محنته كما قالوا
 في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ان ذكر لكريم ثلقتك بالبعد
 ونسبته له على ان ينجح ويقول غرت في كرمك قال الفاضل النيشابوري
 نفسه رايت في عنقوان لشباب في المنام ان القيمة قد قامت وقد انا في
 خلدي ان الله تعالى لو خاطبني بقول يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
 فاذا اقول ثم الهني الله في المنام ان اقول غرت في كرمك يا رب ثم اتى وجدنا
 هذا المعنى في بعض التفاسير انه في كلامه والظاهر ان الله في بعض التفاسير
 كتاب مجمع البيان للشيخ الفخر جنة الاسلام الشيخ ابي علي الطبرسي رحمه الله
 فانه قال وهذه عبارة تامة قال سبحانه الكريم دون ساير صفاته وصفاته
 لانه كانه لفته الجواب حتى يقول غرت في كرم الكريم انه في كلامه ان قلت كيف
 يستقيم القول بان اهل المحشر يحبون لانفسهم ويجادلون في خلاصهم
 ما ورد من انه ينجحهم على انواهم واما انطون جوارحم كما قال الله تعالى اليوم
 ننجحهم على انواهم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون قلت

لعل ذلك مخصوص بالكفار كما قاله بعض المفتريين وان هذا الختم يكون بعد
 الاحتجاج والجدالة كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء تنحج
 لصالحها كما جاء في بعض الاخبار تشهد لعصائه عليه بالزكاة فظاير شعره من
 حفر عينه فتستازن في الشهادة فيقول الحق ثم تكلم يا شعرة عينه وخبني
 لعبك فلشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله
 بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم وجود الحاجة انما يلزم
 عدم تحققها باللسان فتدبر بيان وتفسير معنى الخلد في الجنان باليسا
 لا يخرج من جناء وهو محتمل وجوها الاول انه يقال في الشيء الذي حصل له
 من غير مشقة وتعب فخلقه بيسا كما لم يراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير
 ان يفتد عنه ثواب لتداروا هو اليوم القيمة الثاني ان الباء منه للسببية
 والمراد محلي الخلود في الجنان بسبب غسل يسا وعلى هذا فالباء في محله
 ايضا للسببية لتوافق الثمرين ان ولا يخرج من بعد الثالث ان المراد بالخلد
 براءة الخلد في الجنان على حذف مضاف فالباء على خالها للظرفية وهذا
 وجه فرب الرابع ان المراد باليسا ليس ما يقابل اليمين بل اليسا المقابل
 للايمان والمراد اليسا بالكافات اي اعطى الخلد في الجنان بكثره طاعة
 فالباء للسببية وحي يكون في الكلام ايها المنة المناسب هو الجمع بين المعنيين
 غير متناسبين بل يظن لهما معنيان متناسبتان كما في قوله نعم الشمس والقمر

في قوله تعالى
 ان الله يفتد
 العبد باليسا
 من غير مشقة
 وتعب فخلقه
 بيسا كما لم
 يراد هنا طلب
 الخلود في الجنة
 من غير ان
 يفتد عنه ثواب
 لتداروا هو
 اليوم القيمة
 الثاني ان الباء
 منه للسببية
 والمراد محلي
 الخلود في الجنان
 بسبب غسل يسا
 وعلى هذا فالباء
 في محله ايضا
 للسببية لتوافق
 الثمرين ان ولا
 يخرج من بعد
 الثالث ان المراد
 بالخلد براءة
 الخلد في الجنان
 على حذف مضاف
 فالباء على خالها
 للظرفية وهذا
 وجه فرب الرابع
 ان المراد باليسا
 ليس ما يقابل
 اليمين بل اليسا
 المقابل للايمان
 والمراد اليسا
 بالكافات اي اعطى
 الخلد في الجنان
 بكثره طاعة
 فالباء للسببية
 وحي يكون في
 الكلام ايها المنة
 المناسب هو الجمع
 بين المعنيين
 غير متناسبين
 بل يظن لهما معنيان
 متناسبتان كما في
 قوله نعم الشمس
 والقمر

[illegible]

محسباً والتم والتمجيدان فان المراد بالتم ما ينجم من الارض يظهر ولا ساؤه
كالقول بالتمجيد ماله سان قالتم بهذا المعنى وان لم يكن مناسباً للتمجيد
التم لكنه بمعنى الكوكب يناسبها ومن هذا ما يروى من قول النبي لا يزال الملكا
طايلاً حتى يقض فداق وقوع وهذا الوجه ان كان بعد الا انه لا يخفى من طي
اشارة ظاهرة هذا الحديث ان غسل كل من اوجب اليه يد من وقع من
واحد فهو مما يؤيد القول بعدم استحباب الغسل الثانية اذ لو كانت كذلك
الركوع اذ المقام مقام بيان سنن الوضوء وقد قال في آخر الحديث خلق الله
من كل نظرة ملكاً يقدره ويسبحه ولا شك ان القطر اذ مع ثنيته الغسل
اكثر وتما قيل ان سكوت الركوع ثنيته غسل الوجه واليدين لاشبهها
ببر الامة وشيوع استحبابها كالسكوت عن ثلث المضمضة والامتنع
وعنه ان شيوع استحبابها الى هذا الحد ثم كيف الشيخ في الاستحباب
عدم الاستحباب وذكر في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق انه قال والله
ما كان وضوء رسول الله الامة مرة مرة وحمل الاخبار والمضمضة للركعتين على التجدد
وقال الشيخ الجليل محمد يعقوب الكلينى بعد ما روى ان وضوء على ما كان لا
مرة مرة هذا دليل على ان الوضوء مرة مرة لانه عليه السلام كان اذا ورد عليه من
كلاهما طاعة الله اخذ باحوطهما واشدهما على ما يغفر انتهى كلامه بعد ما روى
مثل هذا من الشيخين المتقدمين الجليلين في استحباب الثنية كيف يدعى ان

۱۰۰
 و الطاب للنام دار بهر بیست و دو
 المنام الفصق له الطاب
 ففخ نجا در کمال و بهر
 الفصق کذا ففخ کمال و بهر

فان بعض الحمران يكون
بعض القطع والحمران
يكون بعض الحمران
هو هذا المعنى وان لم
يكن هذا المعنى بالتمام
ظاهر اللفظ يعني القطع
بما سببه كما اذا
فقط الطرغ فها هم

مہکون

فَالسَّامِعُ لِلْبَيْتِ جَبَلٌ مِثْلُ
مَنْزِلِ الْوُضُوءِ أَفْضَلُ

سألت أبا عبد الله جعفر عني الصادق عليه السلام فقال ان عماد الصابرين
 جنبه ففعلت كما نمتك الدابة فقال له رسول الله وهو يهز به يا عماد ففعلت
 كما نمتك الدابة ففعلنا له فكيف انتم فوضع يده على الارض ثم رفعها
 فسمع وجهه يهز فوق الكف قليلا ببيان ما قلته يحتاج الى البيان ففعلنا
 الحديث ففعلت كما نمتك الدابة اي تمزج وتقلب في التراب لما اراد ان يمس
 التراب بجميع بدنه فكانت اراي اليميم في موضع لفعل فلن انتم مثله في استيعاب
 البدن وهو يهز به الهز بالضم التحريك والاسترخاف فيك بالبلد ومن يهز به
 هزابه وهو من نمتك كما نمتك الدابة اما استيفها من انكاري وحجابه
 بل لازم معناه نحو حفظ التوراة والاول ان نسب بقوله يهز به ففعلنا له
 فكيف انتم هذا الكلام يحتمل وجهين الاول ان يكون فاعله داود بن النعمان
 والمقول له الامام عليه السلام واليتم المذكر وقوع من غيبت في الحديث ان يكون
 فاعله هذا القول الصحابة الذين كانوا حاضرين مع عماد رضي الله عنه والمقول
 له الرسول والامام حكى كلامهم بلفظ والافالسياق يقتضي هذا الواضح
 التمييز في وضع ورفع ومسح النبي صلى الله عليه واله وسلم ويدل عليه ما رواه
 الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن رازي في الصحيح عن الامام ابي جعفر
 محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال رسول الله ذات يوم لعماد في سفره يا عماد
 بلننا انك اجبت فكيف صنعت قال تمرغ بارسول الله في التراب قال فقال

لما قال لا ادرى

لكن في نسخة
 راجع الى عبد الله

فيهم العلم من انهم

ثم

له يتمخ الحمار افلا صنعت كذا ثم اهو يهدي الى الارض فوضعها على الصعيد
 ثم مسح جبينه باصابعه وكفيه لحدتهما بالارض ثم لم يعد ذلك حماراً
 محي السنة من الغارة في كتاب المصباح بهذا اللفظ قال غار كنا في سنة
 فتمتكن فضليت فذكر في النبي فقال انما كان يكفيك هذا ضرب النبي
 صلى الله عليه واله بكفيه الارض ونفع فيها ثم مسح بهما وجهه وكفيه انتهى
 ظني ان الحل على الوجه الاول وجهه لفظ قلنا على حكاية كلامهم بعد
 جدا في صيغته وان وضع بوجهه كفيه على الارض ثم مسح وجهه وكفيه
 ودلاله غاروا الصدوق على الوجه الثاني ممنوع لاحتمال عود ضمير هو
 الى الامام عليه السلام على تقدير عوده الى النبي لا يلزم عود ذلك التمام الى
 صلى الله عليه واله ايضا لحوال ان يكون النبي بين الغار والامام بين لداو
 ابن النعمان في الاحتياج غار ونظرنا من القصة الى مشاهد اليتيم البتة
 غير بعيد بان يكون وقوع هذه القصة بعد الاسلام وقبل نزول اية
 اليتيم واشتمها كيف ينبغي الامة واما الاحتياج داود بن النعمان الى مشاهد
 كيفية اليتيم من الصادق فمستبعد جدا كيف الرجل معدوم افاضل
 الرواه فكيف يخفى عليه اليتيم فالحل على صدق اليتيم الواقع في الحديث عن
 النبي منعين قلت احتياج داود الى مشاهد اليتيم لامام لا يقصر عن احتياج
 غار الى اليتيم البتة لان الامة مختلفون في كيفية اليتيم لاختلاف شديدا

كذا في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

يكون الخبر
 والثابت
 في نسخة

فبعضهم اوجب مع كل الوجه واليد الى المرفقين وبعضهم خسر المصحح
 الوجه واليد من التدين وبعضهم جعله مطلقا بضربه وبعضهم جعله
 مطلقا بضربتين وبعضهم فصل بالوضوء والغسل وبعضهم ثلث الضربا
 فاردادوا وان يشاهد فعل الامام ليفوز بالعيان ويحصل له كمال
 الاطمینان بتكرار قوله عليه وهو بهما لا يخ من اشكال لان الائمة
 لا يلبق بمنصب النبوة الا ترى الى ان موسى لما قال له قومه انخذلوا فدا
 اعوزنا الله ان نكون من الجاهلين وهذا يدل على ان الائمة لهم عمل
 الجاهلين وعلى تقدير جواز صدور الائمة عن صلى الله عليه واله
 سلم بالنسبة الى بعض الافراد كيف يصدر ذلك عن نسبة الى عماد الدين
 هو من اعيان الصحابة وصفونهم وجلالهم ولم يزل صلى الله عليه واله
 سلم له مكرما موقرا حتى قال صلى الله عليه واله وسلم عمار جلد يبيع عيني
 فثله الفضة البليغة يدعوه الى الجنة ويدعونه الى النار وغاية ما يمكن
 ان يقال ان الائمة هنا ليس على معناه الحقيقي اعني الشبهة بل المراد
 به نوع من المزاج والمطابقة ولا يعجز صدور ذلك عنه صلى الله عليه
 واله بالنسبة الى عماد ونظائره فيكون ذلك عن كمال اللطف بهم والموانسة
 معهم فان الانسان لا يمانح غالبا الا من يحبه ولا تصوف في المزاج بفكر
 الباطل فتدعو عنه انما قال امزج ولا اقول الا الحق وحديثه صلى الله

ثالث الخبر ان بعضه
 من كلام علي بن ابي طالب
 هذه عبارة في اوردت
 فاضرب بهم كبريت على الارض
 واحدة وانفسدوا من جوار
 ثم ضرب مبارك الارض
 فاصحح ما يجلب من كبريت
 الى امر من الامام

والتمهيد في تحريم
 فانه من كبريت
 العلم ان كبريت
 في الفضة البليغة
 بانفسد الارض
 بانفسد الارض
 بانفسد الارض

عليه والمعجوز التي ساله ان يدعولها باجنه مشهور ذكره ما تضمنه
 هذا الحديث من التعقيب بوضع اليدين على الارض موجود في بعض الاحاديث
 وفي اكثرها وقع التعقيب بالضرب لارباب تنوضع خاض مع اعتماد اولئك
 قدس الله روحه فيه كلام اورد في شرح الرسالة وكيف كان فهل هو بل
 افعال اليتيم بحيث يقدم اليه عليه ومقارنتها له او هو بمنزلة لغز
 الماء للطهارة الماثية ظاهرا اكثر الاصحاب الاول والعلامة في النهاية
 على الثاني وعبر عن الضرب بفعل التراب لم يجعله جزء من اليتيم كالاعتراف
 في الوضوء بل هو عند امره اخرج عن ما هيما اليتيم واعترضه شئنا
 الشهيد ما من الاول ان الاعتراف غير معتبر لنفسه لسقوط عند غمس الوضوء
 اتفاقا بخلاف الضرب فانه معتبر لنفسه ولهذا الوضوء جبهته على الارض لم
 يخرج منه ان هذا الفرق غير مقرر للعلامة وهو يقول بموجبه ويجعل
 التراب شرطاً في القصة فامل ان ان نخلل الحديث بين الاعتراف وعمل
 الوجه غير مقرر بخلاف نخلله بين الضرب مسح الجبهة وفيه ما ان اراد نخلله
 مقرر عند الفائلين بان الضرب جزء من اليتيم ثم ولا ينفعه وان اراد ان نخلله
 عند العلامة ثم كيف يتم صريح طاب ثراه في النهاية بان نخلله غير مقرر
 اعلم بان العلامة مع حكمه بعد خبره الضرب لليتيم يجوز مقارنته به له
 فيه انه يستلزم عدم مقارنتها لشي من اجزائه بل لا يخرج عنه ولا يرد مثله

من قوله تعالى
 لما لا يجوز فقال
 من هذا الحديث
 فخره قوله تعالى
 ان اليتيم من اجل
 ان اليتيم من اجل

وهو في قوله تعالى
 باليتيم

وهو في قوله تعالى
 باليتيم

وهو ان يكون
 من الطهارة
 بنيتها لا يخرج
 من مذهب

في مكانه فيه الوضوء لفعل اليدين والمضمضة والاستنشاق لان كل منهما
يصلح جزءا للوضوء الكامل كما قالوه ولعل ما هذه العلامة بنفي جزئية الضرب
انه ليس جزءا لثبوتها اصليا يتعين اليه قبله كسج الجبهة بل ان قارن المضمضة
اليه به صار جزءا ولا فلا وجع فلا فرق بين الضرب غسل اليدين عند
كما لا يخفى ثم ما تضمنته هذا الحديث من مسح وجهه يعطى ظاهرا لا
وهو مذنب على بن بابويه وفي الاخبار ما يساعد الا ان السيد المرتضى
رضي الله عنه نقل الاجماع على عدم وجوبه ويعضده الاخبار الصحيحة
بعضها بمسح الجبهة وبعضها بمسح الجبين وحكم المحقق في المعبر بالقبض بين
مسح كل الوجه وبعضه يعني الجبهة ونقله عن العقيق ايضا وكانه حمل
عدم الوجوب في كلام المرتضى على عدم الوجوب الحتمي واما استبعاد اليدين
الى المرفقين فهذا الحديث الصحيح صريح في عدمه وواجبه على بن بابويه
لورود في بعض الاخبار ولو قبل بالجنب هنا ايضا كالوجه لكان وجهه اشرا
فيه سدا لظاهر هذا الحديث انه الكففي بالضربة الواحدة ولا بد من الكلا
كان في يتم الجنبان عما اذا كان جنباً فهو حجة من يجزي بالضربة الواحدة منهم
كالقيد والمرضى رضي الله عنهما ويعضده مؤثرة زائدة وحسنه ابن ابي
المقدام واجاب العلامة في الخ عن الاحتجاج بهذا الحديث وامثاله بانه
لا دلالة فيه على ان النيم المذكور وصفه الامام بديل عن الوضوء والفعل وذكر

كروية
سماوردانية
ليثا لمرادي ومجتمعة
محمد ورواين بسلم ورواية
بذه كما تضمنت استبعاد
بعض ثلث الضربات
وقد مر في الاشياء
مسيرة

في
الماء بالفرز
وهو في المضمضة
والجانبين
منه

قضاة لا يدل على اذنه بيان بدل الفل لاحتمال ذكر القصة ثم يستدل
 عليه عن كيفية التيم مطلقا وعن كيفية التيم الكه هو بدل عن الوضوء
 هذا كلامه ولا يخفى انه بعيد جدا وسوق الكلام ياباه وحدث قصة عما
 ذكرناه الصدوق في الصحيح عن نذاه على ما تقدم صريح في كون التيم
 بدلا عن الفل وفي هذه الضرب ايضا لان في اخره ولم يعد ذلك اى لم
 يعد ذلك الوضوء فذهب المرفوع لا يخرج من قوة واحاديث الثنية يمكن جعلها
 على استحبابها بين الخيار وهو خير من جعلها على بدل الفل واحاديث
 الوحد على بدل الوضوء كما هو المشهور بين المتأخرين لان في احاديث الوحد
 ما هو كالصريح في بدلثة الفل وحكاية مناسبتة الوحد للوضوء والثنية
 للفل لا تنفص لبلال واما ما رواه الشيخ في الصحيح عن نذاه عن الامام ابى
 جعفر محمد بن علي الباقري عليه السلام قال قلنا كيف التيم قال هو ضرب واحد للوضوء
 والفل من الجنابة فضررب بدل بغيره ثم تنقضها مرة للوجه ومرة للبدن
 فلا دلالة فيه على التفصيل المشهور وان كان الشيخ في التمهيد يذهب الى الحق في
 المعبر فقد فهمنا منه ذلك بل قد يدعى لانه على الثنية مطلقا ومن ثم خرج
 ابن بابويه على ذلك الحق انه يحمل بالتبني الى ما ذهب اليه هذان الشيخان فان
 قوله هو ضرب واحد غير مختلف سواء كان عن الوضوء او الفل ومجئ الضرب
 بمعنى النوع والقسم لسانا للشرع شايع كما يقال الطهارة على ضربين فائنة

يحمل ان يكون معناه انه يخرج

وترتبة فتح بقية قوله والفعل بالجر عطفاً على الوضوء كما هو الظاهر ويجعل
 جملة ضرب بيدك الخ مفسرة للضرب الواحد ويحمل ان يكون معناه
 انه ضرب واحد على الارض للوضوء ويجعل قوله والفعل على الجنازة ابتداء
 كلام اما برفع الفعل بالابتداء على حذف مضاف اي ويتم الفعل وجره
 بالام محذوفه متعلقة بضرب كما نفعال وتضرب بيدك للفعل من الجنازة
 ويكون من عطف الفعلية على الاسمية والحديث على كل من هذين الحليتين
 لامناص في عن ارتكاب خلاف الظاهر اذ الظم من الضرب هو الضرب على الارض
 والظم ان الكلام من عطف المفعول وهذا التقدير ان على خلاف الاصل ويجعل
 بالبال ان يمكن جعل الضرب على ما هو الظم من الضرب على الارض وقراءة الضرب
 بالجر عطفاً على الوضوء كما هو الظم ايضا ويكون المراد من قوله ولحد واحد
 التوعيد لا العدديته اي ان الضرب على الارض فتمما واحداً غير مختلف في جعل
 الوحدة على الوحدة التوعيد وان كان فيها في مخالفة للظاهر الا اقل من مخالفة
 الظم على الحليتين السابقتين كما لا يخفى ثم ان المشهور بين اصحابنا اشراط
 عدم علوق التراب شي من الكفتر واشترطه ابن الجند وبعض العامة
 وقد استدل الاصحاب على المشهور بالروايات المضممة للنقض واستيف
 والد كتابه في شرح الرسالة بان الاجزاء الصغيرة الغبارية لا يخلص
 كلها من اليد من النقص بل يبعث منها بقلته كما نشهد به التجربة ولعل النقص

استيفاء
 من الحديث في
 الضرب بكم كما هو
 ابن بابويه

لما عناه يلقى بالكفتين من الاجزاء الترابية الكثيرة الموجبة لشوهر الوجه وكل
 الغرض من التفضيل لها فلا دلالة للامر بالتفضيل على عدم اشتراط العلوق
 بل يتمايدل على اشتراطه فاما لم يتم تطابق ما مال الى نفوذه واستدل
 به ابن الجنب من ان من قوله تعالى فاسمحو بوجوهكم وايدكم منه ظاهر
 في التبعيض وجعل كونها لا ابتداء الغاية مستجابا بعدا وقال ان ما في تمني صيحه
 زاده عن ابي جعفر عليه السلام من اعاده ضميره في الاية الى اليتيم غير منان
 للتبعيض كذلك هو لفظ وجعل قوله في اخرها لا ترفعون من ذلك التصعيد
 ببعض الكفتين ولا يعلو بعضها الا على اشتراط العلوق ولعل وجه
 القلة على ذلك ان هذه الرواية قد ثبتت على انه سبحانه لا يعلم ان ذلك
 التصعيد لا يجري باجمعه على الوجه لا ترفعون ببعض الكفتين ولا يعلو بعضها
 قال فاسمحو بوجوهكم وايدكم منه ومن ثمل هذا الكلام وهذا التعليل
 حق الدامل علم اشعاره بوجوب العلوق وظهر له ان اليتيم الذي اعاد الاما
 عليه ضميره ليلما اذ به الترابية لئلا يبرق فاما لحدوث ليسا بجمع
 وبسبب التصل الى شيخنا الشهاب السعيد محمد بن مكي قدس الله روحه
 قال قرأت على شيخنا الشيخ الامام خزان الدين بن المطهر دام ففسله بدار بالحلة
 اخرها والجمعة ثالث جمعة الاول منه سنة خمس وخمسين وسبع مائة قال قرأت
 على والكا جال الدين قال حدثني السيد الدين عن السيد خفي الدين

منه من وجهين احدهما ان قوله فاسمحو بوجوهكم وايدكم منه ظاهر في التبعيض وجعل كونها لا ابتداء الغاية مستجابا بعدا وقال ان ما في تمني صيحه زاده عن ابي جعفر عليه السلام من اعاده ضميره في الاية الى اليتيم غير منان للتبعيض كذلك هو لفظ وجعل قوله في اخرها لا ترفعون من ذلك التصعيد ببعض الكفتين ولا يعلو بعضها الا على اشتراط العلوق ولعل وجه القلة على ذلك ان هذه الرواية قد ثبتت على انه سبحانه لا يعلم ان ذلك التصعيد لا يجري باجمعه على الوجه لا ترفعون ببعض الكفتين ولا يعلو بعضها قال فاسمحو بوجوهكم وايدكم منه ومن ثمل هذا الكلام وهذا التعليل حق الدامل علم اشعاره بوجوب العلوق وظهر له ان اليتيم الذي اعاد الاما عليه ضميره ليلما اذ به الترابية لئلا يبرق فاما لحدوث ليسا بجمع وبسبب التصل الى شيخنا الشهاب السعيد محمد بن مكي قدس الله روحه قال قرأت على شيخنا الشيخ الامام خزان الدين بن المطهر دام ففسله بدار بالحلة اخرها والجمعة ثالث جمعة الاول منه سنة خمس وخمسين وسبع مائة قال قرأت على والكا جال الدين قال حدثني السيد الدين عن السيد خفي الدين

منه من وجهين احدهما ان قوله فاسمحو بوجوهكم وايدكم منه ظاهر في التبعيض وجعل كونها لا ابتداء الغاية مستجابا بعدا وقال ان ما في تمني صيحه زاده عن ابي جعفر عليه السلام من اعاده ضميره في الاية الى اليتيم غير منان للتبعيض كذلك هو لفظ وجعل قوله في اخرها لا ترفعون من ذلك التصعيد ببعض الكفتين ولا يعلو بعضها الا على اشتراط العلوق ولعل وجه القلة على ذلك ان هذه الرواية قد ثبتت على انه سبحانه لا يعلم ان ذلك التصعيد لا يجري باجمعه على الوجه لا ترفعون ببعض الكفتين ولا يعلو بعضها قال فاسمحو بوجوهكم وايدكم منه ومن ثمل هذا الكلام وهذا التعليل حق الدامل علم اشعاره بوجوب العلوق وظهر له ان اليتيم الذي اعاد الاما عليه ضميره ليلما اذ به الترابية لئلا يبرق فاما لحدوث ليسا بجمع وبسبب التصل الى شيخنا الشهاب السعيد محمد بن مكي قدس الله روحه قال قرأت على شيخنا الشيخ الامام خزان الدين بن المطهر دام ففسله بدار بالحلة اخرها والجمعة ثالث جمعة الاول منه سنة خمس وخمسين وسبع مائة قال قرأت على والكا جال الدين قال حدثني السيد الدين عن السيد خفي الدين

منه من وجهين احدهما ان قوله فاسمحو بوجوهكم وايدكم منه ظاهر في التبعيض وجعل كونها لا ابتداء الغاية مستجابا بعدا وقال ان ما في تمني صيحه زاده عن ابي جعفر عليه السلام من اعاده ضميره في الاية الى اليتيم غير منان للتبعيض كذلك هو لفظ وجعل قوله في اخرها لا ترفعون من ذلك التصعيد ببعض الكفتين ولا يعلو بعضها الا على اشتراط العلوق ولعل وجه القلة على ذلك ان هذه الرواية قد ثبتت على انه سبحانه لا يعلم ان ذلك التصعيد لا يجري باجمعه على الوجه لا ترفعون ببعض الكفتين ولا يعلو بعضها قال فاسمحو بوجوهكم وايدكم منه ومن ثمل هذا الكلام وهذا التعليل حق الدامل علم اشعاره بوجوب العلوق وظهر له ان اليتيم الذي اعاد الاما عليه ضميره ليلما اذ به الترابية لئلا يبرق فاما لحدوث ليسا بجمع وبسبب التصل الى شيخنا الشهاب السعيد محمد بن مكي قدس الله روحه قال قرأت على شيخنا الشيخ الامام خزان الدين بن المطهر دام ففسله بدار بالحلة اخرها والجمعة ثالث جمعة الاول منه سنة خمس وخمسين وسبع مائة قال قرأت على والكا جال الدين قال حدثني السيد الدين عن السيد خفي الدين

منه من وجهين احدهما ان قوله فاسمحو بوجوهكم وايدكم منه ظاهر في التبعيض وجعل كونها لا ابتداء الغاية مستجابا بعدا وقال ان ما في تمني صيحه زاده عن ابي جعفر عليه السلام من اعاده ضميره في الاية الى اليتيم غير منان للتبعيض كذلك هو لفظ وجعل قوله في اخرها لا ترفعون من ذلك التصعيد ببعض الكفتين ولا يعلو بعضها الا على اشتراط العلوق ولعل وجه القلة على ذلك ان هذه الرواية قد ثبتت على انه سبحانه لا يعلم ان ذلك التصعيد لا يجري باجمعه على الوجه لا ترفعون ببعض الكفتين ولا يعلو بعضها قال فاسمحو بوجوهكم وايدكم منه ومن ثمل هذا الكلام وهذا التعليل حق الدامل علم اشعاره بوجوب العلوق وظهر له ان اليتيم الذي اعاد الاما عليه ضميره ليلما اذ به الترابية لئلا يبرق فاما لحدوث ليسا بجمع وبسبب التصل الى شيخنا الشهاب السعيد محمد بن مكي قدس الله روحه قال قرأت على شيخنا الشيخ الامام خزان الدين بن المطهر دام ففسله بدار بالحلة اخرها والجمعة ثالث جمعة الاول منه سنة خمس وخمسين وسبع مائة قال قرأت على والكا جال الدين قال حدثني السيد الدين عن السيد خفي الدين

ابن طاووس عن السيد شمس الدين قنبر عن الشيخ محمد بن ابي دهر عن الشيخ عيسى بن
 ابن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحارثي عن الشيخ ابي علي الفقيه عن والده
 الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ ابي عبد الله الفقيه محمد بن محمد بن النعمان عن ابي
 القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
 عيسى قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يا حماد اتحسن
 ان تضلي قال فقلت يا سيدي انا احفظ كتاب الله في الصلوة فقال لا عليك
 يا حماد ثم مضى قال فقلت بين يديه منوثهما الى القبلة فاستغفرت الصلوة
 فركعت ومجرت فقال عليه السلام يا حماد لا تحسن ان تضلي يا قبيح بالرجل منك
 ثاني عليه عتوسته واستغفرت فلا يقيم صلوته واحدا مجدودا ثامته
 قال حماد فاصابني في نفسي اذك فقلت جعلت فداك فعلمني الصلوة فقال
 ابو عبد الله مستقبل القبلة منصبا فارسل يديه جميعا على فخذه قد تم
 اصابعه فركعت بين قدميه حتى كان بينهما قد رثلاث اصابع منفرجات و
 استقبال باصابع رجليه القبلة لم يخرجها عن القبلة فقال بخشوع الله
 اكبر ثم قرأ الحمد بتزبيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيهة بقدمي ان ينفرد هو
 فاهم ثم رفع يديه حيا وجهه وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملا كف يديه
 ركبتيه منفرجات وده وكبتيه خلفه ثم سوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة
 من ماء او دهن لم ينزل لاسنواء ظهره مد عنقه وعنقه عنيده ثم سجد ثلاثا ثم

فقال سبحان ربّي العظيم وبمحمّد ثم استكوفاً ثم افاً استمكن من القيام قال
 سمع الله جده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد وبسط
 كفيه مضموناً الاصابع بين يديه وكبته حيال وجهه فقال سبحان ربّي الاعلى
 وبمحمّد ثلاث مرات لم يضع شيئاً من جسده على شئ منه وسجد على ثمانية اعظم
 الكفّين والركبتين وانامل ابهامي الرجلين والجيده والافن قال سبعة
 منهم فرض سجده عليها وهي التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال انما وان
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً وهي الجيده والكفان والركبتان والابهام
 ووضع الاذن على الارض سنة ثم رفع راسه من السجود فلما استكوفاً اساقال
 انقطاعاً ثم تعدى على فخذه الايسر فوضع قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر
 قال استغفر الله ربّي والوباء ليه ثم كبر وهو جالس سجد السجدة الثانية و
 قال كما قال في الاولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شئ منه في ركوع ولا سجود و
 كان محتاجاً ولم يضع ذراعيه على الارض فضلى ركعتين على هذا ويداً مضمومتاً
 الاصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم وقال يا خادماً هكذا
 صلبك بينك ما علم يخناج الى البيان في هذا الحديث يا خادماً تحسن ان
 تقتلي هو خاد بن عيسى الجهنمي منسوب الى جهنمه بضم الجيم قبله وهو من
 ثقات اصحابنا القى الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ودعاه الكاظم ثم بالذ
 والزوج والولد والخادم الخ خمسين حجة فقال كل ذلك لما اراد ان يخرج الخ

والمخسین غث في الجفنة حين اراد غسل الاحرام وكان عمر وثيقا وسبعين سنة
 انا احفظ كتاب حريز بالجاء المملوك ولخوزي هو حريز بن عبد الله التميمي
 اصله كوفي وسافر كثيرا كثيرا اكثر افرق بها وهو من اصحاب الصادق ع
 صنف كتابا لعليك لانا في الجفنة وحذف اسمها في امثال هذا مشهور
 لا بأس عليك ما اقبج بالرجل منكم فضل عليل بين فعل التقجب وقول هو
 مختلف فيه بين النجاة فتنه الاخفش والمبرد وجوزوا لما زنى والقراء بالظن
 نافلا عن العرب ثم يقولون ما احسن بالرجل اي يصدن وصدروا عن الاما
 من اقوى الحج على جوزه ومنكم حال من الرجل ووصفه فان لا حبيته
 والمراد ما اتج بالرجل من الشبهة او من صلواتهم مجدودها ثاقمة مجدودها
 بيقوم وثاقمة اما حال من جدودها او يغثان اصلوه فثاقم بخشوع اي يذل
 وخوف وخشوع وبذلك فسر الخشوع في قوله ثم والذين هم في صلواتهم شاعون
 وفي الصحاح خشع ببصره اي غصه وركب الشيخ اجليل ابو علي الطبرسي في كتاب
 مجمع البيان عن النبي انه رلى رجلا يعشب بلحيته فسلوه فقال اما انك خشع
 قلبه فخشعت جوارحه ثم قال الشيخ ابو علي في هذا دلالة على ان الخشوع في صلواته
 يكون بالقلب بالجوارح فاما بالقلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها و
 الاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والعبود واما بالجوارح فهو
 غش البصر والاقبال عليها وترك الالتفات والعبث ثم مقرر الحمد بترتيل

البتة
 شيخ الزن
 ذكره في
 وقد تخفف
 العتد في
 لست

نفسه وهم ذلك تبجها فغلب هذه الجملة الحالية لزول على قياس ما قيل في
 اياك تغبد واياك تشعبين بمع الله من جهة ضمن معنى استجاب فغلب
 باللام كما ضمن معنى الاصفاء فغلب بالي في قوله نعم لا يفتقون الى الملاءة الا
 بهن بك ركبته اي قدامهما وقربا منها وقد تقدم الكلام على هذا المعنى
 في الحديث الثالث وان المساجد لله نفس المساجد بالاعضاء السبعة التي
 يسجد عليها هول المشهور بين المفتشرين والمزكزين جعفر محمد بن علي بن
 موسى عليهما ايضا حين سأل المعصم عن هذه الآية ومعنى فلا تدعوا مع
 الله احدا فلا تشركوا معه غيره في سجودكم عليها واتاما قال بعض المفتشرين
 من ان مراد بها المساجد المشهورة فلا يقبل عليه بعد النفس المزمع عن
 الامامين عليهما السلام وكان مجحبا بالجم والتوابع المشذبة والهاء المملة
 اي رافعا من فضله عن الارض حال التجرد جاعلا يديه كالجنحين فضله
 ولم يضع ذراعيه على الارض عطف تفسير ايضا فتح ما تضمنه هذا
 الحديث من الافعال مشرك بين الرجل والمرأة سو امور بين يختص بالرجل
 وهي شئ الاوّل ان سأل اليد من حال القيام فان المستحب لها وضع كل يد
 على الشدة المحاذية للثاني الاثني عشر بين القديين فان المستحب لهما جميعهما الشدة
 الثاني المعبر عنه بقوله لم يضع شيئا من بدنه على شئ منه فان المستحب لهما ترك
 الرابع التمجع فالمستحب لهما تركه الخامس التورك بين التمجدين فان المستحب

امام جعفر الصادق
 واما قوله فقد ذكره
 اول الحديث

التمجع
 بين يديه
 في الصلاة

للمراة خنثيها ورفع ركبتيها الشارسة وضع اليد بين على الركبتين فاتها
 فضعهما فوق ركبتيها الرواية زادة ولكن يجب عليها ان تخفض قدميها بين
 الرجل واحتمل بعض اصحابنا اجزاءها بدون اختلا الرجل بان يكون الوجه
 عليها ان تخفض الى ان تصل يداها الى فخذها فوق ركبتيها كما يشعر به
 الرواية فاتها معللة بقوله لئلا ينطاطا كثيرا فترفع عجزها وهذا لا
 غير بعيد وما تضمنه الخبر من نفيسة عينية حال ركوعه ينادي فاهولته هو
 بين الاصحاب من استحباب نظر المصلي حال ركوعه الى ما بين قدميه كما يدك
 عليه خبر زاده والشيخ في التمايز على بالخبرين معا وجعل التغييض افضل
 من النظر الى ما بين الرجلين والمحقق في المغيرة على بخبر جواد وشيخنا الشهيد
 في التكري جمع بين الخبرين بان لناظر الى ما بين قدميه فترقب صورته من
 صورة الغرض وهو جمع بعيد والتخفيف بين التغييض والنظر الخاص لا يجر من جنس
 فتم في ما تضمنه الحديث من سجوده على الانفاظ انه من سنة مغايرة
 للارغام المستحب في التجود فانه وضع الانف على الرغام بفتح الراء وهو التراب
 والتجود على الانف كما ركع على ماء لا تجزى صلوه لا يصيب الانف باصبع
 الجبين يتحقق بوضعه على ما يفتح التجود عليه وان لم يكن ترابا وبقا قيل
 الارغام يتحقق بملاصقة الانف للارض وان لم يكن معه عمامة وهذا افتق
 بعض علمائنا بما ساء الانف للتراب التجود يكون معه عمامة في الجملة

وحسنه صاحبنا
 شيخنا
 رحمه الله

عموم من بعد في كلام شيخنا الشهيد ما يعطى ان الارغام والتجويد على الالف
 امر واحد مع انه عدد في بعض مؤلفاته كلافها سنة على حدة ثم نفس الارغام
 بوضع الالف على التراب هل يتاكد سنة الارغام بوضعه على مطلق ما يصح
 التجويد عليه وان لم يكن ترايا حكم بعض اصحابنا بذلك وجعل التراب افضل
 وفيه ما فيه فليست اقل كمال ظاهر قول الراوى فضلى ركعتين على هذا
 يعطى اذ قرأ سورة التوحيد في الركعة الثانية ايضا وهو بنا في ما هو
 المشهور بين اصحابنا من استحبابها في سورة الركعتين وكرهه تكرار
 الواحد فيهما اذا احسن غيرها كما رواه على بن جعفر عن اخيه الامام هو
 ابن جعفر وهو ثبت ما مال اليه بعضهم من الاستثناء سورة الاخلاص
 من هذا الحكم وهو جدد ويعضده ما رواه زرارة عن ابن جعفر من ان
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى ركعتين وقرأ في كل منهما
 قل هو الله احد وكون ذلك لبیان الجواز بعد لعل استثناء سورة الاخلاص
 من بين السور ولخصاصها بهذا الحكم لافهام من هذا الشرع والفضل
 فذكر الشيخ الصدوق عن ابن عبد الله انه قال من مضى عليه يوم واحد
 فضلى فيه خمس صلوات لم يقرع فيه بقل هو الله احد قيل له يا عبد الله لست
 من المصلين وذكر الشيخ ابو علي الطبرسي في نفسه عن ابن الدرداء عن ابى
 صلى الله عليه واله انه قال ابى احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فليكن

وجب على كل من
 كان له حكم في
 الصلاة

لان الجواز لا يترك من
 الاصل في ذلك
 من انما هو
 في الركعتين

يا رسول الله ومن يهين ذلك قال قرأ قل هو الله احد وفد ذكر بعض العلماء
في وجهه فادله هذه السورة ثلث القرآن كلاما حاصلا ان مقاصد
القرآن الكريم ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله نعم ومعرفة
الشفاعة والشفاعة الاخروية والعلم بما يوصل الى الشفاعة وببعد
عن الشفاعة وسورة الاخلاص يشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله
نعم وتوحيده ونزله عن مشابهة الخلق بالصمدية ونفى الاصل والقرآن
والكفو وكما سقيت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على تلك الاصول الثلاثة
عادلة هذه السورة ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الاصول
والله اعلم الخ حديث الثامن وبالسند متصل الى الشيخ الجليل محمد
ابن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن سعد بن عبد
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله
عليه واله وسلم يوما لاصحابه ملعون كل مال لا يركن ملعون كل جسد
لا يركن ولو في كل اربعين يوما ثم ضئيل يا رسول الله اما زكوة المال
فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصابوا فذوقوا فقيرت وجوه
الذين سمعوا ذلك منه قال فلما راهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تريدون
ما عينت يقولون لا يا رسول الله قال بلى الرجل يخذل اخاه يخذل شريكه
العبد ويعثر العشير ويمر من المرضة ويشاك الشوك وما اشبه هذا حتى

بسم الله الرحمن الرحيم
٧٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم
٧٩٨

ذكر في حديثه لخلاص العين بيان ما عله يحتاج الى البيان في هذا الحديث
 ملعون كل مال لا يزكى اي بعيد عن الخير والبركة يعني لا خير فيه لصاحبه ولا
 بركة ويجوز ان يراد ملعون صاحب على حذف مضاف اي مطرد بعيد عن
 رحمة الله نعم وقر عليه قوله ملعون كما جسد لا يزكى وذكر ان زكوة هنام من ثياب
 المشاكلة ويجوز ان يكون استعاره ثبوتية ووجه الشبهة ان كل منهما وان
 كان نفصا بحسب الظاهر الا انه موجب لمزيد الخير البركة في نفس الامر فثبت
 وجوه الذين يسمو ذلك لانهم ظنوا ان مراده بالافه الفاضله والبلية
 الشديده التي كثيرا ما يخلو عنها الانسان سنين عديدة فضلا عن بعض
 يوما يحدش الحدش يحدش بالبناء للمفعول وكذا ينكتب الحدش تفرق
 انضال في الجلد من ظفر ونحوه سوء خرج معدوم والا ويعشر العشرة المراد
 بهما عشر الرجل ويجوز ان يراد بهما ما يعم عشرة اللسان ايضا لكنه بعيد
 ويشاك الشوك تشوكه مشاكه وشيكه اذا دخلت فنجسه وانضاب الشوك
 بالمفعولية المطلقة كانضاب الحدش والنكبة والعشر فان قلت تلك
 مضاد بخلاف الشوك فكيف يكون مفعولا مطلقا قلت قد مجئ المفعول
 المطلق غير المصدر اذ لا يراد المصدر بالاليتة ونحوها من نحو ضرب سوطا
 وان ابدت فاجعل انضابها بنوع الخافض اي يشاك بالشوك وما اشبه
 هذا يحتمل ان يكون من كلام التميمي وان يكون من كلام الراوي اخلاص

العين عنه من جلة الافاق لان الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكره
 الاطباء وهو حركة سريعة متواترة غير عادية تفرض لجزء من البدن كالجلد
 ونحوه بسبب طوثة غليظة لوجه تخرج فتنه رجا بنجاديا غليظا يصير خروجه
 من المسام وتراول الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة وانطراب الحلق
 الكليح وبسبب المتصل الى الشخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن بابويه
 عن احمد بن الحسن الفطاني عن احمد بن محمد بن سعيد الهذلي عن علي بن الحسن
 فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه الكاظم موسى
 جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين
 علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس اني قد قبل اليكم شهر الله بالكر
 والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام
 ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر عظيم فيه
 الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامته الله انفسكم فيه بشيخ ونومكم
 فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب في سال الله ربكم ببنيته
 صادقة وقلوب طاهرة ان يوقفكم لصياحه وتلاوة كتابه فان الشقي من
 من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجموعكم وعطشكم فيه

محمد بن
 محمد بن
 محمد بن

جمع يوم القيمة وعطش وضد فوا على فرائكم ومساكينكم ووقروا كتابكم
 وارحوا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السننكم وغضوا ابصاركم
 عما لا يحل النظر اليه وتحنوا على ايتام الناس كما يتحن على ايتامكم وتوبوا
 الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها
 افضل الساعات ينظر الله تعالى فيها بالرحمة الى عباده بمحبهم اذ اناجوه
 يلبثهم اذ نادوه ويستجيب اذ ادعوه ايتها الناس ان انفسكم رهونة باعمالكم
 فذكروها باستغفاركم وظهوركم ثقله من اوزاركم فخففوا عنها بطول
 سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اشد بعثه ان لا يعتب المصلين و
 الساجدين ولا يروغهم بالتاريخ يوم يقوم الناس لرب العالمين ايتها الناس
 من نظر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بدل عند الله عتق قربة
 ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقل يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك
 فقال انفقوا النار ولو بشق تمرة انفقوا النار ولو بشربة من ماء ايتها الناس
 من خفف منكم في هذا الشهر عاملك يمينه خفف الله عليه حسابا ومن كف
 فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يلقاه اكرمه الله
 يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحته يوم يلقاه ومن قطع
 فيه رحمه قطع الله عنه رحمه يوم يلقاه ومن نطوع فيه بصلوة كتب الله
 له براءة من النار ومن ادى فيه فريضة كان له ثواب من ادى سبعين فريضة

فيما سواه من الشهور ومن أكثرهم من الصلوة على مثل الله ميثاقه يوم تخفف
 الموازين ومن لا آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من
 الشهور ايها الناس ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاستلوا ربكم لا يغفلوا
 عليكم وابواب القيامة مغلقة فاستلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والقيامة
 مغلولة فاستلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه الصلوة
 والسلام فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال
 يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل
 ثم بكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكى ما يستحق منك في هذا الشهر
 كاني بك وانت تقتل ترك وقد انبعث اشقي الاولين والآخرين شقي
 عافرا فانه تمود بضربك بضربة على فرك تخضب منها الحيتك فقلت يا رسول
 الله وذلك في سلامه وني فقال صلى الله عليه واله في سلامه من دينك
 ثم قال يا ابا علي من فلك فقد فلتاني ومن ابغضك فقد ابغضني لانك متي
 كفتي وطينت من طينتي وانت وصي وخليفتي على املي بيان ما قلته
 يحتاج الى البيان في هذا الحديث خطبنا ذات يوم ضمن عليكم خطبنا
 بمعنى وعظنا فغداه تعديته والافتخار بها لانهم بمعنى النطق بالخطبة وكما
 يضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحزن فيعكبه كذلك قد ضمن الالاد
 معنى المتعدي فيعكبه بنفسه كما اخبرني عنه ومنه قوله نعم ولا تقربوا عقده

الشكاح قالوا انهم معنى بنو واقعد بنفسه والا فهو يتعدك بعلي واليو
 الذي يمه عليه بقوله ذات يوم في بعض الروايات انه كان اخرجته من
 شعبان عطف فقال على خطبنا بالفاء التعقيب مع انه لا يعقب بهن
 الخطب والقول اما على ثاويل اراد ان يخطبنا كما قاله في قوله نعم كمن
 قرنه اهلكناها فجاءها باسنا بيانا او هم فاكلون من اثمنا وبل ردناه
 اهلا كما او على ذكر بعض المحققين من التخاذ من ان التعقيب في الفاء على
 نوعين حقيقته معنونه نحو جاء زيد فمرو ومجازي في كرت وهو عطف منفصل
 على حمل كقولهم نعم ونادي فوج ربه فقال رب ان ابني من اهلي فحق قولك
 نوضان فغسل وجهي وبك وسحق راسي ورجلي فان التفصيل حقه
 ان يتعقب الاجمال انه قد اقبل اليكم شهر الله تاكيدا لحكم بان مع ان قر
 شهر رمضان مما لا ينكره الخاطب لا يترد فيه لعله من اخراج الكلام على
 خلاف مقتضى الظاهر بجعل غير المنكر كما المنكر اذا لاح عليه شيء من امارة
 الانكار كقوله ان بني عمك فيهم رمال فالحاطون كانوا لهم لم يستعدوا
 ولم يتهيئوا لدخوله بالخروج من الظالم والبغاة وتمييزه الاقوال لفطير
 الصائمين والعدوان لم يحصل لهم الفرج والاستبصار باقبال هذا شهر
 العظيم الذي يغفر فيه الخطيئات والشجائب فيه الدعوات جعلوا كانوا منكرين
 لاقباله عليهم فخطبوا خطاب المنكر مع المباغته في التاكيد بالابهام ضمير

ولكن فلو اشتهر رمضان الحديث فان الشفي من حرم غفران الله فضل لم
 على خبرها الملباة في شفاؤه الحرم من الغفران في هذا الشهر كانت لا شفي
 غيره على ما قالوه في نحو الامير بنيد والجماع عمر ومن ان اللام ان حل في
 المقام الخطابي على الاستغفار كان بمنزلة كل امير بنيد وكل شجاع عمر وان
 حل على الجلس افاد ان بنيد وحبس الامير وعمر وحبس الشجاع متحدا في الحكم
 وكيف كان فالقصر الادعائي حاصل وقصد قوا على فقرائكم ومساكينكم بما
 استدل بطف احداهما على الاخر على مخالفة ما ولا خلاف في اشتراكهما في صف
 عدتي هو عدم وفاء لكسب المال بمؤننه ومؤنة العيال اتما الخلاف في ان
 ايتهما هو الذي لا مال له ولا بالكلية وهذا معنى ان ايتهما اسوة بالافاق
 الفقراء وتغلب ابن التكيث هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقه من عليا
 الشيعة الامامية ابن الجبند وسلا وشيخ الطوسي في التمهية لقوله ثم او
 مسكينا ذا منبر وهو مطرح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد
 اثبت الفقير ما لا في قوله اما الفقير الذي كانت حلوبه وفق العيال فلم يزل
 له سد وقال الاصمعي الفقير اسو حلا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية
 المحقق محمد بن دريس الحلبي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان
 الله تع بداء به في اية الزكوة وهو يدل على الاهتمام بشانه في الحاجة ولا عفا
 النبي من الفقر مع قوله اللهم اجني مسكينا وامتنى مسكينا واحشر في مع مسكينا

هذا الحديث في شهر رمضان
 من حرم غفران الله فضل لم
 على خبرها الملباة في شفاؤه الحرم من الغفران في هذا الشهر كانت لا شفي
 غيره على ما قالوه في نحو الامير بنيد والجماع عمر ومن ان اللام ان حل في
 المقام الخطابي على الاستغفار كان بمنزلة كل امير بنيد وكل شجاع عمر وان
 حل على الجلس افاد ان بنيد وحبس الامير وعمر وحبس الشجاع متحدا في الحكم
 وكيف كان فالقصر الادعائي حاصل وقصد قوا على فقرائكم ومساكينكم بما
 استدل بطف احداهما على الاخر على مخالفة ما ولا خلاف في اشتراكهما في صف
 عدتي هو عدم وفاء لكسب المال بمؤننه ومؤنة العيال اتما الخلاف في ان
 ايتهما هو الذي لا مال له ولا بالكلية وهذا معنى ان ايتهما اسوة بالافاق
 الفقراء وتغلب ابن التكيث هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقه من عليا
 الشيعة الامامية ابن الجبند وسلا وشيخ الطوسي في التمهية لقوله ثم او
 مسكينا ذا منبر وهو مطرح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد
 اثبت الفقير ما لا في قوله اما الفقير الذي كانت حلوبه وفق العيال فلم يزل
 له سد وقال الاصمعي الفقير اسو حلا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية
 المحقق محمد بن دريس الحلبي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان
 الله تع بداء به في اية الزكوة وهو يدل على الاهتمام بشانه في الحاجة ولا عفا
 النبي من الفقر مع قوله اللهم اجني مسكينا وامتنى مسكينا واحشر في مع مسكينا

من صحيح ابن ابي عمير
 غفران الله فضل لم
 على خبرها الملباة في شفاؤه الحرم من الغفران في هذا الشهر كانت لا شفي
 غيره على ما قالوه في نحو الامير بنيد والجماع عمر ومن ان اللام ان حل في
 المقام الخطابي على الاستغفار كان بمنزلة كل امير بنيد وكل شجاع عمر وان
 حل على الجلس افاد ان بنيد وحبس الامير وعمر وحبس الشجاع متحدا في الحكم
 وكيف كان فالقصر الادعائي حاصل وقصد قوا على فقرائكم ومساكينكم بما
 استدل بطف احداهما على الاخر على مخالفة ما ولا خلاف في اشتراكهما في صف
 عدتي هو عدم وفاء لكسب المال بمؤننه ومؤنة العيال اتما الخلاف في ان
 ايتهما هو الذي لا مال له ولا بالكلية وهذا معنى ان ايتهما اسوة بالافاق
 الفقراء وتغلب ابن التكيث هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقه من عليا
 الشيعة الامامية ابن الجبند وسلا وشيخ الطوسي في التمهية لقوله ثم او
 مسكينا ذا منبر وهو مطرح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد
 اثبت الفقير ما لا في قوله اما الفقير الذي كانت حلوبه وفق العيال فلم يزل
 له سد وقال الاصمعي الفقير اسو حلا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية
 المحقق محمد بن دريس الحلبي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان
 الله تع بداء به في اية الزكوة وهو يدل على الاهتمام بشانه في الحاجة ولا عفا
 النبي من الفقر مع قوله اللهم اجني مسكينا وامتنى مسكينا واحشر في مع مسكينا

الحلب
 ما حلب من
 القردان

والسجدة لاسبغ في
 وكثير
 تر

ولأن الفقهاء أخذوا من كتب الفقهاء من شدة الاحتياج واشتباهاً للشاعر المال للفقه
لا يوجب كونه لصراً لا من المسكين فقد أثبت ثم للمساكين ما لا في أية متقدمة
والحق أن المسكين أصح من الفقهاء لما ذكره بل ما رواه الشيخ الطائفة
محمد الحسن الطوسي قدس الله روحه في كتاب التمهيد بن محمد بن يعقوب
عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن أحمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله
ابن مسكان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل إنما أغفر
للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل الناس المسكين الجهد منه و
البائس الجهد هم الحديث هذا حديث صحيح وقوله الفقير الذي لا يسأل الناس
الظأنه كنا يدر عن إمامه ما لا أو كسباً في الجملة وهو يفتقر به وكان فاصلاً عن
مؤنه ولا يسأل الناس وقوله المسكين الجهد منه أي شق حاله والجملة بالفتح
الشفقة بمعنى أنه لا مال ولا كسب له أصلاً وعلى هذا فيشكل جعل البائس الجهد
منه اللهم إلا أن يقرب منه الضعف لمبدئي كالأمانة ونحوها كما عبروا فنادوا
في الفقير وظاهر فائدة الخلاف في الترادف والتخالف فيما لو اريد ببطء الزكوة
على أصناف الثمانية أو نداء أو وصي للفرقيين معاقيل ونظير أيضاً في الكفاية
فإنها مخصوصة بالمساكين وربما لا خلافاً في أنه إذا ذكر أحدهما وحده
الأخر إنما الخلاف فيما إذا ذكرهما وقد نص الشيخ وغيره على ذلك وفيه ما
فيه ووقر الكبار كالتوبة العظمى والاحترام والمراد بالكبار ما يشمل الكبار

هذا هو مذكرة كلامي
الحاج حسن الكاشغري
فقد من اخرون

سنا و شانا كالعلمين فصلوا و احامكم فقتل بعض العلماء التمس على من يحرم نكاح
 والطائفة كل من عرفت بنسبه ان بعدد يؤيده ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره
 قوله نعم فقل عيتم ان توليتهم ان تقصدوا في الارض و تفتقروا و احامكم انما
 نزلت في بني امية و ما صدقهم بالتبني الى ائمة اهل البيت عليهم السلام و الطائفة
 حصوا الصلوة باقل ما ينمي و احسانا و عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم
 صلوا و احامكم و لو بالسلام و تحتوا على ايام المسلمين المجنبين الى الشئ ثوب
 النفس اليه و الحنان لرحمة و منه الختان بالشديد و انفسكم مهونة بلعالمكم
 قد يعبر تشبه توقف خلل النفس من العذاب على العمل الصالح يتوقف تخلصه
 الرهن على اداء الدين ليكون الكلام استغارة بالكفاية مع التحيل و الصحيح انه
 تشبه بليغ لا استغارة لان الطرفين مذكوران و قرع عليه قوله و ظهر له
 ثقيله الخ و لا يروعه بالشد يد اي لا يفرعهم و الزرع بالفتح الفرع و قد
 فلانا اذا فرغنا انفقوا النار و لو شق تمز اي لو كان لا تقاء بشئ تمز فخذ
 كان مع اسمها هذه الواو و الحال عند صاحب الكفاف و عند ارضيته عند بعض
 المحققين و عاطفة على محذوف عند بعضهم فانهم قالوا في قوله اطلبوا العلم
 و لو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين و لو كان بالصين و
 الشئ بالكسر نصف الشئ كان له ثواب من ادى سبعين من جنه المارد بالتبعين
 اما عدد الحاضر و معنى الكثرة فان السبعين جاز مجزئ المثل في الكثرة كما قالوا في

اي
 النفس
 و سئل عن
 فانه جاز
 المردون
 اي لو كان
 طلبكم
 مقرر

قوله نعم ان شئنا لم يترك فلن يغفر الله لهم وقد يقال في وجه تخصيصه على سبعين
بذلك من بين سائر الاعداد انها تكررها هو اكل الاحاد اعني التسعة بعد عدد
كامل هو عشرة لاشتماله على جميع الكسوف التسعة ولان جميع ما يؤخر يحصل
باضافة الاحاد اليه وتكررها او بهما معا ووجه كملية التسعة اشتمالها على جملة
اقسام العدد لانه اتمام زوج او فرد اما اول او غير اول واما منطوق او اتم واما
مجدود او غير مجدود واما تام او زايدي وناقص واما زوج او زوج
الفرد وقد اشتملت التسعة على جميع هذه الانواع الا الزايد والفرد الفيل الا
ثقل الله ميزانه ثقل الميزان كناية عن كثرة الحسنات ورجائها على السيئات
وقد اختلف هل الاسلام في ان وزن الاعمال الواردة في الكتاب الستة
هل هو كناية عن العدل والاضافة التسوية والمراد به الوزن الحقيقي فمنهم
على الاول لان الاعراض لا يعقل وزنها ووجه قولهم على الثاني للوصف بالحقنة
والثقل في القرآن والمحدث الموزون محاييف الاعمال والاعمال بعينها
بعد تجسيمها في تلك النشأة الورع عن محارم الله للورع عندهم درجات سبع
الاولى ورع الثابتين وهو ما به يخرج الانسان عن الفسق وهو المصتح لقبول
الشهادة الثانية ورع الصالحين وهو التقوى من الشبهات فان من تع الحو
او شك ان يدخله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يربك الى ما لا يربك لثلاث ذرع
المتقين وهو ترك الحلال الذي ينحو ان ينحو الى الحرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون

في قوله نعم ان شئنا لم يترك فلن يغفر الله لهم وقد يقال في وجه تخصيصه على سبعين بذلك من بين سائر الاعداد انها تكررها هو اكل الاحاد اعني التسعة بعد عدد كامل هو عشرة لاشتماله على جميع الكسوف التسعة ولان جميع ما يؤخر يحصل باضافة الاحاد اليه وتكررها او بهما معا ووجه كملية التسعة اشتمالها على جملة اقسام العدد لانه اتمام زوج او فرد اما اول او غير اول واما منطوق او اتم واما مجدود او غير مجدود واما تام او زايدي وناقص واما زوج او زوج الفرد وقد اشتملت التسعة على جميع هذه الانواع الا الزايد والفرد الفيل الا ثقل الله ميزانه ثقل الميزان كناية عن كثرة الحسنات ورجائها على السيئات وقد اختلف هل الاسلام في ان وزن الاعمال الواردة في الكتاب الستة هل هو كناية عن العدل والاضافة التسوية والمراد به الوزن الحقيقي فمنهم على الاول لان الاعراض لا يعقل وزنها ووجه قولهم على الثاني للوصف بالحقنة والثقل في القرآن والمحدث الموزون محاييف الاعمال والاعمال بعينها بعد تجسيمها في تلك النشأة الورع عن محارم الله للورع عندهم درجات سبع الاولى ورع الثابتين وهو ما به يخرج الانسان عن الفسق وهو المصتح لقبول الشهادة الثانية ورع الصالحين وهو التقوى من الشبهات فان من تع الحو او شك ان يدخله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يربك الى ما لا يربك لثلاث ذرع المتقين وهو ترك الحلال الذي ينحو ان ينحو الى الحرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون

في قوله نعم ان شئنا لم يترك فلن يغفر الله لهم وقد يقال في وجه تخصيصه على سبعين بذلك من بين سائر الاعداد انها تكررها هو اكل الاحاد اعني التسعة بعد عدد كامل هو عشرة لاشتماله على جميع الكسوف التسعة ولان جميع ما يؤخر يحصل باضافة الاحاد اليه وتكررها او بهما معا ووجه كملية التسعة اشتمالها على جملة اقسام العدد لانه اتمام زوج او فرد اما اول او غير اول واما منطوق او اتم واما مجدود او غير مجدود واما تام او زايدي وناقص واما زوج او زوج الفرد وقد اشتملت التسعة على جميع هذه الانواع الا الزايد والفرد الفيل الا ثقل الله ميزانه ثقل الميزان كناية عن كثرة الحسنات ورجائها على السيئات وقد اختلف هل الاسلام في ان وزن الاعمال الواردة في الكتاب الستة هل هو كناية عن العدل والاضافة التسوية والمراد به الوزن الحقيقي فمنهم على الاول لان الاعراض لا يعقل وزنها ووجه قولهم على الثاني للوصف بالحقنة والثقل في القرآن والمحدث الموزون محاييف الاعمال والاعمال بعينها بعد تجسيمها في تلك النشأة الورع عن محارم الله للورع عندهم درجات سبع الاولى ورع الثابتين وهو ما به يخرج الانسان عن الفسق وهو المصتح لقبول الشهادة الثانية ورع الصالحين وهو التقوى من الشبهات فان من تع الحو او شك ان يدخله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يربك الى ما لا يربك لثلاث ذرع المتقين وهو ترك الحلال الذي ينحو ان ينحو الى الحرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون

الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافة ما يأسر وذلك مثل الورع عن
 الحديث بلحوال الناس مخافة ان ينجز الى الغيبة الرابع ورع الصدقين وهو
 الاعراض عما سوى الله تعالى خوفا من صفة مناعته من الممنوع بها لا يفيد نيازه القرب
 عند الله عز وجل وان كان معلوما انه لا ينجز الى حرام الهبة وقوله في هذه
 الخطبة الورع عن محارم الله في مزيد الاولى من الورع ولا يبعد ادراج ثلث
 والثالثة ايضا من كما لا يخفى على قرنك القرن احد جانبي الراس وذلك في
 سلافة من بني الماشاري بذلك هو شأنه عليه السلام لدلول عليها بالكلية
 الشايف وفي معنى مع كافي قوله ثم ادخلوا في امر قد غلت من قبلكم من الجح
 الانس في النار ومن بمعنى في كافي قوله ثم اذا تذكروا للصلوة من يوم الجمعة
 هذا اي في ما ذكرناه في قوله عليه السلام خطبنا من المحل على التضمن
 اولى من المحل على التصنيع الخاضعان التضمن اكثر ورودا في اللغز وادق
 مسلكا وايضا فهو على تقدير المجازية اولى من الاضمار والحق انه حقيقة لا ضما
 فيه وليس اللفظ مستعملا في كلا المعنيين ولا المعنى الاخر مراد بلفظ مقدم
 عليه ليلزم لك بل اللفظ المستعمل في معنا الحقيقة هو المقصود منه
 اصالة ولكن قصد بتبعيته معنى اخر غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ
 بقدر لفظ اخر فلفظ خطب مستعمل في معنا اصالة وتقدمه بنفسه
 بتبعيته معنى لو محظ له وكذلك لفظ تكبروا في قوله ثم ولتذكروا الله على

تلمذكم مستعمل في معناه وتقدمه على شعره باستنباعه معنى الحمد من دون
 ولا اضماد فنامت اشارة فيها انا ان الحق ان الموزون في النشأة الاخرى
 هو نفس الاغمال لاصحابها وما يقال من ان تجنب لم عرض طور وخلاف طور
 العقل فكلام ظاهر في عامي والى عليه لخواص من اهل التحقيق ان نسخ السخو
 حقيقته امر مغاير لصورة التي تجلي به على المشاعر الظاهرة ويلبسها لدى
 المذرك الباطنة وتختلف ظهوره في تلك الصور بحسب اختلاف المواضع والاشياء
 فيلبس في كل موطن لباسا وتجلي في كل نشأة بجلبابا كالوان لون الماء في
 انائه واما اصل تلك نوار هذه الصور عليه ويعبرون عنه تارة بالنسخ و
 مرة بالوجه اخرى بالروح فلا يعلم الا اعلام الغيوب فلا بعد في كون الشيء في موطن
 عرضا وفي اخر جوهرا لا ترى في الشيء المصرفة انما يظهر تحت البصر اذ كان
 محفوقا بالجلابيب الجسمانية ملازما لوضع خاص وتوسط بين الغريب والبعد
 المفطرين وامثال ذلك وهو يظهر في الحس المشترك غير ان تلك الامور التي كانت
 شرط ظهوره لذلك الحس لا ترى في ما يظهر في القطة من صورته العلم فانه في
 تلك النشأة امر عرضي ثم انه يظهر في التوهم بصور اللبس فالظن في الصورتين
 نسخ واحد تجلي في كل موطن بصورة وعلى كل نشأة بجليه وتزاي في كل عالم
 يرى في الشيء في كل مقام باسم فقد تجسم في مقام ما كان عرضا في مقام وعشا
 فظهر في هذا الكتاب بما يزيل عن قلبك الازتياب في هذا الباب نشأة الله تعالى

من ان النسخ في
 النسخ في النسخ في
 النسخ في النسخ في

النسخ في النسخ في
 النسخ في النسخ في
 النسخ في النسخ في

نشا

اذا ريت

اللبس في النسخ في
 النسخ في النسخ في
 النسخ في النسخ في

ثم لما كان يحمل الظرفية في قوله في سلامه من بني ظرفية حجازية تشبه
 ملائكة قلعة سلامة الدين في الاجتماع سبها بمدلية المظروف والظرف فيكون
 لفظا في استعارة بعبارة وان لقبه تشبها الهيئته المنعزة من القتل وسلام
 الدين ومصاحبه لهما الاخر بالهيئته المنعزة من المظروف والظرف والخطا
 فيكون الكلام استعارة تمثيلية تركب كل من طرفيها لكتلة يصير من الالفاظ
 التي هي اراء المشبهة بالاكلمة في فان مدلولها هو العهد في تلك الهيئته وما
 عداه تبع ليدلحظمة في ضمن الفاظ منقوبة فلا تكون لفظية في استعارة بل
 هي على معناها الحقيقية ولك ان تشبه سلامة الدين بما يكون محلا وظرفا
 لتشت على طريقته الاستعارة بالكناية ويكون ذكر كلمة في قرينه وتخيلا على
 قياس ما ذكره بعض المحققين في قوله نعم اولئك على هكمن بهم وفي هذا
 المقام بحث طويل ليس هذا محله وما وردناه في خواشينا على المطول من ان
 فليقف عليه هناك **الحمد لله رب العالمين** وبالسند الموصول الى الشيخ ^{عظم}
 محمد الحسين الطوسي عن الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المصنف عن الصادق
 محمد علي بن بابويه عن محمد بن الحسين الوليد عن محمد بن الحسين الكوفي عن موسى
 القاسم عن صفوان بن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن الامام ابي عبد الله جعفر
 محمد الصادق عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 الله صلى الله عليه واله فاعلم له يا رسول الله اني خرجت وبدا لي

في قوله في سلامه من بني ظرفية حجازية تشبه ملائكة قلعة سلامة الدين في الاجتماع سبها بمدلية المظروف والظرف فيكون لفظا في استعارة بعبارة وان لقبه تشبها الهيئته المنعزة من القتل وسلام الدين ومصاحبه لهما الاخر بالهيئته المنعزة من المظروف والظرف والخطا فيكون الكلام استعارة تمثيلية تركب كل من طرفيها لكتلة يصير من الالفاظ التي هي اراء المشبهة بالاكلمة في فان مدلولها هو العهد في تلك الهيئته وما عداه تبع ليدلحظمة في ضمن الفاظ منقوبة فلا تكون لفظية في استعارة بل هي على معناها الحقيقية الحقيقية ولك ان تشبه سلامة الدين بما يكون محلا وظرفا لتشت على طريقته الاستعارة بالكناية ويكون ذكر كلمة في قرينه وتخيلا على قياس ما ذكره بعض المحققين في قوله نعم اولئك على هكمن بهم وفي هذا المقام بحث طويل ليس هذا محله وما وردناه في خواشينا على المطول من ان فليقف عليه هناك

محمد بن الحسين
 محمد بن الحسين

بعض
الشيء

ففأنتي وانا رجل مميل فمن ان اصنع بما لي ما يبلغ به مثل اجر الحاج فالتفت
اليه رسول الله وقال له انظر الى ابي قبيل فلوان ابا قبيل ذهبه حراء انفقته
في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ الحاج ثم قال ان الحاج اذا اخذ في جهازه لم يرفع
شيئا ولم يضعه الا كذب الله له عشر حسنة في محي عنه عشر سيئة ورفع له
عشر درجات فاذا ركب بعيره لم يرفقها ولم يضعه الا كذب الله له مثل ذلك فاذا انا
بالبيت خرج من نوبة فاذا سعي بين الصفا والمروة خرج من نوبة فاذا وقف
بعرفات خرج من نوبة فاذا وقف بالبشر الحرام خرج من نوبة فاذا رعى الحمار
خرج من نوبة قال فعد رسول الله كذا وكذا موقفا اذا وقفها الحاج
خرج من نوبة ثم قال اني لك ان تبلغ ما يبلغ الحاج بيان ما لعله يخرج
الى البيان في هذا الحديث ليقدر على الاعراب فيفتح لهم منسوب الاعراب
وهم سكان البادية خاصة ويقال لسكان الامصار في ليس الاعراب جمعا
للعريل هو مما لا واحد له فترحمه في الصحاح وانا رجل مميل اي صاحب مال
وثرؤه انظر الى ابي قبيل الظاهر ان المراد نظر العين ان كان هذا الكلام
وما فاربها والا نظر القلب اذا اخذ في جهازه اي شرع فيه والجهاز بفتح الجيم
وكسرها الا كذب الله امثلة لك اي عشر حسنة ويجوز ان يراد بذلك ما
يتم محو السيئات ورفع الدرجات ايضا خرج من نوبة شبه مفارقة الذنوب
التخلص منها باخراج من البيت وشبهه فالكلام استغارة مصرحة ببقية او

عليه الصلوة والسلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سيرة فلما
رجعوا قال مرحبا بكم قضا الجهاد الا صغر وبقى عليهم الجهاد الا كبر قيل يا
رسول الله وما الجهاد الا كبر قال جهاد النفس ثم قال عليه السلام اخضل الجهاد
من جاهد نفسه لثي بهن جنبه بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث
بعث سيرة السيرة القطع من الجهاد من خمسة نفس ثلثمائة واربعائة واربعة
يقوم الرجل بقتل النفس وبالفنح الواسع فصب حبا بفعل لازم الحذف عما
كاهلا وسهلا اي اثبت بكم رجبا وسفعا والباعى يقوم اما للتبعية والاختصاص
وعن البرهان نسبة على المصداق حيث بلادك مرحبا جهاد النفس في قهرها و
وبعضها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على ممر الاوقات
ومحاسبتها على ما رجته وخسرتها في دار المعاملة من السعادات وكسرها في السعير
والسبعية بالبراهيات والجاهدان كما قال سبحانه وتعالى من يقاتل فليقاتل
خاب من سبهما افضل الجهاد من جاهد نفسه هذا الخبر لا يحمل على المبتدأ بحسب
الظاهر فلا بد مما جعل المصداق هنا بمعنى اسم الفاعل اي افضل الجهاد
من جاهد نفسه وان يكون الخبر محذوفا والتقدير افضل الجهاد جهاد من جاهد
نفسه لثي بهن جنبه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرأ النفس والحقنة لادلة
في على ذلك بل هو كناية عن كمال الحرب فان تجرأ النفس لا ينبغي ان يرثاب
فيه وقد قامت عليه البراهين العقلية واشارة الى كتب السماوية والانبيا

الجهاد النفس

الجهاد النفس

النبوة وشهد له الامارات المستبينة والمكاشفات لذوقه نبض في جهاد
التفلس فضل الجهاد كما تضمنه هذا الحديث فقد تفضل سبحانه للجهاد بان
يهديهم الطريق القويم والصرط المستقيم قال سبحانه والذين جاهدوا فينا
لهم هديتهم سبلنا فنجب على كل شخص ان يجاهد نفسه بالحاسب والمراقبة و
يصد هاهن الحظوظ الفانية الدنية ويضيق عليها في آخرها وسكنائها
وخطراتها وخطواتها فان كل نفس من انفس العر جوفته بنفسه لا عوض لها
يمكن ان يشتري بها كنز من الاكنوز لا يتناهى نفعه بالاباد وانقضاء هذه
الانفاس ضايعة ومصرفة الى ما يجلب الجهاد كخسران عظيم هائل لا تلحق
به نفس عاقل فاذا اقبل العبد ينبغي ان يتوجه الى نفسه يقول يا نفس ليس لك
بضاعة الا العسر ومما يقيني منه وهو من اس المال وهذا يوم جديد وقد
امهلني الله تعالى وانعم عليّ بولوتوقي ليكن ثمنتي ان ترجعي الى الدنيا يا
واحد النعملي من اجل احكاما فرضي لك توقيت ثم رددت فاياك ثم اياك
ان تصبني هذا اليوم واعلم ان اليوم واللييلة اربع وعشرون ساعة وقد
ورد في الخبر انه ينشر للعبد ساعة في اليوم واللييلة اربع وعشرون ساعة
له من اخرائه فبرها مملوءة نور من حسنة التي عملها في تلك الساعة فيلحق
من الفرح السرور والاستبشار ما لو وقع على اهل النار لا شغلهم ذلك عن
الاحساس بالهمما ويفتح لخيراته اخرى فبرها مظلمة ينفوخ نذرها وينفشاه

ظلامها وهي الساعه التي عصي الله نعم فيها نينا من الهول والفرع ما لو قسم
 على اهل الجنة لنقص عليهم نعمها ونفخ خزانة اخرى فيها فارغه ليس
 فيها شيء وهي الساعه التي نام فيها واشغل شيء من مباحات الدنيا فيحترق
 على خلوها ويندم على ما قام من لرمح العظم الذي كان قادرا على تحصيله في
 تلك الساعه وهكذا يمر من عليه خزانة وقائه في طول عمره فاجهه كما يافس
 في هذا اليوم ان يقرى خزانته ولا يتركها خاليه من تلك الكنوز العظمه و
 التعادلات الجسيمة ولا يمتلي الكسل والدعة والاستراخه فيفوت من
 الدجاء لعلينه ما كنت فاديه على تحصيله بادني توجهه وميناء ملكه ملكا
 القادر على الرمح العظم اذا اهل وساهل فيه فالشفاع عنك الحشر ابدأ
 نفوذ بالله من ذلك ثم من النفس الانسانيه وافعبين القوة الشهوانيه
 والقوة العافله بالاولى فخرص على اللذات البدنيه البهيميه كالغذاء و
 السفاد والتغالب ساير اللذات العاجله القانيه وبالآخرى فخرص على ثناء
 العلوم الحقيقيه والخيال الحميد المؤثريه الى التعادلات الباقيه الابديه
 والى هاتين القوتين اشار سبحانه بقوله وهديناها للتقدين بقوله نعم
 انا هديناه السبيل اما شاكر او كافر فان جعلنا الشئ منقاره للعقل
 فقد فرغ فوز اعظما وامتد به حرام مستفها وان سلط الشئ منه على
 العقل وجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤثره الى مرادها

ما في الساعه من
 الخصال العظمه
 التي لا تحصى

ما في الساعه من
 الخصال العظمه
 التي لا تحصى

اكثر الناس الذين هم مصر وفن الى البطوح الفصح منافسة الخلق ومغادتهم
 والعجز منك انك تنكر على عباد الاصنام عبادتهم لها ولو كشفنا لظلمنا عندك
 وكوشفت بحقيقة حالك ومثل لك ما يمثل للكاشفين بما في النوم واليقظة
 رايت نفسك قائما بين يدي خنزير مشتم اذ نيلك في خدمته ساجدا له قنم و
 واكها اخرى منظر الاشارته وامره فها ما طلب الخنزير شيئا من شهواته فوجبه
 على الفور الى تحصيل مطلوبه واخصا مشتهيا له ولا بصرف نفسك باثبات
 بين يديك كلب عقور عابدا له مطيعا لما يلة مسددا للفكر في الحيل ^{صيلة} المو
 الى طاعته وانت بذلك ساع فيها برضى الشيطان في شرفه فانه هو الذي يهتج
 الخنزير والكلب ببعثهما على استخذامك فانت من هذا الوجه عابدا للشيطان
 وجنوه ومندرج في مخاطبين المعانين يوم القيمة بقوله نعم الم اعهد اليكم
 يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين فليراقب كل عبد حركا
 وسكنا وسكونه ونطقه وقيامه وفنوه لئلا يكون سليعا طوعا وعرضا
 عابدا هولا وهذا غاية الظلم حيث جعل المالك مملوكا والسيد عبدا والرب
 مرثيا اذ العقل هو المستحق للسيادة والرباسة والاستيلاء وهو قد
 سخر لخدمته هولا وسلطهم عليه وحكمهم فيه قال بعض المفتريين عند
 قوله نعم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا ان في ذلك لآيات لقوم
 يتفكرون قد سخر لك الكون وما فيه لئلا يتوكل منه شئ وتكون مستغلا

من سحر لك الكافان جعلت نفسك متخففا لما في كونك سيرة للذات الغائبة
 فقد جهلته بفضل الله لديك وكفرت بنفسك عليك اذ خلقتك عبد النفس
 من الكل فاستعبدك الكل ولم تشغل بعبودية الحق بحال الحمد لك في
 عشرتك وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد يعقوب عن علي بن ابراهيم
 عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن سعد عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ان الله عز وجل يبغض المؤمن الضعيف
 الذي لا دين له وقيل له وما المؤمن الذي لا دين له يا رسول الله قال الذي لا ينهي
 عن المنكر قال مسعدة وسئل ابو عبد الله عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 اوجب هو على الامة جميعا فقال لا فيقل له ولم قال انما هو على القوي
 المطاع العالم بالمعروف والمنكر لا على الضعيف الذي لا يمتدون بسبيل الله
 على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى ولئن كن منكم امة يدعون الى الجور
 يادرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهم اما ان يخبروا كما قال الله عز وجل
 ومن قوم موسى امة يهدون بالبحر وبه يعدلون بيان ما لعله محكما
 الى البيان في هذا الحديث يبغض المؤمن الضعيف المضعف الايمان والمرد
 انه سبحانه يعامله معاملة البغض مع من يبغضه ويوصل اليه ما يترتب على
 البغض من الجزاء السيئ وهكذا اكثر ما يوصف به سبحانه فانه انما يؤخذ
 باعتبار الغايات لا المبادي الذي لا ينهي عن المنكر المار به القبيح اعني الحرام ولم

من سحر لك الكافان
 جعلت نفسك متخففا

بالمعروف الذي يذكر في مقابلة الفعل المحسب المشتمل على رجمان فيختص بالثبوت
 والمنذوب يخرج لمباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن يستدل ابو عبد الله
 الخ المراد بالمعروف هنا الواجب المراد من السؤال عن وجوبها على الامة جميعا
 وجوبها على كل واحد منهم عالمها كان واجهاها مؤثرا امر ونهيها وغير مؤثر
 والدليل على ذلك اي على ان الوجوب تمامها وعلى بعض الامة فالشار واليه لك
 هو الامم بالذم من حصر الوجوب على من ينفيه كذا وكذا لانفس المحصر كما هو
 ظاهر ولتكن منكم امة كلام الامام تصريح في ان من تبعضيته واقاما في بعض
 النفاس من جعلها بانيته والمعنى كونوا امة فامر من بالمعروف فبعبه جدا
 فهذا خاص غير عام اي طلب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يعم الامة جميعا
 بل يختص ببعضهم تبصير في اختلاف اصحابنا في وجوب الحسبة على الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر هل هو عينى او كفاى فالشيخ والمحقق وابن ابي
 وجاعه من مثل اخرى علمنا ومنهم الشيخ الشهيد في شرح الاشارة والمحقق
 الشيخ على طاب ثراه على الاول وسيد المرضى وابو الصلاح والعلامة وغير
 المناخرين كالشهيد الثاني على الثاني ولمثل محل النزاع بما لو كان في البلد
 شخص ترك الصلوة ويشرب الخمر مثلا وفي البلد عشر اشخاص يجوز لكل
 منهم تأخير امره ونهيهم في ذلك الشخص من غير ريلحظ وشرع واحد منهم
 في امره ونهيهم كان ترتب الاثر على ذلك مظنوننا فيجزم ذلك قبل حصول الاثر

اعني فعل التصلو وترك شرب الخمر هل يسقط وجوب الامر والتمني عن القسوة
 الباقية ام يجب عليهم مشاركتها في الامر والتمني وعدم تقاعدهم عن ذلك في
 ان يحصل الاثر والقائلون بالوجوب يعني اسندوا بصحة هذا الحديث
 فان ظاهر الوجوب يعني باحاديث اخرى يقارب مضمونها ذلك كما رو
 عن ابي ابي بصير عليه السلام من ترك انكار المنكر بقلبه ويد ولسانه فهو ميت
 في الاحياء وما رو عن الصادق ع انه قال لا صحابة الله مدحوني ان اخذ البر
 منكم بالتقويم وكيف لا يحق في ذلك وانتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح فلا
 تنكروا عليه ولا تهجروا ولا تؤذونه حتى يتركه وامثال هذه الاحاديث
 كثيرة والاستدلال كما ترى بالقائلون بالوجوب الكفاي اسندوا بالايه
 الكريمة وبما تضمنه اخر هذا الحديث ويحيط بالايات والآية والحديث
 اتمايد لان على عدم وجوبها على كل واحد من اجاد الامة وهو كذلك
 لانه ليس كل واحد منهم مستجمع لشرائط الوجوب لا يدان على انهما في
 عن المستجمعين لشرائط الوجوب بقيام البعض منهم قبل ترتيب الاثر والتزام
 ليس الا في هذا وسقوطها عن غير مستجمع لشرائط لا يقتضي الوجوب الكفاي
 كما في الحج ولا بعد ان يقال انه اذا شرع احد العشرة في المثال السابق
 والتمني فان ظن التسعة الباقي ان مشاركتهم له لانهم يعجلون في الاثر
 ولا رسوم الانزجار في قلب من اراد ان يجازي بل وجودها في ذلك كعدمها في

غير لجنبه والوجوب على الكفاية والافالوجوب على العشر عيني وكلام البر
 البراج يمكن تنزيله على هذا التفصيل فنقول لعلامة في المختلفات هذه
 هو مذهب السيد بعينه محل نظر هذا وقد استدلالا في الذكر على
 الوجوب الكفاي بان الغرض من الامر النهي وتوع المعرفة وارتفاع
 المنكر فني حصيل بفعل واحد كان الامر النهي من غيره عبثا هذا كلامه
 فينا ان اراد بقوله فني حصيل الحصول الفعلي فهو خروج عن محل التعليل
 وان الحصول بالقوة فان كان مراد ان النهي والامر من غير تحصيل بعض
 الاوقات لم ينفعه واما منعاه والتسدي ما عرفته في التفصيل فتدليله
 تضمن هذا الحديث بعض شرط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والشهود
 منها اربعة الاول علم الامر لانه في تميز بين المعروف والمنكر الثاني لصرا
 المأمور والنهي على التنبع عدم ظهور امارات الافلاح الثالث مجوز
 التأثير الرابع عدم توجبه ضرره الثاني وبديهي وعرضي الى الامر والنهي ولا
 الى احدهما المسلمين بسببه فانه تم هذا الحديث بالشرط الاول والثالث
 ولا يخفى ان هذه الاربعة تمامي شرط الحسبة التي باللسان وليدما
 الحسبة القلبية المعترنة بالافكار القلبية فبشرطه بمجموع هذا الاثر
 وهي على انواع الاول لعنه وجوب ما يترك وتحريم ما يفعل وعدم رضانا
 وهو مشروط بالشرط الاول فقط الثاني مفيد تركب المعصية ونفسه على

هذا الحديث هو الذي
 يشترط فيه العلم بالامر والنهي
 والافلاح والمجوز
 والتأثير وعدم توجبه ضرره
 الثاني وبديهي وعرضي
 الى الامر والنهي ولا
 الى احدهما المسلمين
 بسببه فانه تم هذا
 الحديث بالشرط الاول
 والثالث ولا يخفى ان
 هذه الاربعة تمامي
 شرط الحسبة التي
 باللسان وليدما
 الحسبة القلبية
 المعترنة بالافكار
 القلبية فبشرطه
 بمجموع هذا الاثر
 وهي على انواع
 الاول لعنه وجوب
 ما يترك وتحريم
 ما يفعل وعدم
 رضانا وهو مشروط
 بالشرط الاول فقط
 الثاني مفيد تركب
 المعصية ونفسه على

ارتكابها وهو لبغض الله في الامور رب في السنة المطهرة وهو مشروط بطائفة
الاولين ففقط الثالث اظهرها والكرهه بغیر اللسان واليد كعدم الكماله ورك
المخالطة وهو مشروط بالشرط الاربعه وفي عدة من انواع الانكار والقلبي
مساخر وهذا يظهر ان ما ذكره المحقق والعلامة وغيرهما من ان وجوب الانكار
القلبي مطلق اي غير مشروط بشئ من الشرط الاربعه غير متعين فليتناقل
ولا يخفى ان في احلاق التمهى على كل من رتب الانكار والقلبي تجوزا وكذلك
اطلاق الامر التمهى على كل من انواع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سوى
بعض افراد الامر التمهى للسان وكان ذلك صاحب حققة شرعية فخصيص
التجوز بالتبع الاول من انواع الانكار والقلبي كما يظهر من كلام بعض علمائنا
محال نظر هذا هذه الشروط الاربعه هي المذكورة في كتب اصحابنا رضوان الله
عليهم وقد اشترط بعض العلماء شرطا خامسا وهو ان لا يكون الامر الناهي
مرتكبا للخرافات واشترط فيه العدالة واستدل بقوله نعم انا امرون الناس بالبر
وننسون انفسكم ويقول نعم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون بما
روى عن النبي انه قال مرد ثلثة اسرى في يقوم نفر من شفاهم بمقار يض
من نار فقلت من انتم فقالوا كنا من اهل الخير ولا ناسبه ونهت عن الشر وناتيه وبان
هذا في النير فرع الاهداء والافامه بعد الاستفامه ولهذا قيل ان الاصل
زكوة مضاب الصلاح والحق انه غير شرط وان الوجوب على فاعل الحرم المشاهد

وجهه
انه يمكن ان يكون
بالا كما روي في الرواية
منه وطلاق المطلق على كل
توقف اشياء على العلم وغيره
من غيره لا يخرج عن كونه
مطلقا في نفسه

في سوق الزمان
نقد
وتسمى كرون
نقد وشن

فقد من غير امر ان تركه وانكاره ولا يقط بترك احدهما وجوب الآخر والآخر
 الدالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شاملة للعقل والفاق
 والانكار في الايتين المذكورتين على عدم العمل بما يامر به ويقول على الامر
 والقول وكذلك ما تضمنته حديث الاسراء وايضا فالصفاير النادرة لا
 لا تخلف بالعدالة والفاعلهما ان ينهي عن المنكر انفا فامع ندراجة الايتين
 والحديث ما هو جوازيك فهو جوابنا واما حكاية الفرعية فكل ام شعري وايضا
 ولو تمت لانكم لا تفضل عدم وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامر
 المعصوم ومن لم يقع منه من حين بلوغه اوجين بقرينة ذنبه في غير ذلك بفسد
 باب الحسنة والله اعلم الحديث انكنا السجدة وبسند المتصل الى الشيخ
 الجليل محمد يعقوب عن محمد يحيى عن احمد محمد وعدة من اصحابنا عن سنده
 ابن زياد عن ابي محمد بن عيسى عن حمزة الثمالي عن الامام ابي جعفر محمد بن علي بن الباقر
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع الا ان الروح
 الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فانفقوا الله وجلوا
 في الطلب لا يجملنكم اسبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بشق من معصية الله
 فان الله نعم قتم الارزاق بين خلفه حلالا ولا لم يقسمها حراما فمن اتى الله وصبر
 اياه رزقه من حله ومن هناك حجاب شر الله عز وجل واخذ من غيره حله فقر
 به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيمة بيان ما عله يحتاج الى البيان

في هذا الحمد شغفت في روى النفث بالبون والفاء والشاء المشككة بمفعلة التفتح
 والروغ بالهم الغلب والعقل والمراد ان الغنى في قلبه وادفع في بالي واجملوا في
 الطلب لا يكون كدكم منكم كذا فاحشا وقوله انفقوا الله وجملا في الطلب
 يحتمل معنيين الاول ان يكون المراد انفقوا الله في هذا الكد الفاحشا اي لا ينفقوا
 عليه كما نقول انفقوا الله في فعل كذا اي لا تنفعل الثاني ان يكون المراد انكم اذا
 انفقتم الله لا تتعجبوا في هذا الكد والتعجب يكون شاذة الى قوله ثم ومن
 يتق الله يجعل له مخرجا ويرزق من حيث لا يحتسب ولا يحملكم اي لا يبعثكم و
 يحدوكم والمصد المسبوك من ان المصد يتدوم معولها منصوب بزعم الخافض
 اي لا يبعثكم اسبطا اكرز في على طلبه بالمعصية قسم الانفاق ببر خلف حلالا
 نصب على الحائكة او المفعول به بضمهم قسم معنى جل ومن متك حجاب ستر الله
 متك استتر من غير خرفة واصنافه الحجاب الى استتران قرانه بكسر التين نيتها
 وبفتحها لامية وفي الكلام استعاره مصرحة مرشحة شقيقة قصير بالبناء للمفعول
 من المقاصد تبكك الرزق عند الاشاعة كلما انتفع به حتى سوء كان بالفتك
 او غيره مباحا كان حراما وخصه بعضهم بما تربي به الحيوان من الاغذية و
 الاشر به عند المغزلة هو كلما احتج الانشغال الحيوان به بالفتك او غيره وليس
 لاحد منعه من فليس الحرام وزقا عندهم وقال الاشاعة في الرزق عليهم لو لم
 يكن الحرام وزقا لم يكن الفتك به طول عمره وزقا وليس كذلك لقوله ثم وما

قَالَ

مِنْ ذَاتِهِ الْأَعْلَى اللَّهُ رِزْقُهَا وَفِيهِ نَظَرُ فَإِنَّ الرِّزْقَ عِنْدَ الْمَعْرُوفِ أَعْمُ مِنَ الْغِنَاءِ وَ
 هُمْ لَمْ يَشْرُطُوا الْإِنْتِفَاعَ بِالْفِعْلِ فَالْمَعْرُوفُ طَوِيلُ عَمْرِهِ بِالْحَرَامِ تَمَازِيرُهُ عَلَيْهِمْ
 لَوْ هِيَ يَنْبَغُ مَدَّةُ عَمْرِهِ بِشَيْءٍ انْتِفَاعًا عَمَلًا وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ وَالنَّعْنَاعَ فِي الْهَوَاءِ
 بَلْ لَا يُمْكِنُ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِذَلِكَ صِلًا وَظَاهِرًا هَذَا مِمَّا لَا يَوْجُدُ بِإِضَافَتِهِ
 أَنْ يَقُولُوا لَوْ مَا نَحْنُو أَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَنَازَلَ شَيْءًا عَمَلًا وَلَا مَحَرَّمًا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ
 غَيْرُ رِزْقٍ فَمَا هُوَ جَوَابُكُمْ فَهُوَ جَوَابُنَا هَذَا وَلَا يَخْفَى أَنَّ لِأَحَادِيثِ الْمَنْقُولَةِ
 فِي هَذَا الْبَابِ مَخَالَفَةً وَالْمَعْرُوفُ تَمَسَّكُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ هُوَ صَرِيحٌ فِي مَدْعَاهُمْ
 غَيْرَ قَابِلٍ لِلتَّوَابِلِ وَالْإِشَاعَةِ تَمَسَّكُوا بِمَا رَوَوْهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ قَالَ كَتَبْتُ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْجَاءً عَمْرٍ مِنْ مَرَّةٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَسِبَ عَلَى الشُّفُوفِ فَلَا
 أَرَأَيْتَ إِنْ رَزَقَ الْإِمْنُ دَفْنِي بِكَفَى فَادْنُ لِي فِي الْغِنَاءِ مِنْ غَيْرِ فَاحْشَهُ فَقَالَ لَا أَرَأَيْتَ
 لَكَ وَلَا كَرَاهِيَةً وَلَا نَفْعًا أَيُّ عَدُوٍّ وَاللَّهِ لَقَدْ رَزَقَ اللَّهُ طَبِيبًا فَخَرَّ عَنْ مَحَرَّمِ اللَّهِ
 عَلَيْكَ مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ مِنْ جَلَالِهِ أَمَا أَنْتَ لَوْ تِلْكَ بَعْدَ هَذَا
 الْمَقَالَةِ ضَرْبُكَ ضَرْبًا وَجِبَعًا وَالْمَعْرُوفُ يَطْعَمُونَ فِي سُنْدِ الْحَدِيثِ نَارُهُ وَيُؤَلِّقُونَ
 عَلَى نَفْسِهِ سَلَامًا لِمَنْ خَرَى بَيْنَ سِيَاقِ الْكَلَامِ يَقْنِضُ أَنْ يَقَالَ لَمْ يَخْرِفْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
 عَلَيْكَ مِنْ حَرَامٍ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ مِنْ جَلَالِهِ وَاتِّمَامًا فَإِنَّ مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ مِنْ
 حَرَامِهِ فَاطْلُقْ عَلَى الْحَرَامِ اسْمَ الرِّزْقِ لِمَشَاكَلَةِ قَوْلِهِ فَلَا أَرَأَيْتَ إِنْ رَزَقَ قَوْلَهُ لَقَدْ
 رَزَقَ اللَّهُ وَهَذَا كَمَا يَقُولُ مِنْ يَخْجَرُ الشَّيْءَ بِاللِّسَانِ فِي قَوْلِهِ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ

رِزْقُهَا
 وَفِيهِ
 نَظَرُ
 فَإِنَّ
 الرِّزْقَ
 عِنْدَ
 الْمَعْرُوفِ
 أَعْمُ
 مِنَ
 الْغِنَاءِ

انك اثبتت على نفسك انه من باب المشاكلة لقوله شناه عليك ان المراد انك
 كما وصفت نفسك والمشاكلة وان كانت نوعا من المجاز الا انها من المشتب المقتضى
 الكثرة الوارد في القرآن والحديث الفاشية في نظم البقاء ونشرهم فليس الحمل
 عليها بابعيد لرفع التعاند من اليبس ويزول الشك في بين الحديثين تمتد
 المعركة ايضا بقوله نعم ومما رزقناهم ينفقون قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في
 تفسيره الموسوم بالبيان ما حاصله ان هذه الاية يدل على ان الحرام ليس رقا
 كانه سبحانه مدحهم بانفاق الرزق والانفاق من الحرام لا يوجب المدح وقد يقال
 ان تقدم الظرف يفيد الحصر وهو يقتضي كون المال المنفق على ضرر بين مارد
 الله وما لم يرزقه وان المدح انما هو على الانفاق مما رزقهم الله وهو الحلال لا
 مما سولت لهم انفسهم من الحرام ولو كان كما ينفقونه رزقا من الله سبحانه لم يكن
 المحرم فينا قل الحديث الرابع عشر وبالنسبة المنقل الى الشيخ الجليل محمد بن
 بابويه عن صالح بن عيسى احمد بن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفرج الشنبري عن عبد الله
 بن محمد الجلي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن محمد بن مولى دين بن علي بن محمد
 بن مهدي قال قال في شرح معاني الآثار في باب ثمانين دينار وكتب كتابا و
 اشهدت عد ولا يبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فبعث الى مولا
 فبرأيت فلم ادخلت عليه قال يا شريح اشترى دينار وكتب كتابا واشهدت عد
 ووزن ما لا فضل نعم قال يا شريح ان الله فاته سيائك من لا ينظر في كتابك

في قوله
 انك اثبتت
 على نفسك
 انه من باب
 المشاكلة
 لقوله
 شناه عليك
 ان المراد
 انك كما
 وصفت
 نفسك
 والمشاكلة
 وان كانت
 نوعا من
 المجاز
 الا انها
 من المشتب
 المقتضى
 الكثرة
 الوارد في
 القرآن
 والحديث
 الفاشية
 في نظم
 البقاء
 ونشرهم
 فليس الحمل
 عليها
 بابعيد
 لرفع
 التعاند
 من اليبس
 ويزول
 الشك في
 بين
 الحديثين
 تمتد
 المعركة
 ايضا
 بقوله
 نعم
 ومما
 رزقناهم
 ينفقون
 قال
 الشيخ
 ابو
 جعفر
 الطوسي
 في
 تفسيره
 الموسوم
 بالبيان
 ما حاصله
 ان هذه
 الاية
 يدل على
 ان الحرام
 ليس رقا
 كانه
 سبحانه
 مدحهم
 بانفاق
 الرزق
 والانفاق
 من الحرام
 لا يوجب
 المدح
 وقد يقال
 ان تقدم
 الظرف
 يفيد
 الحصر
 وهو يقتضي
 كون المال
 المنفق على
 ضرر بين
 مارد
 الله
 وما لم
 يرزقه
 وان المدح
 انما هو على
 الانفاق
 مما رزقهم
 الله وهو
 الحلال لا
 مما سولت
 لهم
 انفسهم
 من الحرام
 ولو كان
 كما ينفقونه
 رزقا من
 الله
 سبحانه
 لم يكن
 المحرم
 فينا قل
 الحديث
 الرابع عشر
 وبالنسبة
 المنقل الى
 الشيخ
 الجليل
 محمد بن
 بابويه
 عن صالح
 بن عيسى
 احمد بن
 محمد بن
 محمد بن
 علي عن
 محمد بن
 الفرج
 الشنبري
 عن عبد الله
 بن محمد
 الجلي عن
 عبد العظيم
 بن عبد الله
 الحسن بن
 علي بن
 محمد بن
 مولى دين
 بن علي بن
 محمد بن
 مهدي

في قوله
 انك اثبتت
 على نفسك
 انه من باب
 المشاكلة
 لقوله
 شناه عليك
 ان المراد
 انك كما
 وصفت
 نفسك
 والمشاكلة
 وان كانت
 نوعا من
 المجاز
 الا انها
 من المشتب
 المقتضى
 الكثرة
 الوارد في
 القرآن
 والحديث
 الفاشية
 في نظم
 البقاء
 ونشرهم
 فليس الحمل
 عليها
 بابعيد
 لرفع
 التعاند
 من اليبس
 ويزول
 الشك في
 بين
 الحديثين
 تمتد
 المعركة
 ايضا
 بقوله
 نعم
 ومما
 رزقناهم
 ينفقون
 قال
 الشيخ
 ابو
 جعفر
 الطوسي
 في
 تفسيره
 الموسوم
 بالبيان
 ما حاصله
 ان هذه
 الاية
 يدل على
 ان الحرام
 ليس رقا
 كانه
 سبحانه
 مدحهم
 بانفاق
 الرزق
 والانفاق
 من الحرام
 لا يوجب
 المدح
 وقد يقال
 ان تقدم
 الظرف
 يفيد
 الحصر
 وهو يقتضي
 كون المال
 المنفق على
 ضرر بين
 مارد
 الله
 وما لم
 يرزقه
 وان المدح
 انما هو على
 الانفاق
 مما رزقهم
 الله وهو
 الحلال لا
 مما سولت
 لهم
 انفسهم
 من الحرام
 ولو كان
 كما ينفقونه
 رزقا من
 الله
 سبحانه
 لم يكن
 المحرم
 فينا قل
 الحديث
 الرابع عشر
 وبالنسبة
 المنقل الى
 الشيخ
 الجليل
 محمد بن
 بابويه
 عن صالح
 بن عيسى
 احمد بن
 محمد بن
 محمد بن
 علي عن
 محمد بن
 الفرج
 الشنبري
 عن عبد الله
 بن محمد
 الجلي عن
 عبد العظيم
 بن عبد الله
 الحسن بن
 علي بن
 محمد بن
 مولى دين
 بن علي بن
 محمد بن
 مهدي

في قوله
 انك اثبتت
 على نفسك
 انه من باب
 المشاكلة
 لقوله
 شناه عليك
 ان المراد
 انك كما
 وصفت
 نفسك
 والمشاكلة
 وان كانت
 نوعا من
 المجاز
 الا انها
 من المشتب
 المقتضى
 الكثرة
 الوارد في
 القرآن
 والحديث
 الفاشية
 في نظم
 البقاء
 ونشرهم
 فليس الحمل
 عليها
 بابعيد
 لرفع
 التعاند
 من اليبس
 ويزول
 الشك في
 بين
 الحديثين
 تمتد
 المعركة
 ايضا
 بقوله
 نعم
 ومما
 رزقناهم
 ينفقون
 قال
 الشيخ
 ابو
 جعفر
 الطوسي
 في
 تفسيره
 الموسوم
 بالبيان
 ما حاصله
 ان هذه
 الاية
 يدل على
 ان الحرام
 ليس رقا
 كانه
 سبحانه
 مدحهم
 بانفاق
 الرزق
 والانفاق
 من الحرام
 لا يوجب
 المدح
 وقد يقال
 ان تقدم
 الظرف
 يفيد
 الحصر
 وهو يقتضي
 كون المال
 المنفق على
 ضرر بين
 مارد
 الله
 وما لم
 يرزقه
 وان المدح
 انما هو على
 الانفاق
 مما رزقهم
 الله وهو
 الحلال لا
 مما سولت
 لهم
 انفسهم
 من الحرام
 ولو كان
 كما ينفقونه
 رزقا من
 الله
 سبحانه
 لم يكن
 المحرم
 فينا قل
 الحديث
 الرابع عشر
 وبالنسبة
 المنقل الى
 الشيخ
 الجليل
 محمد بن
 بابويه
 عن صالح
 بن عيسى
 احمد بن
 محمد بن
 محمد بن
 علي عن
 محمد بن
 الفرج
 الشنبري
 عن عبد الله
 بن محمد
 الجلي عن
 عبد العظيم
 بن عبد الله
 الحسن بن
 علي بن
 محمد بن
 مولى دين
 بن علي بن
 محمد بن
 مهدي

ولا يزال عن بيتك حتى يخرجك من دارك شاخصا ويسلك الى قبرك خالفا ^{نظر}
 ان لا تكون اشرب هذه الدار من غير مالكمها ووزنتها الامر غير حلة فاذا اند
 قد خسر الدار جميعا الدنيا والاخرة ثم قال عليه السلام يا شريح فلو كنت عندما
 اشرب هذه الدار ايقنتي فكنت لك كتابا على هذه النسخة اذ لم تشها بدرة
 قال قلت وما كنت تكني يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا الكتاب بسم الله
 الرحمن الرحيم هذا ما اشتريه بك من بيتك زرع بالرحيل اشري منه دارا في
 دار الفرد من جانب القائين الى عسكرها الكين وجميع هذه الدار حدوا ربع
 فالحدا لاول منها يندى الى دواعي الاغاث والحدا الثاني منها يندى الى دواعي
 الغاهاث والحدا الثالث منها يندى الى دواعي المصيبا والحدا الرابع منها يندى
 الى الهوى المرء والشيطان المغوى فيه يشرع باب هذه الدار اشري هذه المفتو
 بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخرج من عن الفتوح والدخول
 في ذل الطلب فما ادرك هذا المشتري من ذلك فعلى مبل اجساد الملوك وسالب
 نفوس الجبابرة مثل كسرى قيصر وتبع وحيرو من جيع المال الى المال فاكثروا
 فشيء بخد فرخون وادخروا عمالهم لولا اشخاصهم جميعا الى موقف العرض
 لفصل القضاء وخسرنا لك المبطلون شهد على ذلك الفعل اذا خرج من اسر
 الهوى ونظر بعين انزال لاهل الدنيا وسمع مناد الرهد ينادي عرضها
 ما بين الحق لذي عينين ان الرحيل احد اليومين نزع دوا من صالح الاعمال و

قتهوا الامان بالاجان بيها ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث حتى يخرج
 من ذلك خاصا يقال شخص بصره بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه صار لا يظن
 وهو متكاثرة عن الموه ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى من صاحب ساو
 من شخص لثيم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محو لا على كذا
 الرجال ويسلك الى قبة خالصا سلم اليه عطلة فتناول منه والمراد خالصا
 من الدنيا وحطامها ليس معاشا منها فانظر ان لا تكون اشرف هذا الدار
 من غير ما لكها اي امل وثمة لئلا تكون اوفى ان لا تكون والمصدق المسبوك
 منصوب بترغ الخافض اي اقل في عدم كونه شاديا لها من غير ما لكها وفي ذلك
 ثمنها من غير حمله ونفخص عن ذلك لئلا تكون واقعا فاذا انت قد خست اذا هتد
 الفجائية كالواقعة في قوله نعم فاذا هم خامدون اي فيكون مفاجبا للخسران اذا
 لم تشرها بدعيين اذا حرف جواب جزاء الاكثر وفوعها بعد ان ولو اختلف
 في رسم كتابتها والجوهر بالالف التون والممازني بالتون والفراء كالجوهر
 ان اعملت وكالممازني ان املك اذع بالرحيل بالبناء للمفعول من اذع فانزع
 اذا اقلع وقلع من مكانه ويجمع هذه الدار اي بجوبها ويحيط بها الهوا والمرد
 اي المهلك والرد تي الهلاك والمراد هنا هلاك الدين بشرع باب هذه الدار
 يشع بالبناء للمفعول بمعنى يفتح يقول شرعت بابا الى الطريق اي ففتح بالرجوع
 من غير القنوع الباء للعوض والقنوع بالقلم القناعة فما ادرك هذا المشتري من

من ركه ما شطبه وادرك بمعنى الحق واسم الاشاده مفعوله وفي الصحاح للدلالة
 البعير تحركه وليكن يقال ما لحفك من ركه ضل على خلاصة نهى فعلى مبل اجسام
 الملوك مبل ككرم من البلاء بالكسر وهو الدثور والانداس والجار والجر
 خبر مقدم عن اشخاصهم مثل كسر وهو بكسر الكاف وفيها القبطك الفرس
 وهو معترج خسري واسع الملك وقصر لقبك الرؤم وتبع بضم اللام المشاة
 من فوق وتشد يد الباء الموحدة المفنوخة ملك اليمرج هو مفرد وجوه التبا
 وحمير كبر اوله بوقبله من اليمرج كان منهم الملوك في الزمر المتأخرين وبني قشيد
 الشيد بكسر الشين ما يصل به الحايط من الحقن مخوه يقال شاده يشيد شيدا
 بالفتح جصه هو مشيد اي معول بالتيث المشيد بالشد بالاطن والتحد
 فخرت بخد بالتون والجم المشددة والذال المهملة من التجدد وهو ما ارفع
 من الارض يجوز ان يكون مما يتجدد بالبدن في برتن من بسط وفرش ولبنا
 والترتف بالانتم الذهب زخر فنية اشخاصهم لفضل القضاء اي زعاجهم
 ولضادهم والضمير للبايع والمبيع والمشي في ضاحك الدلك ان الموتى متعبد
 ومتكفل باجسادهم جميعا للقضاء والفضل والكلام كله استعارات ولا يخفى
 تفصيلها على التافذ البصير عرصاتها اي ساحاتها والقدم اقبال الدار والدينا
 والاولا ضربان كان ابعد ما بين الحق لذي عينين ما تعجبته اي ما اظهر
 الحق لصاحب البصيرة ان الرجل احد اليومين اي كما ان لابن آدم يوم ولا دة

نبا محزون
 في حكمة الخلق
 من بين من يعجزون

هو يوم القندوم الى هذه الدار فله يوم وحيل عنها وهو يوم الموت فينبغي ان لا
 يزول عن خاطرهم بل يجعله بدا مضى عبيته قربوا الامال بالاجال اي قصرها
 بخذ كرموثة التي هو هادم لذات فاضح الامال اشأ^م حتى يمكن ان يكون
 الدار في قوله اشترى منه دارا ومن الى هذه البنية البنية والمشيء مثل
 الى النفس الناطقة الانسانية العاكفة على تلك البنية الظلمانية المشغولة بها
 عن العوالم المقدسة التوراتية والبائع ومن الى الابوين اللذين منهما حصلت
 الاجزاء المنوثة المنكوت منها تلك البنية التي مبداهما من جانب لفاين من مالها
 الى عسكرها لكن ثم هذه البنية اعنى البدن وان كان مركبا للنفس وسيلة
 لها الى مختصبل كما لانها لكن قواه البهيمية دولعي واسباب لا فاني للنفس عاوا
 ومصيدباغها واشباعها للهو والشيطان فنزل عليهم تلك الدولعي فزله حد
 الدار المكتشفة بها من جوانبها ولما كان الخرج من دلاية الله والدخول في ولا
 الطاغوت يحصل باقتباع الهوى والشيطان ناسب ان يجعل باب تلك الدار في
 هذا الحد ولما كان ذل النفس وخرجها عن استغنائها الذي كانت عليه في
 عالمها التوراتي ملازما لكونها على هذا البدن الطيولاني ومبتاعا من
 تعلقها به وشرائها له شبهة بالقرن الذي هو من لوازم الشراء ولما كان الموت
 هو الشايق الذي يسوق الخلق باجمعهم طوعا وكرها الى موقف القيمة لم يقض
 بينهم الحكم العدل وينصف من المعتك للمعتك عليه شبهة عليه بشخص ضمن

الذرك ففقدان يحضر كل من له دخل في هذه المعاملة الى دار الفضا ليحكم
 بينهم ويقضي لمن له الحق تجفة هذا ملخص ما لى بال معنى هذا الكلام ولعل
 امير المؤمنين عليه السلام اذ معنى لغز هذا لم يمتد نظري لكيل الى ولم يعثر
 فكري لعل عليه السلام علم بحقيقة الحال الحمد ثبوت الحاشية عشر وبالسند
 المنقول الى الشيخ الجليل محمد يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هاشم بن
 عن عبد الله بن علي بن ابي حمزة قال كان في صدوق من كتاب بنى امية فلما
 اسناد في علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد الكندي عليه السلام فاسناد في له فان
 له فلما دخل وسلم جلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاب
 من دنياهم ما لا كثيرا واعرض في مطالب فقال ابو عبد الله ع لولا ان بني امية
 وجدوا من يكذب لهم ويحكي لهم الفتي ويقايل عنهم ويشهد جاعلا سلبوا حقا
 ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم ففك
 الفتي جعلت فداك فهل في محج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال فاجر
 من جميع ما اكتسبت في ديوانهم فمن عرف منهم وروى عليه ما لم يرفع تصد
 بوانا اضمرك على الله الجنة فاطرب الفتي طويلا ثم قال قد فعلت جعلت
 فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتي معنا الى الكوفة فامرنا شيئا على وجه الامر
 الاخرج منه حتى ثاب الي على بدنه قال ففعلنا له قسمة وشرنا له شيئا باو بعثنا
 اليه بنفقة قال فما انى عليه الا اشهر قلنا حتى مرض فكانت غوره قال فدخلت

محمد بن
 الحسين

عليه يوم ما وهو في التوق قال ففتح عيني ثم قال يا علي وفي له والله صاحبك
 قال ثم مات وتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله فلما نظرت قال لي
 يا علي ومينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا والله قال
 لي عند موته بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث من كتابي
 ائمة اى من غماهم اغضت مطايري شاهدي في تحصيله ولم اجنب من الحرام
 والتبهاث واصله من غماض العين بحسب الفقه بجبي بالجهم والباء الموحدة النجى
 يقال جيب الخراج جباية وجبوت وجباؤه والمراد بالفق الخلع الاخرج منه اى
 فانه واخرج من يده وفي الكلام استعاره بالكناية وتخييل شبه المال بالشئ المحظ
 بالانسان كالثوب نحوه واثبت له الخرج منه ففهمنا له قمت اى فرضنا فيها
 بيننا شيئا وقطناء على انفسنا اشهر قلائل الوصف بالقلائل تأكيد القلة
 فان اصل من جوع القلة ولبس من المشركا من جمع القلة والكثرة كاندع
 رجال ليكون الوصف مؤسسا لجهنم فهو فكأنها كانت قريبا الى الثلثة من العشرة
 وهو في التوق في التبع بكسر الهمزة ينفاد من قوله لولا ان بنى امية الخ انما
 الظالمين حرام ولو كانت بما هو مباح في نفسه لقوله ويشهد جماعتهم ويؤيد
 ما رواه الشيخ في الحسن عن ابن ابي يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه
 رجل من اصحابه فقال له اصلحك الله اثم وتبما اصاب الرجل منا الضيق والشدة
 فيدعى الى البناء بينه واللتهم بكرمه والمساء يصلمها فما نقول في ذلك فقا

ابو عبد الله ما احب ان عقد لهم عقدا او وكيث لهم وكاء وان ما يبر لا ينها
 لا ولا مده بقل ان اعوان الظلمة يوم القيمة في سراق من رضى عيكم الله يا بني
 وفي الصحيح عن يونس بن يعقوب قال قال ابو عبد الله لا تضنهم على بناء مسجد
 وروى ابن بابويه عن الحسن بن زيد عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله لا امر على سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله
 تلك السوط يوم القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلط الله عليه
 نار جهنم ويثقل المصير واما هذه الاحاديث كثيرة وهي كما ترى عامة في الاعانة
 بالحرم والمباح بل المندوب في رتبها يستأنس بقوله نعم ولا تركوا الى الذين ظلموا
 فتمسكوا بالثار ويظهر من كلام بعض فقهائنا في مجتبه المكاسبات معونة الظالمين
 اما محرم اذا كانت بما هو محرم في نفسه واما ما اعانته على تحصيل المولى وجبا
 ثيابهم وبناء منازلهم مثلا فليس محرم وهذا التفصيل ان كان قد انعقد عليه
 اجماع فلا كلام فيه والا فللنظر فيه مجال فان النصوص على ما قلنا منطوقة
 وايضا فعلى هذا لا معنى حينئذ لتخصيص الاعانة بالظالمين فان اعانة كل
 احد بالحرم محرمة بل فعل المحرم في نفسه حرام سواء كان اعانة او غير اعانة فقد
 والعجب من العلانية في التذكرة حيث خص تحريم معونتهم بما يجوز ثم اسندت
 على ذلك بالروايات السابقة وهي كما عرفت صريحة بخلاف ما اتاه فاسد
 هذا والظاهر ان مرجع الاعانة الى العرف فاستمى اعانة عرفا حرام وما ينقل

عن بعض الاكابر ان خياطاً قال له اتى اخط للسلطان ثياباً فمهل تراني دخلت
بهذا في اعوان الظلمة فقال الداخل في اعوان الظلمة من يدعك لاجل الخيوط
واقما انت من الظلمة انفسهم فالظاهر انه محمول على نهاية المبالغة في الاحتراز
عنهم والاجتناب من تقاطع امورهم والافلا مشيكا جديا شئلا الله العظمة
التوفيق ثبني ما تضمنه هذا الحديث من قول ذلك الرجل عند حضور
موته وفيه والله صاحبك يدل على انه ينكشف لالذ ان عند الاحتضار بعض
احوال تلك النشأة ويظهر عناية الله من ههنا السعادة والشفاعة كما ظهر لهذا
الرجل وفاء الصادق بما ضمنه له من الجنة وقد ورد في هذا المعنى احاديث
متكثرة فقد روى الخائف والموافق عن النبي انه قال من يخرج احدهم من الدنيا
حتى يعلم ابن مصبر وحتى يرى مقعده من الجنة او النار وروى الشيخ الجليل ثقة
الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الجنائز من الكافي في باب ما يعاين المؤمن
الكافر عن علي بن عقيب عن ابيه في حديث طويل قال قال ابو عبد الله جعفر
محمد الصائغ يا عقيب لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذي انتم
عليه وما بين احدا وبين ان يرى ما نقر به عينه الا ان تبلغ نفسك في هذه ثم
اهو بمهده الى الوراء الحديث عن بعض اصحاب القلوب انه فتح عينيه وهو
مخضر وتبسم وقال لمثل هذا فليعمل العاملون ونقل الحديث عن من اصحابنا
احاديث متكررة صريح في ان رسول الله وامير المؤمنين يحضران عند كل

محضر وبشارة عما يؤل إليه حاله من سعادته وشفاهة والأيام التي عنده
 المؤمنين في هذا المضمون في مخاطبة الحارث الهمداني مشهور في كثير من
 كتب السير ميسطور وزنا الله البشارة بالتعاده ومن علينا جنبا بالحسن
 زيادة انه جواد كريم رؤف رحيم الحمد لله الذي ربي وعشيرته وبالسند متصل
 الى الشيخ الجليل محمد بابو يعقوب محمد بكران القفاش عن احمد محمد الهمداني مؤيد
 بني هاشم عن عبيد ممدون الرواسي عن حسن نصر عن ابيه عن عمر بن شمر عن
 جابر عبيد الله الانصاري عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي الحسين
 زين العابدين عن ابيه الحسن بن علي عن ابيه المؤمنين عليه السلام قال شكوت الى رسول
 الله دينا كان علي فقال يا علي قل اللهم اغني بجلالك عن جوامك وبفضلك
 عن سواك فلو كان عليك مثل جبير بن باطناء الله عنك والصبير اسم جبل
 باليمن ليس باليمن جيل اعظم منه قال جامع هذه الحارثية عفي الله عنه
 كثر على الدين في بعض السنين حتى تجاوز الف وخمسمائة فقال ذهبوا وكان
 اصحابه منشدون في نفاض غاية الشدة حتى شغلني الاهتمام بعمر اكثر الشفا
 ولم يكن لي في وفاته حيلة ولا الى اذائه وسبله فواظبت على هذا الدعاء فكانت
 اكره كل يوم بعد صلوة الصبح ان ينادي بعون بعد الصلوات الاخرى ايضا
 الله سبحانه فتناثرت وعجل اذائه في مدة يسيرة باسباب غيرته ما كانت تخطر بالبال
 ولا تمزجها لخال الحمد لله الذي ربي وعشيرته وبالسند متصل الى الشيخ الصدوق

هذا الحديث مشهور في كثير من كتب السير
 وهو منسب الى جابر عبيد الله الانصاري

الحمد لله الذي ربي وعشيرته
 وبالسند متصل الى الشيخ الصدوق

الحمد لله الذي ربي وعشيرته
 وبالسند متصل الى الشيخ الصدوق

ثقة الاسلام محمد بن بابويه قدس الله روحه عن تميم بن عبيد الله الفريسي عن ابيه محمد
 بن تميم عن احمد بن سليمان التيشابوري عن علي بن الجهم عن حذيث طويل اخذنا منه
 موضع الحاجة قال قال المداون لابي الحسن الرضا عليه السلام معنى قول الله عز وجل
 موسى لي يا انا وكلمه ربك قال دق رفا نظر اليك اليه كيف يجوز ان يكون كلمه
 الله موسى عن ان لا يعلم الله نعم لا يجوز عليه الرتبة حتى يباله هذا التوا
 فقال الرضا عليه السلام ان موسى علم ان الله تعالى جل ان به كما لا بصا ولكننا
 كلمه في قرتة بخيار رجوع الى قومه واخبرهم ان الله نعم كلمه في قرتة وناجاه فقالوا ان
 لك حتى لنمفع كلامه كما سمعت انك كان القوم سبعائة الف رجل فاخار منهم
 سبعين الفا ثم اخار منهم سبعة الاف ثم اخار منهم سبعائة ثم اخار منهم
 سبعين رجلا ليقاوت به فخرج بهم الى طور سيناء فامتهم في سفح الجبل وصعد
 موسى الى الطور وسال الله نعم ان يكلمه ويصمهم كلامه فكلما الله نعم وسعدوا
 كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله نعم احدهم في
 التجربة ثم جعله ونبعثنا منها حتى سمعوا من جميع الوجوه فقالوا ان تؤمر بك بان
 هذا كلام الله حتى نرى الله جوه فلما قالوا هذا القول لعظيم بعث الله عليهم
 صاعقة فاخذتهم بظلمهم فما توافوا قال موسى يا رب ما اقول لبي اسرئيل انا
 رجعت اليهم وقالوا انك نهيتهم وقلنا انك لم تنك صنادقا فيما اتعت
 من مناجاه الله نعم اياك فاجابهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله

تعا ان يريك شظا اليه لا جابك وكنتم تحبونا كيف هو وبقرفه حق معرفته فقال
موسى يا قوم الله لا يرى بالابصار ولا كيفيته واما يعرفنا يا انه ويعلم باعلا
فقالوا لن نؤمن بك حتى نبينه فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالته بنى
اسرائيل وانا علم بصلواتهم فاحي الله نعم اليه يا موسى سلنى ما سالوك فلن
او اخلك بحملهم فعند ذلك قال موسى يا رب انظر اليك قال لن نراهم
لكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترائى فلما تجلى ربه للجبل كما و
خر موسى صعبا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معر
فك بك عن جهل قولى وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله
درك فاخبر عن قول الله نعم ولقد همت به وهم بها لولا ان راي ربها
ربه فقال الرضا لقد همت به لولا ان راي برهان به لهما كما امر به بلكنه
كان معصوما والمعصوم لا يهيم بذنبه لاياته فقال المامون لله ذلك يا ابا
الحسين فاخبر عن قول الله نعم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
عليه فقال الرضا ذاك يوم لم ينج ذهاب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استغفر
ان لن نقدر عليه ان لن نصيق عليه زفر ومنه قوله نعم واما اذا ما ابطله
ربه فقد رده عليه زفر اى ضيق وقرنا دى الظلمة والظلمة الليل وظلمة
البحر ويطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين بتركى مثل
هذه العبادة التى فرغها فى بطن الحوت فاستجاب الله له قال سبحانك فلو

انكران من المستحسب للبت في بطنه في يوم يبعثون فقال المأمون لله وركب يا
 ابا الحيسر فاجبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تاخر قال الرضا لم يكن احد عند مشرك مكة اعظم ذنباً من رسول الله
 لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنماً فلما جاءهم بال دعوة
 الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظموا قالوا اجعل الالهة الها واحداً ان هذا
 شيء عجاب فانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على الهنكم ان هذا الشيء برا
 ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاخلان فلما فتح الله نعم على نبيه
 صلى الله عليه واله مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر الله ما تقدم
 من ذنبك وما تاخر فقال المأمون لقد شفيت صديري بن رسول الله وواو
 لي ما كان ملتبساً فخر الله عن انبياء الله وعن الاسلام خيراً بيك ما علمه
 يحتاج الى البيان في هذا الحديث قربة نحتاجا فويل من المناجاة وهي المسأله
 يمكن جعله مضد وهو على التقديرين حال من فاعل قرب ومفعول حتى
 الله جهره اى عياناً وانصابتها على المفعول المطلق والحال من الفاعل هي
 او مفعول جعله دكا اى مدكو كما مفتنا والخز والتفوط على الوجه وصفا
 اى مفتيا عليه ولقد همت به ثم بالثى قصده وعزم عليه المراد والله اعلم
 قصدت محالطته ولولا ان راي به ان يقره بقصد محالطتها ايضا ففولت
 وهم بها جواب لولا مقدم عليها او دال على الجواب كما نقول فذلك لولا

من المستحسب للبت في بطنه في يوم يبعثون فقال المأمون لله وركب يا ابا الحيسر فاجبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا لم يكن احد عند مشرك مكة اعظم ذنباً من رسول الله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنماً فلما جاءهم بال دعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظموا قالوا اجعل الالهة الها واحداً ان هذا شيء عجاب فانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على الهنكم ان هذا الشيء برا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاخلان فلما فتح الله نعم على نبيه صلى الله عليه واله مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال المأمون لقد شفيت صديري بن رسول الله وواو لي ما كان ملتبساً فخر الله عن انبياء الله وعن الاسلام خيراً بيك ما علمه يحتاج الى البيان في هذا الحديث قربة نحتاجا فويل من المناجاة وهي المسأله يمكن جعله مضد وهو على التقديرين حال من فاعل قرب ومفعول حتى الله جهره اى عياناً وانصابتها على المفعول المطلق والحال من الفاعل هي او مفعول جعله دكا اى مدكو كما مفتنا والخز والتفوط على الوجه وصفا اى مفتيا عليه ولقد همت به ثم بالثى قصده وعزم عليه المراد والله اعلم قصدت محالطته ولولا ان راي به ان يقره بقصد محالطتها ايضا ففولت وهم بها جواب لولا مقدم عليها او دال على الجواب كما نقول فذلك لولا

اخاف الله وسلم مع هذا زيادة تحقيق ان لن يضيؤ عليه زنه ومنه قوله
 ان بك يبيسط الرزق لمن يشاء ويقدر والمراد والله اعلم انه علم ان زنه من
 غير نقير سواء كان مقيما بين قومه ومهاجرا عنهم وهذا النفس التي فسر
 الامام هو الحق الذي لا يحيد عنه فلا يعباء بعد بما قيل من ان المراد فضل
 ان ينقض عليه بالعقوبة من القدر بمعنى القضا او هو تمثيل حاله بحال من
 ضل ان لن نقدر عليه وهي خطر شيطانيه صبغت له وهم فتميت ظنا للباطل
 وامثال ذلك مما هو بالاعراض عنه حقيق سبحانه اني كنت من الظالمين ببر
 مثل هذه العبادة التي فرغت لها في بطن الحوت هذا كلام من عليه السلام
 بسفي شيء من النفاس التي اطلع عليها وهو يؤيد ما قاله اهل الكشف و
 العرفان من ان القرب لذلك حصل لولس على نبينا وعليه السلام في بطن الحوت
 يحصل له قبل ذلك فلا بعد مثله حتى جعلوا النقام الحوت معراجا له و
 نقلوا في ذلك حديثا عن النبي وقد نظمه العارف لرمي في المشوى ارمي
 شيء هداى هذا الامر من نواشب الدهر لادينا فلا عر له وان ما قصد محمد
 من الرئاسة والرفع على العرب العجم شيء هداى كل احدا ما سمعنا بهذا في الملّة
 الاخرة اى ما سمعنا يقول من النوحية في الملّة التي ادركنا عليها ابانا
 او في ملّة عيسى التي هي اخر الملل فان التصار كان مثلثون اى يجعلون له
 سبحانه ابنا وزوجه وهو تعالى انهم غير موحد بن ايضا والاخذ بالكتاب

فردی که در این دنیا می‌زیست
فردی که در این دنیا می‌زیست
فردی که در این دنیا می‌زیست
فردی که در این دنیا می‌زیست

الخلق نكسرت فيها بصره الاشعة تمشكو بالاية الموردة في السؤال الاول على
 امكان رؤية ثمن وجهين الاول انه سبحانه علو رؤيته موسى له جل شانہ
 على استفراد الجبل وهو في نفسه امر ممكن والمعلو على الممكن ممكن وفان المغنلة
 ليس العلو عليه هو استفراد الجبل مطلقا فان الجبل كان دون هذا الثقل مستقرا
 وهو لان مستقرا ايضا بل استفراده حال الثقل وهو محتمل غير ممكن لانه سبحانه قد
 علو عليه وقوع الرؤية بعد اخباره ثم بعدم وقوعها بقوله لن تراني ووقوع
 الرؤية بعد اخباره سبحانه بانها لا تنفع محال فاستفراد الجبل لك علو عليه
 هذا المحال محال ايضا وتعليق وقوع ما علم امتناع وقوعه على امر صريح في انشا
 وقوع ذلك الامر كما نقول لن يجادل في امر ان كان كلامك هذا حقا فشيء
 الباطن موجود هرب هذا ان حقيقة كلامه محال كوجود اشريك هذا الكلام في
 الحق كمال الدين منهم الجحاني وظانته لا يلزم من هذا الكلام الاعتراف بامكان
 الشريك المغلبة على الممكن في ذاته وهو الصديق فندبر الوجب الثاني ان رؤيته
 الله ثم لو كانت منسقة كما يزعم المغنلة لم يسألها موسى لان العاقل لا يطلب الحكمة
 فتو لها يدل على انه كان يعقد جوانها عليه ثم كما نقوله نحن وما زعم المغنلة
 من امتناعها عليه ثم يقتضي جهل الثبني العظيم المغنلة بالتكليم بما يجوز عليه سبحانه
 ويمتنع دون احاد المغنلة ومن له طرف من علم الكلام وهذه طريقه عوجلاء
 وملة شغواء لا يسلكها احد من العقلاء والمغنلة ايضا تمشكو ابتداء بالاية

في قوله تعالى
 ونوحى اليك
 في قوله تعالى
 ونوحى اليك
 في قوله تعالى
 ونوحى اليك

في قوله تعالى
 ونوحى اليك
 في قوله تعالى
 ونوحى اليك

في قوله تعالى
 ونوحى اليك
 في قوله تعالى
 ونوحى اليك

وقالوا اذا كانت الرؤية جائزة عليه نعم كما تدعونه فلم يال موسى وقومه الا
 امر بجايزه عليه حل ثمانية فلم استعظم سبحانه ذلك لتسوال استعظام ما بلبغا واما
 ظلمه وذلك له الجبل وارسل بسببه لصاعقة قال الله نعم ففدسا الواموسي
 اكبر من ذلك فقالوا اننا لله جهره فاخذناهم الصاعقة بظلمهم فاجابهم الاشعور
 بان ذلك الاستعظام لبليغ والانكار الشديد انما صدر عنه نعم لان موسى
 سال الرؤية في الدنيا وعلى طريق المفاصلة والجهنم وذلك مما يمنع عليه
 واتما يجوز رؤيته في الآخرة من دون جهنم ومقابله وللعنزة ان يقولوا ان
 يقتضي جهل النبي العظيم المعز بالكلية بما يجوز عليه سبحانه ويمتنع دون
 احاد الاشعور ومن له طرف من علم الكلام الى اخر ما شئتم به علينا ونشتم
 ايها الاخوان لبنا نوح خبيح حال ^{نبيهم} فقال اكثر النخاء على ان اجزاء ولا
 يفتد على الشرط لان له صد الكلام فاجاء في نحو قولك فاننا لم ازفلة
 كذا مقدد بعد الشرط والاسميثة المقدمة دليل عليه والتقدير ان فعله
 كذا فاننا ظالم وذهب بعضهم الى جواز تفديمه فلا تفديه حينئذ وقول الاما
 في الجواب عن السؤال الثاني ولقد همت به لولا ان راى برهان دية له بها كما
 همت به ليس نصا في شيء من المذهبين كما لا يخفى نعم قد يدعى انه ظاهر في
 الاول لغيره تفديه باللام فيتايد به ما قاله المحققون من المفسرين من ان
 قوله نعم وهم بها ليس هو جواب لولا لانها في حكم ادوات الشرط فلا يفتد

جوابها عليها بل الجواب عند وفيدل عليها المذكور والتقدير هو لا ان رآ
 بهان وتعلم بها واما ما ذهب اليه صاحب الكشاف واكثر المستشرقين من ان
 التقدير هو لا ان رآى بهان وتعلم بها فمما لا ينبغي الالتفات اليه
 يقتضى بظاهره وقوع الهم بالمعصية من ذلك البنى الجليل بموجب الى سلوك تلك
 التجوز والثاويل كما هو المراد ان نفسه كمال الى مخالطتها بمقتضى الشهوة
 المكونة في الطبع ميلا شديدا يشبه الهم والعزم وانه سبحانه اطلق الهم على
 ذلك الميل النفساني على طريقة المشاكلة وانه من قبل تسمية المشارف على
 الشئ باسمه وامثال ذلك مما يوجب صرف الكلام عن حقيقة من غيره واعيد
 اليه وبعث بعث عليه لا تشاع باب التقدير كما لا يخفى على النافذ الخبير
 ثم المراد بيهان تبهان من الدلائل العقلية والنقلية الدالة
 على وجوب اجتناب المحارم والابتعاد عن الذنوب الما ثم وقد يستفاد من
 كلام الامام ان من جعل ذلك الهم بالمعصية والقصد اليها فانه يجعل
 من منافي العصمة حيث قال والمعصية لا يهيم بذهبه لاياتي اللهم الا ان
 يقال جعل الهم بالمعصية منافي للعصمة لا يقتضى كون ذنوبنا يجوز كون من
 قبل الشهوة والنسيان فانه ما ينافيان لعصمة عند الامامة وليس من
 الذنوب من جوز على الانبياء صلوات الله عليهم افراف المعاصي وتكا
 الاقام فتهم يوسف بانه حل سراويله وحلب منها مجلس الجامع فستر البرها

واستغفارهم كيف قد اثنى عليهم وسمى خاصا فاعلم بالقطع انه ثبت في هذا
 المقام التحضر وانجاهد نفسه مجاهدة اولى القوة والعزم ناظرا في دليل
 التوهم ووجه القبح حتى استحق من الله لثنا فيما انزل من كتب الاولين ثم في
 القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه مصداق لها ولم يقصر الا على استيفاء
 قصده ضرب سوره كامله عليها ليكمل لسان صدق في الاخرين كما
 جعله لجه الخليل ابراهيم وليفتك به لصالحون الى اخر الدهر في العفو
 طيب الارواح والشه في مواقف العشار فاخرى الله واثرك في ابراهيم ما يؤيد
 الى ان يكون انزل السوره التي هي احسن القصص في القرآن العزيز المبين في
 بنى من انبياء الله في العفو بين شعب الزانية وفي حل تكذبه لواقع عليها
 وفي ان ينهيه وربه ثلاث كرات ويصاح به من عنده ثلث صحائف بقواع القرآن
 وبالتوفيق العظيم بالوعد الشديد وبالتشبيه بالطائر الذي سقط ريشه حين
 سفد غير انشائه وهو جاثم في مرضه ولا يجبل ولا ينهى ولا يتنبه حتى
 يتداركه الله بجبرئيل ولوان اوتى الزناه او شطروهم واحدهم حذفه وخلفهم
 وجهها التقى اذنى ما لى به نبي الله مما ذكره لما بقى لمعرف يذبض ولا عضو
 يتحرك فزال من مذهب الخشيه ومن ضلال ما ابين انه انتهى كلام العلامة
 جزاء الله عن انبياءه خير واللفح الرازى في هذا المقام كلام جدد جده انما
 نفسى الذكر وثابى ان اطويه على غره فان في النفس الكبرياء الدين لم تعلق

باله
 الملكة والها
 ما يفرق بينهما

التفرع من شئ
 كذا

واجلهم

طبع الحسين رحمه الله
 بمكة

في الموضع المذكور
 في الموضع المذكور
 في الموضع المذكور
 في الموضع المذكور

بهذه الواقعة هم يوسف والمرأة وزوجها والشهوة والشهود وبق العالمين
 وابلوس وكلهم قالوا براءة يوسف عن الذنب فلم يبق لاسم ثوب في هذا
 الباب ما يوجب يوسف فلقوله هي ودثني عن نفسي وقوله بيتا السجى لجت
 مما يدعونني اليها واما المرأة فلقولها ولقد اودت عن نفسي فاستعصم
 فالت لان حصص الحق انا وادت عن نفسي واما زوجها فلقوله اذ بين
 كيدك ان كيدك عظيم واما الشهوة فلقولها امرت العزير تراودناها
 عن نفسي فاستغفها حبا انا لراها في ضلال مبين وقولها جاش لله
 ما علمنا عليه من سوء واما الشهود فقولهم وشهد شاهد من اهلهما و
 اما شهداؤه الله بذلك فقولهم عز من قائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشا
 انتم من عبادنا الخالصين واما اقرار ابلوس بذلك فلقوله فبغيتك لا غنى
 اجمعين لاعبادك الخالصين فاقترابا لا يمكنه اغواء العباد الخالصين وهذا
 الله نعم انتم من عبادنا الخالصين فعدا اقرار ابلوس بانه لم يفوه وعند هذا نقول
 هؤلاء الجهال الذين سبوا الى يوسف الفضيلة ان كانوا من اتباع دين الله
 فليقبلوا شهادته الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابلوس وجنوده فليقبلوا
 اقرار ابلوس بطهارته انتهى كلامه وهو كلام ظريف جيد جدا ان شاء الله
 سدا في اضطراب كلام المفتريين الذين لا يجوزون صدور الذنوب عنها
 وكتبها عن الانبياء في نفسها الآية التي اشتمل عليها السؤال الرابع فان ظاهرها

صدور الذنب سابقا ولا حقا منته واما ما ذكره الامام رحمه وهو الوجه الصحيح
 الحق الصحيح الذي لا يهين ولا شك يقين وقد ذكر اصحاب التبيان الكثيرين
 كانوا يقولون ان ممكن الله ثم محمدا من بينه وحكم في حرمه بيقين ان النبي حق
 فلما ايسر الله ففتح مكة ودخلوا في دين الله فاجابوا دعوا نبيهم كما نطق به الكتاب
 العزيز وذا لنكارهم عليه في الدعوه الى ترك عبادة الاصنام وصار دينه
 عندهم مغفورا كما قرره الامام ولا يخفى انه اذا حمل الذنب المذكور في الآية
 على معناه الظاهري الذي في ما ذكره المفسرين لم يصح تعليل الفتح بغفران
 الذنب لا بتكلف بعد كان يقال لما كان الفتح منضمنا بحجتها العذوة وفتح
 بهذا الاعتبار جعله سببا لغفران الذنوب المتقدمة والمتأخرة وامثال
 ذلك مما لا يخفى بعد واما على ما قرره الامام في الجواب استقامة التعليل
 مما لا يحوم حوله شك ولا شبهة العجب من اكثر علماء الشيعة الامامية ومفاهيمهم
 كشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي والشيخ الجليل امين الاسلام الشيخ ابي
 علي الطبرسي والسيد الاجل فداء اهل الايمان المرنض على علم الهدى قدس الله
 ارواحهم مع كثرة تصنيفهم في النفس والحديث والكلام كيف لم يذكر في
 شيء من كتبهم هذا الجواب المذكور الامام وذكره واجوه اضعف في
 التعليل ولا تروى لقليل مع ان هذا الحديث موجود في مؤلفات الشيخ
 الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه ككتاب عيون الاحبار وغيره وزمانه

راجع الى كتاب
 شرح الغيبة للشيخ
 الرضا بن محمد بن
 محمد بن محمد بن
 محمد بن محمد بن
 محمد بن محمد بن

طاب ثراه من تقدم على زمانهم واما الذين يجوزون صدور المعاصي عن
 الانبياء صلوات الله عليهم فمن جوز عليهم الضغائر والكبار معا بقى الذنب
 على عمومهم وقال المراه مما تقدم وما نأثر ما وقع منه قبل النبوة وبعدها
 قبل الفتح وبعده او ما وقع وما سيقع وذنوبك دم وخوابر كانك و
 ذنوبك بدعوتك ومن جوز الضغائر فقط ومنع من صدور الكبار عنهم
 عليهم السلام حمل الذنب على الضغائر وجعل التقدم والناظر كما جعله اولئك
 وكل هذه الوجوه مشتركة في عدم استقانة التعليل بدون تكلف ولا يخفى
 ان التقدم والناظر على نفسه الامام لا يمكن جملة على ما قبل النبوة وبعدها
 لانه صلوات الله عليه لم يدعهم الى التوحيد قبل النبوة ولا على ما قبل الفتح
 وبعده لانهم ادعوا الله بعد الفتح ولم يكن من نبأ عندهم حينئذ اللهم
 الا ان يراد بالنسبة الى من بلغهم خبر الفتح بعدئذ والاسباب على ذلك على
 ما صدر منه صلوات الله عليه من الدعوة الى التوحيد قبل الهجرة وبعدها
 الحمد لله لثامن عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل امين الاسلام
 محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريك بن
 سابط عن الفضل بن يحيى قرطبي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فيكم فان الحواريون لعيسى ياروح
 الله من بحال قال من بينكم رؤيتي ويزيد في علمكم منقطع وبعثكم في الآخرة

محمد بن
 احمد بن محمد

علمه بيها ما قلده يحتاج الى البيان في هذا الحديث قالت الحواريون هم خواتم
 عيسى قيل بتم وحواريين لانهم كانوا قصارين يحدون الثياب بمقصرين
 وينفقونهما من الاوساخ ويلبسونها مشق من الحور وهو البياض الخالص
 قال بعض العلماء انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة وانما اطلاق هذا اللفظ
 عليهم رضي الله عنهم كانوا ينقون نفوسهم بخلاب من اوساخ اوصاف الدنيا
 والكدرات ويرتفعون بها الى عالم النور من عالم الظلمات من هذا كثر كرم الله وجهه
 وصفهم بحوزة السبعة اوصاف الاول ان يكون رؤيته موجبة
 لذكر الله نعم كما هو مشاهد من رؤية العباد والزهاد والسالكين لثاني ان
 يكون كلامه موجبا لازدياد علم من يحاسبه لثالث ان يكون عمله مما يرغب
 في الآخرة اي يكون رؤية اعماله وعبادته مما يوجب اقبال الرائي على الاعمال
 الآخروية والاعراض عن الاشغال الدنيوية ولا يخفى ان المراد بالجائسة في
 هذا الحديث ما يشمل الالفظة والمخالطة والمصاحبة وفيه شعائر بان من لم
 يكن على هذه الصفات فلا ينبغي محاسبته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفا
 باضدادها ككفر انباء زماننا فطوبى له وقفة الله سبحانه لمباعدتهم و
 الاغترال عنهم والانس بآله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تميم القلب
 ونفس الدارين ويحصل بسببها للتفكير ملكات مملكة مؤدية الى الخسران
 المبين وقد ورد في الحديث فتر من الناس فزاد من الاسد قال معروفي الكرخ

لابي عبد الله جعفر محمد الصادق اوصني يا بن رسول الله فقال قلل معاك
 قال دنني قال انكر من عرف منهم ودك الشيخ الجليل بن السالكين جمال
 الدين احمد بن محمد في كتاب التخصيص عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 ليأتي على الناس زمان لا يسلم لك دين بينه الا من بقر من شاة في شاة
 ومن حجر الى حجر كالعلب يا شباهه قالوا ومي ذلك الزمان قال ذال منى من العشرة
 الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت الغزوة قالوا يا رسول الله امرنا بالتزويج
 قال بلى ولكن اذا كان في ذلك الزمان فهلك الرجال على بك ابوة فان لم يكن له
 ابوان فعلى بك زوجته واولاده فان لم يكن له زوجة ولا اولاد فعلى بك ذرا
 وجهه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقرن فيه بضيق المعيشة ويكفر
 ما لا يطيق حتى يورده موارد الملكة الحذرة التي لا تخرج شر وبالسند
 المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بابو يعقوب الحسين ادرسين
 ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن ابيه
 عن الامام جعفر بن محمد عن موسى الكاظم عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عن امير المؤمنين قال ان يهوديا كان له على رسول الله دنانين ففاسدا
 فقال يا يهودي ما عندك ما اعطيك قال فاني لا افاذك يا محمد حتى تفتيت
 فقال اذا اجلس معك فجلس معه حتى تستلي في ذلك الموضع الظاهر والعصر
 والمغرب والعشاء الاخيرة والغداة وكان اصحاب رسول الله يهدون

في كتاب التخصيص
 عن ابن مسعود

في كتاب التخصيص
 عن ابن مسعود

ويتوعدونه فظفر رسول الله اليهم فقال ما التكن تصنعونه به فقالوا يا
 رسول الله يهودكم يحبسك فقال لا لم يعشني ربي عز وجل بان اظلم معاهدا
 ولا غيره فلما علا النهار قال اليه يهودك اشهدان لا اله الا الله واشهدان
 محمد عبده ورسوله وشطرهما في سبيل الله اما والله ما فعلت بذلك
 فعلت الا لانظر الى نفسك في التوربة فاني فرأت نفسك في التوربة محمد
 عبدا له مولده بمكة ومهاجرة بطيئة وليس يقط ولا غليظ ولا سحاب ولا
 منرت بالخش ولا قول الحنا وانا اشهدان لا اله الا الله وانت رسول الله
 وهذا مالي فاحكم بينهما انزل الله وكان اليه يهودك كثير المال ثم قال علي كان
 فراش رسول الله عباة وكانت من فقهه ما حشوها ليف فثنتين له ذات
 ليلة فلما اصبح قال لقد منعتني الفراش الليلة الصلوة فاحمر ان تجعل بطاوة
 واحد بيلا ما قلده يحتاج الى البيان في هذا الحديث بان اظلم معاهدا
 اسم مفعول من العهد بمعنى الامان والذمة وشطرهما في سبيل الله
 الشطير حمى بمعنى النصف بمعنى الخبز المطلق وكل منهما محمل هنا ولعل قوله
 فيما بعد فاحكم بينهما انزل الله فاطر الى الثاني الا لانظر الى نفسك في التوربة
 اي لا علم ان التكن التكن في التوربة نفسك ام لا فاحصل الكلام لدلائل المقام
 مولده بمكة الماء بمعنى النقص والهلاك وسمى البلد الحرام مكة لانها تنقص
 الذنوب وثقنيها او نهلك من قضاها بظلم كما وقع لاصحاب الفجار منها

في بيان
 انما هو
 في بيت

بطبقة مهاجر بفتح الجيم أى موضع هجرته والجزء بكسر الهمزة وضمها الخرج من
أرض إلى أخرى وبفتح الفاء وسكون الياء مدينة الرسول ليس بقطر ولا
غليظ ولا متخاب لفظ والغليظ مفاربان وهما بمعنى الشيء الخلق الغاسي
القلب الخشن الكلام والستاب بالسين المهملة والخاء المعجمة المشددة والخراب
مخانة صيغة مبالغة من الخبى بالتحريك وهو شدة الضو يقال تساخى
القوم أى تصايحوا وتصادبوا ولا مترق بالفحش ولا قول الخنا ومترق
بالراء المهملة والتونين من ارتبه بالفتح والتشديد بمعنى الضو والخنا
بالخاء المعجمة المفتوحة والتون مراد من الفحش كان فراس رسول الله عبدا
في غيابه يجوز أن تكون ضمير أرجع إليه وإن جعلناه من أصل الكلمة وكما
مرفقة وما المرفقة المخذة والادم بفتحين جمع دهم وهو جلد ثخين القبا
بمعنى جعلت على طافين لغد بمعنى الفراش الليلة الصاوة أى أنه للبهن و
نقوم منهم شمع النفس يغادق والقيام عنه إلى صلاة الليل ولعله أراد
بالصلاة بعضها فإن أصحابنا على أن قيام بعض من الليل وصلاة الوتر
كانا من جنس الصلاة الواجبة عليه والدالك الحاشية العشر وبالسند المتصل
الشيخ الجليل محمد يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن
منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن الكوفي
عن مهاجر الأسدي عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال من

أصحابنا
من القضاة

عيسى عليه السلام على قرية فدماها وطهرها ودوا بها فقال ما انتم لم يوتوا
 الا بسخطه ولو ما تواتر فيهم لندافوا فقال الحواريون يا روح الله وكلته
 ادع الله ان يحبهم لنا فينجبرونا ما كانت اعمالهم فنجذبها فدعى عيسى ربه
 فتودع من الجوان نادهم فقام عيسى بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل
 هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلته فقال ويحكم ما كلته
 اعمالكم قال عبائنه الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قبل وامل بعبد وعقله
 في هواه ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال نحب الصبي لانه اذا اقبل علينا
 فرحنا وسرنا واذا ادرعنا بكينا وخرنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال
 الطاغوت لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبة امركم فقال بتنا ليلة في عافية
 واصبحنا في الهاوتة فقال وما الهاوتة قال سجن قال وما سجن قال جبا
 من جبر توفد علينا الى يوم القيمة قال فما فعلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى
 الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال وحبك كيف لم يكلتني غيري منيهم
 قال يا روح الله انتم ملجئون بلجم من نار بايكم لا تكثر غلاظ شدد وانا كنت
 فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عتفى عنهم فانما معلق بشعره على شفير جهنم
 لا ادركك بغيرها ام اجنونا منها فالنفس عيسى الى الحواريين وقال يا اوليا
 الله اكل الخبز اليابس بالملح الجرش والثوم على المزابل خير كسرهم مع عافية الدنيا
 والاخرة بيبك ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث اما انهم اما بالتخفيف

حرف استفتاح ثبته تدخل على الجمل الثبته الخاطب طلب صغاء الى ما
 يلحق اليه قد يحذف الفها نحوام والله زيدا قائم لم يموتوا الا بفضله النظم
 بالتحريك وبضم اوله وسكون ثانيه القضب لو ما نوا متفرقين للذوا
 والظاهر ان فاعل هنا بمعنى الفعل كذا في ويمكن ابقاؤه على اصل المشاركة
 بتكلف فقال الحواريون قد نطلم الكلام في تفسير الحواريين في الحديث
 الثامن عشر فذكر من الجوهو بتشددا الواو ما بين السماء والارض على اثر
 الشرف المكان العالي قيل ومنه سمي الشريف شرفا تشبها بالعلو المعنوي
 بالعلو المكاني فقال ويحكم ويح اسم فعل بمعنى التزم كما ان ويل كلما عدا
 وبعض لغويين يستعمل كلامها مكان الاخرى عبادة الطاعون هو
 فلعون من اطفيان وهو تجاوز الحد واصله طفيون ففعلوا لا سئل عينه
 على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفاضا طاعون وهو يطلق على الكاهن
 والشیطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل ما يستعز بها
 الله ثم وعلى كل ما عبد من دون الله ثم وبمعنى مفر كقوله ثم يردون ان
 يتحاكموا الى الطاعون قد مروا ان يكفروا بوجعا كقولهم والذين كفروا
 اولياؤهم الطاعون يخرجونهم من النور الى الظلمات وعقله لهو ولعب لفظه
 في هنا بمعنى النظر في الجانية كما في نحو النجاه في الضدنا وبمعنى مع كما في
 قوله ثم ادخلوا في ام قد خلت وللشبه كقوله ثم قد لكن التثنية فيه

هذا هو الذي
 في قوله تعالى
 والذين كفروا
 اولياؤهم الطاعون
 يخرجونهم من النور
 الى الظلمات

اذا قبلت علينا الخ الشيطان واقعدان موقع المفترم كحب البصبي لانه فانا
معلقون بشعره على شفير جهنم كناية عن انه مشير على الوقوع فيها ولا يبعد ان
يراد به معناه الصريح ايضا والشفير حافة الشيء وجانبه كبكبة فيهما على صيغة
المبتنى للمفعول اى طرح فيهما على وجهي الملح الجرحى اى لك لم ينعم بقدرتهم
حال منكر مثنى ما ذكره هذا الرجل المتكلم لعيسى في وصف صاحب
ذلك القربة وما كانوا عليه من الخوف القليل والامل البعيد والغفلة و
اللهم واللقب والفرج باقبال الدنيا والخرن بارداها هو بعينه حالنا وها
اهل زماننا بل اكثرهم حال عن ذلك الخوف القليل ايضا نفوذ من الغفلة و
سوء المنقلب وما احسن ما نقله الشيخ الصدوق في محمد بابويه نعم في كتابه كما
الدين وتمام النعمة عن بعض الحكماء في تشبيه حال الانسان واغترابها بالدنيا
وعفلة عن الموت وما بعده من الاهوال وانما كفة اللذات العاجلة القاتنة
المنجزة بالكدر ذات بشخص مدلى في بئر مشدود وسطه مجبل وفي أسفل
ذلك البئر شعبان عظيم منوجه ليه منظر سقوطه فانه فاه لا انتقامه وفي
اعلى ذلك البئر جردان ابصر واسو لا يزالان يقربان ذلك الحبل شيئا فشيئا
ولا يفتران عن قرضنا من الاناف وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الشعبان
ويشاهد انقراض الحبل انا فانا قد قبل على قلب من غسل قد اطع به جذا لك
البشر وامرهم بتراب واجتمع عليه نوابير كثير وهو مشغول بلطعم منها مكفه

ملئت بما اصاب منه مخاصم لئلا لزنابير عليه قد صرف باله باجمع الى ذلك
غير انفسه ما فوزه وما تحته فالبر هو الدنيا والجمل هو العمر والتعب
الفاخر فاه هو الموت والجحيم ان الليل والنهار والافراد والاعمار والعسل
المختلط بالتراب هو لذات الدنيا المنجر حبا لكدره والالام والزنا بغيرهم
ابناء الدنيا المشرحون عليها ولعمري ان هذا المثل مرشد الامثال اخبر
على المثل له نال الله البصيرة والعافية والهداية ونغوزه من الغفلة و
الغواية هديته لعلك تفرق ان ما تضمنه هذا الحديث من ان الطاعة لا
المعاصي عبادة لهم جار على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليكن كذلك بل هو
حقيقة فان العبادة ليس الا الخضوع والذل والطاعة والانقياد ولهذا
جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة لله تعالى نعم افرأيت
من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال نعم المرء هذا ليكن
يا بني ايم ان لا تقبضوا الشيطان وقد مر فيه كالم في الحديث الحاد عشر وقد
روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في باب الزنى والتجمل من كتاب الكافي
عن ابن جعفر محمد بن علي الباقر انه قال من اسغى الى ناطق ففقد عبده فان كان
الناطق يؤك عن الله فقد عبدا لله وان كان يؤك عن الشيطان فقد عبدا
الشيطان وروى في اخر باب الشريك من الكافي ايضا عن ابن جعفر محمد بن
محمد الصادق انه قال من اطلع رجلا في معصيته فقد عبده وروى في كتاب

العلم من الكافي ايضا في باب التقليد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعفر
ابن محمد الصادق اتخذوا الجارهم ودينهم اربابا من دون الله فقال
والله ما دعواهم الى عبادة انفسهم ولو دعواهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم
حراما وحرما عليهم حلالا لا يقبلونهم من حيث لا يشعرون ودعوا في هذا الباب
بطريق اخر انما سئل عن هذه الآية فقال والله ما صلوا لهم ولا صاموا لهم
ولكن احلوا لهم حراما وحرما عليهم حلالا فاتبعواهم واذا كان اتباع الغير
والانقياد اليه عبادة له فاكثرت الخلق عند التحقيق مقيمون على عبادة اهل
نفوسهم الخبيثة الذين وشهوا بهم اليهم في التبعية على كثرة انواعها و
اختلاف اجناسها وهي اصنامهم التي هم عليها عاكفون والانذار التي هم لها
من دون الله عابدون وهذا هو الشرك الخفي ينال الله سبحانه ان يعصمنا
عنه ويظهر نفوسنا منه بمثله وكرمه وما احسن ما قاله يا بغي العدة
رضي الله عنها لك الف معبود مطاع امره دور الاله وتدعى التوحيد فكيف
وتبصرك ما تضمنه هذا الحديث من كون اهل تلك القرية في جبال من
جر توفد عليهم الى يوم القيمة صريح في وقوع العذاب في مثله البرزخ اعني ما
بين الموت والبعث وقد انعقد عليه الاجماع ونظقت به الاخبار ودل عليه
القران العزيز وقال به اكثر اهل الملل وان وقع الاختلاف في تفاصيله
التي يجب علينا هو التصديق بالحد بعذاب واقع بعد الموت وقبل الحشر والجملة

واما كيفياته ونفاصيله فلم تكلف بمعرفة ما على التفصيل واكثرها مما لا يحصى
عقولنا فينبغي ترك بحث والنقص عن تلك النفاصيل وصرف الوقت فيما هو
اكثر اهميتها اعني فيما يصرف لك العذاب يدفع عنا كيف ما كان وعلى نوع
حصل وهو المولطبة على الطاعات واجتناب المنهيات لئلا يكون حالنا في
النقص عن ذلك الاشتغال بعرض الفكر فيما يدفع ويخفى منه كحال شخص
السلطان وجلسه يقطع في غديده ويحجب افقه فترك الفكر في الحيل المؤثرة
الى خلاصه بغير طول ليله متفكرا في انه هل يقطع بالسكين وبالسيف
هل الفاطح يدا وعمر وهذا ولعلنا نورد بعض الاحاديث الواردة في هذا
الباب من طرق اهل البيت عليهم السلام في اخر هذا الكتاب لنورد هنا حديثا
واحدا مختصرا روي عن الشيخ الصدوق في محمد بابويه بسند الى الامام عليه
عليه السلام جعفر بن محمد الصادق انه قال ان بين الدنيا والاخرة الف عتبة
اهونها وايسرها الموت وفي هذا الحديث كفاية والله الهادي فمن لا يخفى
ان ما قاله هذا الرجل من انه كان فيهم ولم يكن منهم فلما نزل العذاب عنهم
يشعرون انه ينبغي المهاجرة عن كل المعاصي والاعتزال لهم وان المقيم معهم شريك
لهم في العذاب محزون بنارهم وان يشاركهم في المعاصي واقوالهم وقد يستأنس لذلك
بعموم قوله نعم ان الذين توفاهم الملك فكانوا على انفسهم قالوا فهم كنتم قالوا كننا
منضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعه فمهاجرة فيها قالوا كننا

ما و بهم جهنم و ساء مصير و بما رواه الشيخ الجليل محمد يعقوب في باب حاله
 اصل المعاصي من كتاب الكافي عن الامام ابي الحسن موسى جعفر الكاظم انه
 نهى بعض اصحابه عن مجالسه رجل من اهل الضلال فقال ائني شئت على منه اذا
 اقل ما يقول فقال نعم اما تخاف ان تنزل بنفهم فصببك جميعا والحدوث
 طويل فقلنا منه موضع الحاجة ولو لم يكن في الاغترال عن الناس فايده
 سوى ذلك لكفى كيف وفيه من القوا به ما لا يعد ولا يحصى لنال الله سبحانه
 ان يوفقنا لذلك بمنه وكرمه الحديث في باب الحديث في السناد المتصل
 الى شيخ الجليل عماد الاسلام محمد يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
 ابن عيسى عن ابراهيم عمر اليماني عن ابيه عن عمار بن عمار عن سليمان بن قيس الهلالي
 قال قلت لامير المؤمنين علي استمع من سلمان المقتدر وابي روثية في
 نفس القرآن واحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس
 ثم سمعت منك تصدبونا سمعنا منهم ورايت في ايدي الناس شيئا كثيرا من
 نفس القرآن من الاحاديث من نبي الله انتم تخالقونهم فيها وترضعون ان ذلك كله
 باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون
 القرآن باوهامهم قال فاقبل علي فقال قد سالت فانهم الجواب ان في ايدي
 الناس حق واطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما
 ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله في عهد خفي فام خطبا

حديث
 محمد يعقوب
 في كتاب
 الكافي

فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة من كذب علي متعمدا فليتبؤا عقوبتي من
 التارئة كذب علي من بعد واما انا فكم الحديث من اربعة ليس لهم خاص رجل
 منافق يظهر الايمان من صنع بالاسلام لا يثاب ثم ولا يخرج ان يكذب على رسول
 الله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم
 قالوا هذا خير رسول الله وراه وسمع منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله
 وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل
 واذا رايتمهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم انهم يقولون بعد فتنوا
 الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب اليه فان قولهم لا عمل
 وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا واما الناس مع الملوك والدنيا الا
 من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله شيئا لم يحفظ على شيء
 وهم فيه فلم يتعمد كذبا فتوفي به يقول به ويعمل به ويريه ويقول انا سمع
 من رسول الله فلم علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم انه وهم لرفضه ورجل
 ثالث سمع من رسول الله شيئا امر به ثم نهى هو لا يعلم او سمعه من غيره ثم
 امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخا لم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه
 ولو علم المسلمون انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على رسول
 الله مبغض للكذب خوفا من الله وتوقفا لرسول الله لم يسمع ما سمع على
 وجهه فاجاب كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه عمدا الناسخ من المنسوخ فعمل بالائتيا

حديث صحيح
 في بيان ما كذبوا
 عليه من
 الكذب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 من اربعة
 اقسام
 ١- من كذب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 متعمدا
 ٢- من كذب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 متعمدا
 ٣- من كذب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 متعمدا
 ٤- من كذب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 متعمدا

ورفض المشوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومشوخ و
خاخر وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله الكلام له وجهها
وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابها انما امر الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانه هو افيشب على من لم يعرف فلم يد ما عني الله به
رسوله وكل اصحاب رسول الله كان يسال عن اشئ فيفهم وكان منهم من
يساله ولا يفهم حتى ان كانوا يحبون ان يبعثوا لارابي الطاري ضيا لرسول
الله حتى يسمعو وقد كنت دخل على رسول الله كل يوم دخله وكل ليلة دخله
فيخيلني فيها اذ رومع حيث قد علم اصحاب رسول الله انهم يصنع لك باحد من
الناس غيرة ربما كان يابيني رسول الله اكثر ذلك في بيتي وكنت اذ دخلت
عليه بعض منازل اخلا في واقام عني نساء فلا يبقى عندي غيرة اذا اتاني للخاله
معي في منزلي لم يقم عني فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سالته اجابني واذا سكت
عند وفيت صائلي ابدا في فما نزل على رسول الله اية من القرآن الا اقراها
واما الهاء على فكثرتها بخطي وعلني تاويلها ونفسها وناسخها ومشوخها
ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها وردي الله ان يعطيني فهمها وحفظها
فانسيب ايت من كتاب الله عز وجل وعلما املا على وكثيرة قد سألني عما دعا وما
ترك شيئا علمه الله من جلال ولا حرام امر ولا نهى وشئ كان او يكون ولا كتبها
منزلا على احد قبله من طاعة ومعصية الا علمينة وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم

لنفع لقولهم اي تقضي اليه لانه قد استنهم بالزور والكذب فمعلوق بنفوس
 والعطف تقضي ناسخ ومنسوخ خبر ثان لان او خبر مبتداه محذوف اي بعض
 ناسخ وبعضه منسوخ او بدل من مثل مجزؤه على البدلية من القران ممكن فان
 قيام البدلية تمام المبدل منه غير لان عند كثير من المحققين قد جعل جنس
 الكشف الجحني في قوله نعم وجعلوا لله شركاء الجحني بدلا من شركاء ولا يفوت
 مقامه وقد كان يكون من رسول الله اسم كان ضمن الشان ويكون ثامنه و
 هي مع اسمها الخبر وله وجهان نعت للكلام لانه في حكم التكرار احوال منه
 وان جعلت يكون ناقصة فهو خبرها في شبهة متفرع على ما قبل الاية ولم يد
 ما عني الله به الموصول مفعول يبد ويحمل ان يكون فاعل يشبه الاعراب
 الطارئة اي المتجددة فدومه فيخلى فيها ادور معي بخليتي اقام من الخلو او من
 الخلية اي بتركني ادور معي حيث ادور الظاهر انه ليس المراد الدوران الجسمي
 بل العقلي والمعنى انه كان يطالع على الاسرار المصونة عن الاعيان ويتركني
 اخوض معه المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون
 شريعة لكل واردا ويطالع عليها الاولاد بعد واحد وعلمني ثاويلها و
 نفسها التاويل ارجاع الكلام وصره عن معناه الظاهري الى معنى اخفي منه
 ما خوذ من البول اذ رجع وقد قرأت لكل اية ظاهرة وبطنا والمراد ان الله طالع
 على تلك البطون المصونة وعلم تلك الاسرار المكنونة والتفسير غير كشف معن

ويمكن حملها على

انما يظهر ان اسم النطق
 بالآلة من الله سبحانه وان
 نطق بغيره فهو الملكوت

اللفظ واظهاره ملخو من النص وهو مقلوب بشيخ ريعال اسفرت المرافعة عن
 وجهها اذ كشفته واسفرت الصبح اذ اظهر في الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله
 المنزل للعجائز من حيث الدلالة على مراده سبحانه وقولنا المنزل للعجائز
 البحث عن الحديث القدسي من طاعة او معصية مما يوجب طاعة الله ومعصيته
 ان يميل اقل على احوالها اي حكمه فان الحكم بضم الحاء يبحث بمعنى الحكمه ايضا
 ولا بعد ان يقرأ وحكما بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمه شجرة لا ريب في
 انه قد كذب على رسول الله للتوصل الى الاعراض الفاسدة والمقاصد الباطنة
 من التفريل الى الملوك وترويج الاراء الزائفة وغير ذلك وهو موصوف الفلكو
 عن ذلك ظاهرة البطلان وما تضمنه هذا الحديث من قوله قد كثرت
 على الكذابة دليل على وقوعه لان هذا القول اما ان يكون قد صدر عنه
 اولاً والطعن على التقديرين حاصل كما لا يخفى ولو جرد الاحاديث المتنافية
 التي لا يمكن الجمع بينها وليس بعضها ناسخا لبعض قطعاً وما ذكره من وضع
 الحديث للتفريل الى الملوك قد وقع كثير فقد حكى ان عياش بن ابراهيم دخل
 على المهدي العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام ففرغ عن النبي انه قال لا سبؤ
 الا في حقنا وخافوا وضل ارجناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج
 قال للمهدي اشهد ان فناء قفله كذاب على رسول الله فما قال رسول الله
 ارجناح ولكن هذا اذ ان تفريلنا وامر بدين الحمام وقال نأخذنا على

الما من قوله
 ان الله تعالى
 عن كذب
 على رسول الله

ذلك فقد وضع الزنادقة خذلهم الله كثير من الاحاديث كذلك الغلاة والخوارج
 ويحكى ان بعضهم كان يقول بعد ما رجع عن ضلالته انظر الى هذا الاخذ
 عننا اخذونها فانكنا اذا راينا رايانا وضعنا الحديث او قد صنف جماعة من
 العلماء كالصفاني وغيره كتبوا في بيان الاحاديث المستعبد من وعظيمة الثبوت
 من شفي في بطرئته الجنة دار الاستحياء طاعة الشاء نداء من البنات من
 المكثرات اطلبوا الخير عند حسان الوجوه لاهم الالهة الذين ولا وجع الا وجع
 العيون الموت كفارة لكل مسلم ان التجار هم الفقار قال الصفاني في كتابه للد
 الملقط ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي قال ان الله يتجلى للمخلائين يوم
 القيمة عاضة ويتجلى لك يا ابا بكر خاتمة وانه قال حدثني جبرئيل ان الله علمنا
 خلق الارواح اختار روح نبي بكر من بين الارواح وامثال ذلك كثير ثم قال
 الصفاني وانا انشبه الى عمر واقول في الحق لقول النبي قولوا الحق ولو على
 انفسكم او والدين والاقربين من الموضوعات ما رواه ان اول ما يعطى كنانا
 بيمينه عمر الخطاب له شعاع كشعاع الشمس قيل يا ابن ابوبكر فقال سرقته
 الملائكة ومنهما من سب ابا بكر وعمر قيل ومن سب عثمان وعلينا جلد الحد
 الى غير ذلك من الاحاديث المختلفة ومن الموضوعات زعموا ان رجلا تزوجت النظم
 الى الخنزير بندي في البصر من فادعني اربعين خطا مغفرت الله له العلم علما علم
 الاديان وعلم الابدان انتهى كلام الصفاني منتجها وقد ظهر في الهند بعد

موضوعات وعدد ذلك الاحاديث

الاخذ في زعمهم

السابعة من الهجرة شخص سمي ببارئ اتى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 ذلك الوقت وصدف جماعة واختلف احاديث كثيرة روى عنه سمعها من النبي
 قال صاحب الفاموس سمعنا ذلك الاحاديث من اصحاب اصحابه قد صنف
 الذهبي كتابا في ثبوت كذب ذلك للقب ستمائة كروث ببارئ والاحاديث
 الموضوعة اكثر من ان تحصى تذكر ما ضمنه هذا الحديث من غلغلته
 المؤمنين على ما كان وما يكون يمكن جملة على الاحكام الشرعية في المسائل
 الكائنة والمجهولة ويمكن جملة على بعض الغيبات التي اطلع الله نبيه
 عليها فنفذ احكامها من خاص العام ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 من ذلك كقولنا استأنف طلحة والزبير في الخروج الى العمرة والله ما يريدان
 العمرة ولكن يريدان البصرة وان الله نعم سير كيدهما ويظفر فيهما وكاذا
 عدم عبو الخوارج التمر وقال كيف يعبرونه وقد اخبرني رسول الله انهم
 روفه وكاخباره عن مثل نفسه قبل ثلثة ليال وكان لا يتدأوا فيها الا
 ما يند الزمق ويقول لقي الله خيما وكاخباره كيد من ياد بقول الخليل
 له وكاخباره وهو منه جمل في صفتين لما فرك بهلا عن مثل الحسين فيهما وكاخبار
 بزوال دولة بني العباس على يد الانراك وغير ذلك مما هو مشهور في كتب
 التبرس مطور وقد نظرت الاخبار بان النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين كتابا
 الجفر والجامعة وان فيها ما علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ونفل الشيخ

من
 من

من
 من

الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي عن الامام جعفر بن محمد
 الصادق احاديث متكررة في ان دينك الكتاب بين يديك وانما الابرار الان عند
 الائمة عليهم السلام يتوارثونه واحد بعد واحد وقال المحقق الشريف في شرح
 المواهب في مبحث تعلو العلم الواحد بعلومه ان الجعفر والجامعة كتابان لعل
 كرم الله وجهه قد ذكرهما على طريق علم الحروف الخوارث التي تحدثت في القصر
 العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما وفي كتاب
 قبول العهد المذكور كنبه على تيمم الرضا الى المأمون انك قد عرف من حقوقنا
 ما لم يعرف باؤك فقبل منك عهدك الا ان الجعفر والجامعة يدلان على انه
 لا يتم ولشايخ المغاربة مضرب من علم الحروف فيفسبون فيه الى اهل البيت
 ورايت بالشام نظما اشير فيه بالرموز الى احوال ملوك مصر وسمعت انه مشحون
 من دينك الكتابين الى هنا كلام الشريف في حديثي الثاني والعشرون
 بالسند المتصل الى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا محمد بن محمد
 النعمان في شهر رمضان سنة ثمان مائة واربعمائة حدثنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي الملقب
 بابن الزيات حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين
 اخذنا من الغنوة حدثنا محمد بن الحسين العامري حدثنا ابو معمر عن ابي بكر بن
 عن الفجيع العقيلي حدثنا الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيهما قال لما حضر ابي الوفا
 اقبل بوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله صلى الله

من دينك الكتابين
 من دينك الكتابين
 من دينك الكتابين

غم وصاحبه قول وصيئي في الشهادة لا اله الا الله وان محمد رسول الله
 بعلمه وارضاء محبة وان الله باعش من في القبور وسايل الناس عن اعما
 عاليم في الصدور ثم اتى وصييك بالحسن وكفينا بك معيما بما اوصانا به رسول
 الله فاذا كان ذلك يا بني فالزم من بينك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا
 اكبر همك واصييك يا بني بالصلاة عند وفاتها والزكوة في اهلها عند محلها
 والصدقة عند النية والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار واکرام الضيف
 ورحمة المجهود واحباب البلاء وصلوة الرحم وحمل المساكين ومجالسة المؤمنين
 فانه من فضل عبادة وقصر الاما ذكر الموت والزهد فانك رهين مؤمن
 بآله وطريق شهيد واصييك بخشيته الله في سائر امرك وعلايتك وانها عين
 التمعن في القرب والفعال لذل عرض شئ من امر الآخرة فابده واذا فرغت
 من الدنيا فانه حتى تشهد بك فيه واياك ومواضع الهمم والمجملات
 به لتعرف ان فريضة الاستغفار في كل يوم وكون الله يا بني عاملا وعن الخفاء وجوار
 بالمعروف والنهي عن المنكر يا ميسا ورشح الاخوان في الله واحمل الصالح ودار القرب
 عن ربك وبغضه بقلب ذليله باعمالك لئلا تكون منكم واياك واجل
 في القدر في دفع الماراة ومجاردة من لا عقل له ويعلمه وافضد يا بني في معيشته
 وافضد عبادك وعليك في ما بال الاموال التي تطلبه والزم القدر في العلم
 وقدم لنفسك لغته وتعلم الخير تعلم وكون لله ذاكر على كل حال وارحم من اهل الدنيا

ووقر الكبير لا ناكل من طعام حتى تصدق قبل اكله عليك بالعتوفات ثم ركوه
 اليك وجنة لاهله وجاهد نفسك واخذ جليليك واجتنب عدوك وعلبك
 بحال الذكر والكثرة من الدعاء في لم اليك يا نبي خيرا وهذا فراق بيني وبينك
 بيبك ما قلده يحتاج الى البيان في هذا الحديث وانصبا بجنة المحبة والخبرة
 بالحكم المجمع المضمون والباء الموحدة الشائعة تواف العلم بهذه الجملة كما لو كنت
 لما قبلها فاذا كان ذلك الاشارة الى حلول اجله وكان تارة عند محلها بكسر
 الحاء اي عند اجلها وهو حلول الحول في التقدير والانعام وحول الزكوة عند
 احد عشر شهرا وحسن الجوار عن النبي ما زال جبريل يوصيني بالجارية فظننت
 انه سيوت والا حاربت في ذلك كثره وليس حسن الجوار كفا لا داعية فقط بل تحمل
 الاذي منها ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسالم وعبادته في مرضه وعزته
 في المصيبة وتهنئته في الفرج والصفح عن لانه وعده الظلم الى عودته وترك
 مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جنة على جذارك وتسلط ميزابه الى دارك
 وما شابه ذلك في اكرم الضيف عن النبي من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيفه الى غير ذلك من الاحاديث ومن جملة اكرامه بقبول الطعام وطلاقة الوجه
 والبشاشة وحسن الحديث معه حال المواكلة ومشايقة الى باب الدار وامثال
 ذلك وقد عذ من جملة اكرم الضيف تقديم الفاكهة اليه قبل الطعام لانه او
 بالطلب البعد عن الضرر كما اخذتها سبحانه في قوله عز وجل وفاكهة مما يتخيرون

تدريج

نبيك محمد بن عبد الله
 بطائفة المؤمنين
 فعال من جبريل
 انما ان يكون
 من
 هذه التواضع لاجلها

ثم طيس نمايش نهون و در حقه الجهوراى الكع في بقع مشقة وحب المساكين في لجمهم
 روى ان الحسين اجاز بالمدني في خيرة و هو راكب فرى جماعة من المساكين و
 قد اخرجوا كسرا يابسة و هم ياكلونها فسلم عليهم فقالوا له يا بن سول الله
 فترى و حلس معهم على الارض و شادوهم في الاكل حتى فرغوا ثم قام و رواته
 من يومها جماعة من مجذومين و هم ياكلون و كان سائما فقالوا له الى الغداء
 فقال في صائم و خشي ان يكون قد حصل لهم بذلك كسر قلب فقال ثابون
 الليلة جميعا لا فطر معكم فانو عند المساء و اكل معهم على خيران واحد جبريل
 و تبارك و ذلك عن الامام زين العابدين عليه السلام و فطر الامام في الحديث
 اذا اصبح فلا تخذ ثقيفا بالمساء و اذا استيقظ فلا تخذ ثقيفا بالصبح
 و خذ من جيانك لوانك من جحشك لسانك لا تذر ما اسمك عندا عن
 امير المؤمنين اما اخاف عليكم اثنين اتباع المن و طول الامال اما اتبلغ الموت
 فانه يصعد عن الحق و اما طول الامال فانه يئس في الآخرة و روات اسامة بن زيد
 ابن ثابت اشترى وليده بمائة دينار و اشترى فبلغ النبي فقال لا تعجبون من
 اسامة المشرك في شهرات اسامة لطول الامال الحديث و سبب طول الامال هو
 حب الدنيا فان الانسان اذا التزمها و بلذاتها ثقل عليه مفارقتها و لها و حب
 دوامها فلا ينفك في الموت الذي هو سبب مفارقتها فان من اشتتبا كره
 الفكر فيما يزول و يبطل فلا يزال تمتنى نفسه لبقاء في الدنيا و يتذرع

ما يحتاج اليه من اهل مال وادوات اسباب يصير فكره مستغراقا في ذلك
 فلا يحذر الموت بخاطره وان خشيها بالموت والنوبة والاقبال على الاعمال
 الاخرية اخر ذلك من يوم الى يوم من شهر الى شهر ومن سنة الى سنة وقا
 الى ان اكمل ويؤمل من اشباب فاذا اكمل قال الى ان اصير شيخا فاذا شيخا
 قال الى ان اتمتع بهذه الدار واذ وج ذلك الفلاني والى ان ارجع من هذا
 السفر وهكذا يؤخر التوبة شهر بعد شهر ومنه بعد سنة وكلما فرغ من شغل
 عرض له شغل بل اشغال يخطط الموت وهو غافل عنه غير مستعد لمشتغرا
 القلب في امور الدنيا فطول في ^{الآن} الاخرة حيرة وتكثر دامت ذلك هو
 المبين نعوذ بالله منه فانك ذهبن موت فليل بمعنى مفعول اي تلك
 مرهون الموت وماله وقد رهنك في هذه الدنيا مئة قليلة ثم عن غير يقية
 رهنه وتتصرف في ماله وغرضه بالغير والضاد المجتنب اي هدف به
 وطريق سقم اي مطروح له ذليل عنده وهو متمكن منك غاية التمكن اذا الانسا
 لتركه من المواد المتضادة المشرفة على الانحلال في غاية الاستعداد للاعراض و
 الاسقام والسقم بغضين وبضم السين واسكان لفاف كالحرن والحرن واصيد
 بخشيته الله قال المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض مؤلفاته ما حاصله ان الخوف
 والخشية وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته فخر
 ارباب القلوب فها هو الخوف فاما النفس من العقاب المتوقع بسبب تكاب

المنهيات والتفصيل في الطاعات وهو يحصل لأكثر الخلق وإن كانت مراتبه متفاوتة
 جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل إلا للقليل والخشية حالة تحصل عند شعور
 بعظمة الحق وخوف العجز عن هذه الحالة لا تحصل إلا لمن أطلع على جلال الكبريا
 وذاق لذة القرب لذلك قال سبحانه إنما يخشى الله من عباده العلماء فإخشية
 خوف خاص قد يطلقون عليها الخوف أيضا انتهى كلامه والمراد بالخشية في
 العلامة أن يظهر آثارها في الأفعال والصفات من كثرة البكاء ودام الخوف
 وملازمة الطاعات وقمع الشهوات حتى يسهو جميعها مكرها لا يدركها العسل
 مكرها عند مرجع فإن فيه سقا فائلا مثلا وإذا الخشية جميع لشهوة فبها
 الخوف ظهر في القلب الذبول والخشوع والانتكاد وزال عنه الحقد والكبر
 والحسد ومسا كل هذه النظر في خطر العاقبة فلا تفتغ لغيره ولا يسهل شغل
 إلا المراقبة والحاسب والجامد والاحتراس من تضيق الانفاس والأوقات
 ومواظبة النفس في الخطوات والخطرات أما الخوف فلك لا يترك عليه شيء من
 هذه الآثار فلا يستحق أن يطلق عليه اسم الخوف وإنما هو حديث نفس ولهذا قال
 بعض العارفين إذا قيل لك هل تخاف الله فاسكن عن الجواب فإني إن قلت كنت
 وإن قلت نعم كنت كاذبا وإنما العجز عن التسرع في القول والفعل لا سيما في المباد
 اليهما مرجع ونأمل ونذكر وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فناد الهاء ليستكدر
 ويحتمل أن يكون من باب الحذق والاحتياط في فنان فيه ومواظب الدائمة

من الشريك في جليله عند عدم وقوعه فيها هو فيه ولكن الله يابتي عاملا بتقديم
 النظر للمعصية ليكن عملا خالصا لوجه الله غير الحظ فيه غيره حتى الفوز
 بالثواب والخلص من العقاب كما قال امير المؤمنين ع والله ما عبدتك خوفا من
 نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك عاملا للعبادة فعبدتك وهذا من
 عاليه لا يصل اليها الا القليل واتما حملنا الكلام عليها لان بقية المراتب
 اظهر من ان يوصى بها ويستسمع في الاخلاص كلما في الحديث السابع والتثنية
 انشاء الله ع وعرج الحناء ونجورا اي زلجرا عن الفحش نفسك وعينك وراخ الاخوة
 في الله راخ بالحناء المعجزة من المراهة وهي ضد التشدد وذليلة باعمالك اي لكن
 اعمالك مبانيته لاعماله والمراهة المبانيه وبع المراهة اي المجاهدة ومجاهدة من لا
 عقل له اي الخوض مع الكلام واقتصد يا بني في معيشتك لا فتنا هو تسط
 بهي التبذير والتفكير والمراد من الافتضا في العبادة الاتيان منها بما لا يلحق
 البدن منه مشقة شديدة لئلا ينفق الطبع عنها روى الشيخ الجليل محمد بن
 يعقوب عن الامام ابي عبد الله جعفر محمد الصادق ع قال قال رسول الله لا مبر
 المؤمنين يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق لا تبغض الى نفسك
 عبادة ربك ان المنبت يعني المفراط في السيل لا ظهر البقر ولا ارضا قطع فاعمل
 عمل من جبان يموت هرا واحد حذ من يتخون ان يموت غدا والزم الصمت
 نسلم اي نسلم من افاد اللسان والمعاصي الناشئة منه وهي متكررة جدا فاته

من موجود ومعدوم وخالف ومخلوق ومعلوم وموهوم لا ويتناول ذلك
 ويتعرض له بنفي وإثبات وهذه الخاصية لا توجد في بقية أعضاء ^{الإنسان} إلا
 فإن العين لا تصل إلى غير الألوان والأضواء والأذن لا تصل إلى غير
 الأصوات واليد لا تصل إلى غير الأجسام وأما اللسان فيمدانه واجتماع
 ولده في كل من الخير والشر بحال عرضي عن معاذ بن جبل أنه قال فقلت يا رسول
 الله أتأخذ بما نقول ^{فقل} تكلمك أتأكل وهل يكبت الناس في النار على مناخر
 إلا حصائد السننم ^{عن} أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
 خيرا أو ليسكنا إلا حادته في ذلك كثرة فانهجته أي فأيضا من النار فانه
 لمالك يا بني ضحاى لم يمنعك إلا لوفى الأدمى معنى النفس لكنه كثيرا
 ما يضيق معنى المنع فيعتمد إلى مفعولين كما في مخوفه ولنا في هذا المقام
 كلاما على بعض الأعداء ^{محمدا} أو دناه في شرحنا على الحاشية الختامية من أن
 فليقف عليه وهذا فراوان بيني وبينك يجوز أن يقر بأجادة المعاد إلى
 الظرف على الانشاع ويجوز أن يقرأ فارتك بالشوون والظرف نفسه وقد
 قرئ بالوجهين فوله ^{محمدا} هذا فراوان بيني وبينك فعل مفعول كذا لم
 أشكال ما تضمنه ضد الحديث من قوله وأبك على خطيئتك لايت تهمنا
 على قواعد الإمامية الفاتلة بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا في الأدعية المأثورة
 عن أئمتنا عليهم السلام كما روى عن الإمام موسى الكاظم أنه كان يقول في سجده

هذا هو
 المقام
 الذي
 هو
 المقام
 الذي
 هو

الشكر وبِعصيتك بلساني ولوشئت وعزتك لاخر مني وعصيتك بجبر
 ولوشئت عزتك لاخر مني وعصيتك بجمعي ولوشئت عزتك لاخر مني
 الى اخر الدعاء وفي الصيغة الكاملة المنسوبة الى الامام زين العابدين عليه السلام
 كثير من هذا القبيل بل وكعن النبي ما يشعر بذلك ايضاً رؤي الشيخ الجليل محمد
 يعقوب في باب الاستغفار كتاب الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر عليه السلام
 ان رسول الله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وفي العامة
 في صحاحهم ايضاً قال اني لا استغفر الله واتوب اليه اليوم اكثر من سبعين مرة
 وامثال ذلك من طرق الخاصة والعامة كثيرة ولحسن ما تضمنه في هذه الشبهة
 ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي قدس الله روحه في
 كتاب كشف الغمّة قال رحمه الله ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون اوقاتهم
 مستغرقة بذكر الله وقلوبهم مشغولة به وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى
 وهم ابدان المراقبة كما قال عم عبد الله كائنك تراه فان لم تراه فانه يراك فهم ابدان
 متوجهون اليه منقلبون بكليتهم عليه فتى الخطوع في تلك الرتبة العالية
 والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب المنقح الى التكاثر وغيره
 من الباطحان عدوه ذنبا واعتقده خطيئة فاستغفر الله منه لا يرى ان يعصر
 عبيد ابناء الدنيا الوقعدياكل ويشرب ينكح وهو يعلم انه مبرئ من سيئ
 ومسمع لكان ملوما عند الناس ومقتصر افئما يحب عليه من خدمته سيئ

الاكثر من حاجات ابن
 مهدي

ما بين عيسى وقرن الله
 يجوز كبره

المرفوعة الى الله

وما لك فاطنك بسيلك سادى مالك الاملاك والى هذا اشار بقوله انه يبان
على قلبى وانى لا استغفر بالتهار سبعين مرة وقوله حسنا لا باراسيا المظهر
هذا المختصر كلامه خصه الله باكرامه وقد افنى اثره القاضى الفاضل المصطفى
فى شرح المصابيح عند شرح قوله ليغان على قلبى وانى لا استغفر الله فى اليوم
مائة مرة قال الغين لغز الغيم وغان على كذا اى غطا عليه قال ابو عبيد
مغنى الحديث اى يغشى قلبى ما يلبس قد بلغنا عن الاصمعي انه سئل عن هذا
الحديث فقال للسائل عرف قلب من ترك هذا فقال عن النبى فقال لو كان غير
قلب النبى لكنت افتره لك قال القاضى والله تدوا الاصمعي انها جوهرة
واجلاله القلب الذى جعله الله موقع وجوه منزل تنزله وبعداته مشرب
سعد عن اهل اللسان موارد فتح لاهل السلوك مسالك ولحق من يهرب
يعبر عنه مشايخ الصوفية الذين يارك الحق اسرارهم ووضع الذكر عنهم وزاد
وغن بالتو والمقابس من مشكائهم نذهب نقول لما كان النبى اتم القلوب
صفاء واكثرها صفا واعرفها عرفانا وكان معينا مع ذلك لتسريع الملكة و
ناسيل التهمة ميتة غير معسر لم يكن له بد من التزول الى الرخص والافعال
حظوظ النفس ما كان مختار من احكام البشرية فكان اذا قاطى شيئا من
ذلك اسرع كد وزما الى القلب كما لدقته ووطوره رائته فان الشئ كلما
كان ارقى واصفى كان دورا للمكة لى عليه ايهن واهد وكان اذا احسن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

قلب

من ذلك عده على التمسح بها فاستغفر منه انتهى كلامه ملخصا والشيخ العاروف
 كما لا بد من عبد لوزن الكاشع في هذا المقام كلام جيد جدا منفعي عن ذكره
 خوف الطوبيل والله الهادي الى سواء السبيل **الحديث الثامن عشر** و
 بالسند المتصل الى الشيخ القسري محمد بن بابويه عن جعفر بن محمد عن الحسن الكوفي عن
 عن جده الحسن بن علي بن عبد الله عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن يحيى من الطعام فحاشا
 الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار وليس في هذا الحديث ما يحتاج الى
 البيان ولا يخفى ان اطلاق المحبة على الخشب الذنوب من باب المشاكلة الحديث
الحديث التاسع عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن
 يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن
 ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 رسول الله ان الله حرم الجنة على كل فحاش يدني فليل الحياء لا يبا الى بها قال
 ولا ما قيل لفاتك ان فتنك تجده الالغية او شره شيطان قيل يا رسول الله
 وفي الناس شره الشيطان فقال صلى الله عليه وسلم ما نقرأ قول الله عز وجل
 وشاكرهم في الاموال والا ولا ديبك ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث
 ان الله حرم الجنة لعله اذا دانتها محرمه عليهم فاما ما هو به لا محرمه محرمها مؤقدا

محدث
 في الحديث الثامن عشر

محدث
 في الحديث التاسع عشر

محدث
 في الحديث العاشر

محدث
 في الحديث الحادي عشر

محدث
 في الحديث الثاني عشر

والمراد به فخاص معه لغير العجاش والافتقار منه مشكل فان الغضاض منه الامة
 فظاهر الى الجنة وان طال مكثهم في النار بدنا بالبناء التخيانية الموحدة المفتوحة و
 الذال المعجزة المكسوة والياء المشددة من البذاء بالفتح والمد بمعنى النحر قليلها
 اما ان يراد به معناه الظاهر كما ويراد عنهم الجفاء كما يقال فلان قليل الخيزي
 عديم علم تجده الالفية يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان لعين المعجزة وفتح الياء
 المشتقة من مخشاي ملغى والظاهر ان المراد به المخلوق من لونا ويحتمل ان يكون
 بالعين المهملة المفتوحة والساكنة والتون اي من يابن يلعن الناس ويليغزو
 قال في كتاب ادب الكاتب فعل بضم الفاء واسكان لعين من صفات المفعول وفتح
 العين من صفات الفاعل يقال رجل فمزة للذي يهزبه وهمز لمن يهز بالسا
 وكذا للعنفه ولعنه انتهى كلامه وشرك الشيطان المصدا بمعنى اسم المفعول
 واسم الفاعل اي مشاركا في مع الشيطان ومشاركا في الشيطان تبصير فال
 المفترق في قوله ومشاركا في الاموال والاولاد ان مشاركا الشيطان لهم
 في الاموال حملهم على تخصيصها وجمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبعضهم
 على الخروج في انفاذها عن الاعتدال اما بالاسراف والتبذير او الجور والتفريط
 وامثال ذلك اما المشاركة لهم في الاولاد فحتمهم على التوصل اليها بالاسباب
 المحرمة من لونا وغوه او حملهم على شبيهاهم بياهم بعيد العز في عبد الله او
 تضليل الاولاد بالحمل على الاديان وايضا والافعال البقية هذا كلام المفكر

منسوخ
 من كتاب
 مؤلف
 آلاء الله عليه

وقد ذكر الشيخ الجليل ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه
 حديثا يضمن معنى اخر للشاركنى الاولاد وروى في باب الاستخاء والنكاح
 من هذا الباب الاحكام عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه قال اذا
 تزوج احدكم كيف يصنع قال فليكن له ما ادرى جعلت فذاك قال فاذا هم بذلك
 فليصل ركعتين بحمد الله ويقول اللهم انى وابدان تزوج فافدلى من النسا
 اعفهن ورحبوا لحفظهن في نفسيها وفى مالى واسعهن زفا واعظهن بكلمة
 وقد دل منها ولد ايتها بجعله خلفا صالحا فى خيالى وبعد موتى فاذا اخلت
 عليه فليضع يده على ناصيتها ويقول اللهم على كتابك نزعها وفى امانتك
 اخذنها وبكلماتك استحلكت فرجها فان قضيتى فى رحمها شيئا فاجعله
 مسلما سويا ولا يجعله شرك شيطان فقلت كيف يكون شرك شيطان فقلت
 ان الرجل اذا دنى من المرأة وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر الله
 نفي الشيطان عنه وان فعل ولم يتم دخل الشيطان ذكره فكان العمل منها نجوا
 والتظفيرة واحدة فليكن فى شئ يعرف هذا قال مجتبا وبغضنا وهذا الحديث
 يعضد ما قال المتكلمون من ان الشياطين اجسام شقاوة تغد على الولوج في
 بواطن الحيوان فيمكنها التشكل باى شكل شاء في جبريضعها قال بعض
 الفلاسفة من انهم النفوس الارضية المدبرة للعناصر والنفوس الناطقة
 الشيرة التي فارقت بدانها وحصل لها نوع تعلق والنفوس الشيرة

في المجلد والوصف
 من

بمعنى الذنوب ويطلق في الشرع على علاقة بين الشخصين توجب لارث سعة
 النسب لزوجه والمعاد به هنا العلاقة المترتبة على العتق الموجبة للارث لا ياكل
 لحم الصدقة هي ما اعطى للغير مما يقصد القبر غير هذه فيدخل فيها التزكوة و
 المندودات والكفارات وامثالها وعرفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرع بها
 غير نصاب للقبر فجاء فيها ثلث من السنن هذا من كلام الصائغ اي ورد بسبب
 برئه ثلثة احكام من السنن الثبوتية الاول تخير الامة المعنفة تحت حر او عبد على
 الخلاف بين منخ النكاح وابقائه الثاني ثبوت الولاء للمعتق دون البايع المشروط
 له الثالثان الصدقة المحترمة على بنه هاشم اذا فعلت شخص فهاها اليهم لم تكن
 محرمة عليهم تنجس كل ما تضمنه هذا الحديث من ثبوت الخيار والامة المعنفة مما لا
 خلاف فيه مع رقية الزوج لقامع حرته فاكثر علما على ثبوتها ايضا لان زوج
 برئه كان حرا كما في بعض الروايات وبه قال ابو حنيفة وصححه الصباغ لكان
 عن الصادق ائمة امرأة اعطت فامرها بدها ان شاء فان قامت وان شاء فارت
 وهي بمومنها شاملة لحل النزاع والافل على انتفاء وعليه الشافعي ومالك ولحمدا
 لماد وعن ابن عباس ان زوج برئه كان عبدا سودا كان في انظر اليه يطوف خلفها
 في سلك المدينه يبكي ودموعه تسيل على خيشم ما تضمنه الحديث من ان
 اعفها ظاهر اعناق كلهما وكذا ظاهر صحفه الصباغ فالامه لبعضه لا خيا
 وان تحركها افتصاد فيما خالف الاصل على الفرق الظاهر من النص واعلم ان

المستفاد من الأخبار ان عتق جرة وقع بعد الدخول بها ففدركوا ان مفيشا
استشفع برسول الله فقال لها رسول الله لوداجيتنه فانه ابو ولدك فقال
يا رسول الله نامرني يا مارك فقال لا انما انا شافع فقال لا حاجة لي بكن
علما وان رضيت الله عنهم اثبتوا الحيار والامه سواء وقع عتقها قبل الدخول او
بعد عملا بعلوم الصحاح اليابفة فان وقع قبله ونفخت سقط المهر وان وقع
لم يسقط وكان السيد ملبة نذنيب استثنى الفقهاء من ثمن الامة المعفوفة
صوة واحده هي ما اذا ساكم مهرها ثلث مال مولاها وقيمة ثلثا اخر وخلف
ما لا يقدر قيمتها بعد وصيها يعفوها ووقع العتق قبل الدخول فان احتسبها
الفسخ يوجب سقوط المهر فلا ينفذ العتق في جنيتها الزيادة على الثلث فيبطل
خيادها تذكره ما دل عليه هذا الحديث من نفي النسي عما يشتر على قولها
وان لا تاكل الصدقة يعطى بظاهر نفي الصدقة الوليبة والمنذوبة معا
عليه لان اللام في الصدقة اما الجس او لا استغرق الا العهد بحسب الظاهر
كذا ما رواه الحسن بن الحسن وهو صغير ثمرة من تمر الصدقة فقال النبي كخ
ليطرحها وقال ما شربنا الا ناكل الصدقة ولا خلاف بين اهل الاسلام في
عقرهم الصدقة الواجب عليه في الجملة انما الخلاف في المنذوبة وقد اكم العلل
في المذكور بخبريها ايض عليه لعلوشانه وزيانه رفعة وعدم لياقتها بشي
ومنزلة لما فيها من الفضل بمقارر سليل المنعند ومنعيب النبوة اجل وان

[illegible]

عزیزانِ حق! اگر کوہِ امانِ حق را
که انقباضِ عالمِ حق را

المراحله بنسب الى فخر المرحله بنسب

میں نے احمد علی - جلد ۱

مَدِينَةُ

[illegible]

زرسب عبد القوم زاده
وزرسب است
مدرسه

عليه لتعاس نظر امتي اليه فيرفد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ما قد
لنفسه زاع عليها ولو خليت بينه وبين ما يريد ليدخل العجب بعلمه ثم كان
هلاكة في عجب ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابد وجاز باجهاده
حد المفضلين فيتباعه بذلك متى وهو يظن انه يهتدي الى الافلاك يمكن
العالمون على اعمالهم وان حسن في لا يهتس الذين من مغفلة لذنوبهم
وان كثرت لكن رجحت فليتقوا وبفضل فليرجوا الى حسن نظري فليطشوا
وذلك اتى ادبر عبادكم بما يصلحهم وانا بهم لطيف خبير بيبك ما لعله
يحتاج الى البيان في هذا الحديث كلكم ضال الا من هديت اذا اضيف
كل الى ضمير جمع جاز مراعاة لفظها فيفرضها ومراعاة معناها فيكون
بحسب ما يضاف اليه يقال كلهم قائم وكلهم قائمون وقد وعى هنا
جانب اللفظ كما قال الله تعالى وكلهم يوم يقبضه فزاد والهداية هي
الدلالة بلطف سواء كانت لالة موصلة الى المطلوب ام دالة الى ما يوصل
اليه ومن الاول قوله نعم والله لا هيك القوم الظالمين وقوله نعم والذين
جاهدوا فينا لنهذبهم سبلنا وقوله نعم والذين قتلوا في سبيل الله فلن
يضل اعمالهم سيدهم ويصلح بالهم ومن الثاني قوله نعم واقام ثمود فهدانا
فاستجوا العجي على الهدى وقوله نعم انا هديناه السبل اما شاكر او قاكفوا
وقوله نعم وهدينا له الجدين اي طريقا الخير والشر فان المراد ابايهما لان

مودعة في معرض الامتنان ولا يمين بالايصال الى طريق الشريعة هذا
 يظهر ضعف التفضيل بان الهداية ان تغتث الى المفعول الثاني بنفسها
 كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب ان تغتث باللام او الى ثالث
 بمعنى الدلالة على ما يوصل وكلكم عائل الام غنيت يقال عال بعيل
 عيلة وعيولا اذا انفردوا هدم سبيل رشدكم المراد بالهداية هنا الدلالة
 الموصلة فان الدلالة على ما يوصل حاصله من دون سؤال وهداية الله
 سبحانه للعباد على خمسة انواع كما قاله بعض الاعلام الاول فاضة القوى
 التي يتمكنون بها من الاهتداء الى مصالحهم كالقوة العقلية والمشاعر
 الظاهرة والحواس الباطنة والثاني نصب الدلائل العقلية الفارضية من الحجة
 والباطل والصلاح والفساد والثالث هدايتهم بارسال الرسل وازال
 الكذب والرابع ان يكشف على قلوبهم لتأثرهم بالاشياء كما هي بالمنامات
 الصادقة والهام والوحى والخامس ان يحو عنهم ابدانهم ويبطئ عنهم حجاب
 نواميسهم ويشهدهم التجليات الاحدية فتند لك عندك لاجبال انانيةهم
 فيخرون خرودا وبضرب من هباء منشور او يسهل ملك في نظرهم الاختيار و
 تحزن الحجب والامتنان وينادون ان الملك اليوم لله الواحد القهار وكان
 هلاكه في عجزه ورضاه عن نفسه لان من عمل الاعمال الصالحة من صيام الام
 وقيام الليالي وامثال ذلك يحصل لنفسه ابتهاج فان كان من حيث كونها

من الهداية
 سبعة

ظلال

عليته من الله ونعمته منه ثم عليه وكان مع ذلك خافيا من نفسه ما شفق
 من ذلها طالبا من الله الأزدبار منها لم يكن ذلك إلا بهاج عجا وان كان
 من حيث كونها صغروا فائمه ومضاقه اليه فاستغفها وركن اليها و
 رأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصاكا تية من على الله سبحانه بها
 فذلك هو العجب المملوك وهو من اعظم التوب حتى روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 لو لم نذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجيب عن امر المؤمنين
 سيئة شؤك خبر من حسنة تعجبك الا فلا يتكلم الا عالمون على اعمالهم وان
 حسنت لا يعتمدون في دخول الجنة على محض تلك الاعمال وان اتوا بها
 حسنة ثامة الاركان فان المفسدات الحقيقه كثير جدا وقل ما يخلو عمل عنها
 كما تضمنه الخبر المذكور والشيخ العارفي جال الدين لخصها في كتاب عدة
 الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله خلق سبع ملاك
 قبل ان يخلق اليمون فجعل في كل سماء ملكا فدخلها بعظته وجعل
 على كل باب من ابواب اليمون ملكا توابا فتكتب الحفظه على العبد من حين
 يصبح الى حين يمسي ثم يرفع الحفظه بعلمه وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ شاما
 الدنيا فتركته ونكثه فيقول فقوا وضربوا هذا العمل وجهه صاحبنا
 ملكا لغيره من اغتاب لا ادع عمله مجاوزني الى غيري امرني بذلك بنى
 قال ثم تجيء الحفظه من الغد ومعهم عمل صالح فتمريه تركته ونكثه حتى يبلغ

السماء الثانية فيقول الملك لك في السماء الثانية ففوا واضربوا بهذا العمل
 وجعلنا هذا واراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ابيع عملي بخارج
 الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعلم العبد من هجا بصدقه وصلو فتعجب
 به الحفظة ونجوا هذه الى السماء الثالثة فيقول الملك ففوا واضربوا بهذا
 العمل وجعلنا به ظهر انا صاحب الكبرية عمل وتكبر على الناس في مجالسهم
 امرني ربي ان لا ابيع عملي بخارجي الى غيري قال وتصعد الحفظة بعلم العبد
 يزهر كالنجم في السماء له دوى بالشبح والصوم الحج فتمت الى السماء
 الرابعة فيقول لهم الملك ففوا واضربوا بهذا العمل وجعلنا به انا
 ملك العباد ان كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا
 ادع عملي الى غيري قال وتصعد الحفظة بعلم العبد كالنور من المني فوفيه
 الى عليها فتمت به الى ملك السماء الخامسة بالجهنم والصدقة ما بين السكك
 ولذلك العمل ضوء كضوء الشمس فيقول الملك ففوا انا ملك الحسد اضربوا
 بهذا العمل وجعلنا به واحملوه على غائقة ان كان يحسد من يتعلم او يعمل
 لله بطلعه واذا راي في حذقك في العمل والعبادة حيد ووقع فيه
 فيحمل على غائقة ويلعنه قال وتصعد الحفظة بعلم العبد فنجوا والسماء
 السادسة فيقول للملك ففوا انا صاحب الحق اضربوا بهذا العمل وجه
 صاحبه واصو عينيه انا صاحب ليرحم شيئا اذا اصاب عبد امر عباد الله

ذنبه الآخره اوضر في الدنيا شتم به امره في ان لا ادع عمله بجاوزني فال
وتسعد الحفظة بعلم العبد بفقه واجتهاد وودع وله صوت كالرعد و
منوه كضوء البرق ومعه ثلاثة الاف ملك فتمسحهم الى ملك السما السابعة
فيقول الملك ففوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه فاما ملك الحجاب حجب
كل عمل ليس لله ان ارد رفعه عند القواد وذكر في المجالس وصيتا في الدنيا
امر في ربي ان لا ادع عملا بجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا فالوتسعد
الحفظة بعلم العبد بمنهجه من صلوة وزكوة وصيام حج وعمره وخلق
حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بمجاهدتهم
فيطرون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء
فيقول انتم حفظة عمل عبدك وان ارد قبلي في نفسي انتم لم يردني بهذا العمل
عليه لعني فيقول الملائكة عليه لعنك ولعننا الحديث هو طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وهو ينهك عن العمل الخالص من الشوايق قبله
سأل الله العصمة والتوفيق ولا يهتس المذنبون من مغفرة لذنوبهم وان كثرت
كما قال سبحانه ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال سبحانه قل يا ايها
الذين امنوا اسروا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم وفي الخبر عن النبي ليغفر الله تبارك يوم القيمة مغفرة لا يخطئ
قط على قلب احد حتى ان ابليس يظلم لها رجاء ان تصيبه روي الكافي

بعض القاصد في شدة اللو
مع تارة وهو القود
على من المكون والاد
منه
في رتبة العبد
الملايكه انما يصل الى رتبة
عز وجل المالك في ليس
فالصالح بغير راي محسن
ليس بربا كذا

انما قال
الادراك

ان قال لولا انكم تذبذبون ولستم غفرون لخلق الله خلقا حتى ينبتوا ثم
يشغفوا الله فيغفر لهم ونفل الغزالي في الاحياء عن الامام ابي جعفر محمد
عليه السلام ان كان يقول لاصحابه انتم اهل العراف تقولون رجي في كتابنا
الله عز وجل قوله تعالى قل يا عباد الله الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ونحن اهل اليقين فنول رجي في كتاب الله قوله سبحانه ولست
يعطيك ذكك فترضى ردا ان التبتى لا يرضى واحد من ايمته في التارو
الاحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته
كثير جدا ولكن لا بد من ابرجوها وبنو قتها من العمل الخالص بالمعتمد
ونزلة الانها في المعاصي المعفون لمن الاستعداد لمن القى البذر في ارض
ساق اليها الماء في وقتها ونقاها من الشوك والاجار وبنو لجهده في قلع
النباتات الحبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينظر كرم الله وطفه سبحانه مؤملا
ان يحصل له وقت الحصاد ثم فقير مثلا فهذا هو الرخاء الممدوح واما من
تغافل عن الزراعه واخذ اثاره طول السنة وصرى وفاته اللهم للعب
ثم جلس منتظرا ان ينبت الله زرع امره ونسعى كذا وتنبه كان جامعا ان
يحصل له كما حصل لصاحبه لكذا صر في ليله ونهاره في السعي الكد والتعب
فهذا هو وعز ولا رجاء فالذي ينما زرع الاخره والطلب لا ارض والايان
البذر والطاعات هي الماء الذي يسقي به الارض وتظهر القلب من المعاصي

فصل فی بیان احوال و حال

[illegible][illegible]

والاخلاق في كذبهم بمنزلة ثقيفه الارض من اشوك والاحجار والنباتات
 الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاص فاحذر ان يترك الشيطان يثبطك
 عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء
 واجتهادهم في الطاعات وصرهم في العمر في العبادات ليل ونهار اما
 كانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله
 وارجح طامناك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمن دون العمل عز
 محض وسفه بحيث يضر فوا في العبادات اعمارهم وقصر واعلى الطاعات لهم
 ونهارهم الحديث في الشايع العيسر وبالتسند متصل الى الشيخ الجليل
 شيخ الطائفة محمد الحسن الهوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان عن ابى القاسم
 جعفر بن محمد عن الشيخ الاجل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم
 ابن هاشم عن ابيه عن ابي عمير عن منصور بن حازم عن الامام ابي عبد الله جعفر
 محمد الصادق ع قال قال رسول الله لا يمين لولد مع والده ولا للملوك
 مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا مذني في عصيته ولا يمين في قطيعه يئيل
 ما قلده يحتاج الى البيان في هذا الحديث ولا يمين اليه من القسم ما خوذ من
 اليمين بمعنى القوة لان الشخص يتقوى به على فعل ما يحلف على فعله وترك
 ما يحلف على تركه وقيل ما خوذ من اليمين بمعنى البركة المحصورة بالبركة بذكر
 الله ثم وقيل ما خوذ من اليمين بمعنى الجارحة المحصورة عند انهم كانوا عند

روى الشيخ
 في كتابه

الحلف يضرهون بما نهم به من الحلو فله وهذه الوجوه الثلاثة ذكرها الشيخ
 ابو علي الطبرسي في تفسيره الموسوم بجمع البيان لولده مع والده سواء كان
 الولد ذكرا وانثى وسواء كان الولد حرا أو عبدا اما لو كان كافرا فهل
 في ذلك كالمسلم لا يجضر في منه نصريح لعلمائنا واطلاق الحديث يشمل
 ويمكن اخراجه بانه رفع السبيل ولا للمملوك مع مولاه تعدد المولى واتحاد
 والتظاهر ان المتحرر بعضه كذلك ولا للمرأة مع زوجها وهل المنع بها
 كذلك لم يجد احدا من علمائنا فيه ضرر بما المطلقة وجعيا زوجها وهل
 يشترط في الزوج الباطن ظاهر الحديث العمومي والنظر فيه مجال ولم اظفر لاختصاص
 فيه بكلام ولا ندر في حقيقته لند لغة الوعد شرعا التزام بفعل وترك
 بقول لله على منقربا والماضي منه مفتوح لعبين ويجوز في مضارعته
 وكسرها ولا يمين في قطعة اي قطعة اللحم كان يحلف ان لا يكلم اباه مثلا او
 يمكن ان يكون اراد بالقطعة ما يشمل قطعة الاخ في الدين ايضا بحيث لا
 يفيك يمين الولد والمملوك والمرأة مع الولد والمالك والزوج يمكن ان
 يراد به نفى الضمة فلا ينعقد في الاصل من دون سبق انهما فيها ولا يؤثر
 الاذن المستعقب وان يراد به نفى الزوم فينعقد ويكون لزامها وحلها
 وهذا هو الذي افنى به اكثر علمائنا كالمحقق وغيره وما لا يلبس العلم منه في
 القواعد قد يستأنس به بعض الايات الدالة على وجوب الوفاء باليمين

ولو حمل الله كافر
 على الكفر
 سبلا

كقولهم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها خرج ما اذا حلها الا بالملك
 والزوج فبقي الباقي وفيه ما فيه وذهب بعض المتأخرين الى الاول لان
 نفى الصحة هو ضرب الجازا الى نفى الحقيقة وهذا اظهر لولا ان الثاني
 اشهر والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب وترك محرم اما الحلف
 على احدهما فلا بحث في لزومه وان لا يترك احد على حله ولا يخفى ان النص
 بالولاية على هؤلاء انما ورد في اليقين وليس في ندمهم نص وبعض المتأخرين
 من علماءنا جعل ندمهم في ذلك كيمينهم ودلهم غير واضح لكن روي
 الشيخ في التهذيب عن الحسن بن علي الوشاع عن ابي الحسن قال قلت له ان في جلد
 حلفت منها بيمين فقلت لله على ان لا ابعتها ابدا فقال في الله بدينك
 قال شيخنا الشهيد في الدرر بعد نقل هذا الخبر وفيه دققة واردة
 رحم الله امرئ يدرك على ان التذليتي عينا فيسند بطمنه توقفنا والود
 والخبر على الاذن لو ورد النص في توفيقهم وهذه التسمية وانما
 من كلام السائل لكن تقرير الامام له في قوة تلفظه به هكذا نقل عنه
 وانت خبر بان التقرير على هذه التسمية على تقدير تسليمها لا يجعلها مقومة
 لجواز التقرير على المجاز على ان الظاهر من قوله ع في الله بدينك ان عليه
 التسمية اليقين نذرا لا تقريره عليها كما لا يخفى فامثال هذه الدلائل
 الضعيفة لا تصلح لنا سبيل احكام الشرع والافتضا على ما يقتضيه

لان المتكلمين المصحح
 يعني العبد والزوج
 ان لا يفسد الزوج

بينا عند تكميل
 غرضنا

كالنذر والافتضا على
 مثلا
 ٦٢

ظاهر النص هو الاولى والله اعلم ^{في} هذا قولنا لانذر في معصيته يشملها
 اذا كان نذرها مطلقا نحو الله على ان تزوج ^{خامسة} مثلا ومعلقا سواء كان
 المعصية شرطا نحو ان شرب خمر افلته على كذا اذا لم يقصد زجر النفس
 عنه او جزاء نحو ان شفي مرضي فليدفع على ان اصوم لعيد مثلا هذا وقد
 ذهب السيد المرتضى رضي الله عنه الى بطلان التذني لمطلقا مطلقا
 كان او معصية واعترض ما هيئه التذني ان يكون معلقا على شيء وان
 على ذلك اجماع الامامية وقال ان العرب لا تعرف من التذني الا ما كان
 معلقا كما قاله ثعلب في الكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل على خلاف
 الاصل هذا ملخص كلامه طاب ثراه وقد عاينه اكثر علماءنا وحكموا
 بانغفاء التذني للمطلق كما المعلق وقد اسندنا على ذلك بوجوه الاول
 نقل الشيخ الاجماع على ذلك الثاني ما ورد في الكتاب مطلقا غير مقيد
 بشرط كقوله تعالى انذر من صوم ما انذر لك ما في بطن محمدا
 يوفون بالتذني وغير ذلك الثالث اطلا في قوله من نذر ان يطبع الله
 فليطعه من نذر ان يعصيه فلا يعصيه لو كان التذني مختصا بالشروط لم
 يحسن اطلا في الامور الطاعة بحج التذني بل كان ينبغي ان فليطع الله
 الشرط المعلق عليه الرابع ظاهر ما رواه ابو الصباح الكاظمي في الصحيح على الصواب
 قال سالت عن رجل قال على نذر فقال ليس التذني بشي حتى يهي شيئا لله ضايا

هذا هو الوجه الثاني
 في بطلان التذني
 المطلق

بالصواب المذكور في رد بابها
 في قوله تعالى انذر من صوم ما
 انذر لك ما في بطن محمدا

اصدقوا وجاهدوا جعل المصحح للتذد هو ثمانية الصيام او الصدقة او الحج
 لله ولو كان الشرط من المصحح المذكور ايضاً هذا خلاصه ما استدل به على صحة
 التذد المطلق والمعلق ومحيطه بالبال انه ليس بشئ من هذه الدلائل بل يهضر
 حجة على السيد اما نقل الشيخ الاجماع فظواهرها الايات الثلث فاما دلالة
 وقوع نذر الصوم والتحريم والوفاء به لا يربط السيد بمجمله على المشروط
 فان ما عده ليس نذراً عند وليس في الايات دلالة على ان التذد المذكور
 فيها لم يكن معلقاً على شرط اما الاولى فنعم انها حاكية عما وقع في شريعة
 اخرى لم تنضم من سواها من غير بان منجبر الناس اليها نذر صوما اي صممتا
 وكونها لم تذكر الشرط في هذا الخبر لا يقتضي ان لا تكون قد ذكرته في
 التذد ولم يثبت ان كلامها هذا كان هو صبغة التذد حتى يقال انه خارج
 عن الشرط بل الموجود في القياس به انه كان اخباراً عن وقوع التذد نقلاً
 فان قلت هذا كلام مستلزم لخالفه التذد فلا بد من الحمل على انه هو
 التذد للسلم من حيث قلت لعلها استثنى حال التذد الاخبار به وانها
 كانت مضطربة الى الكلام بهذا القدر لئلا يظن قومها ان تركها الجاهل
 وقع منها عناد او تجمل من صدورها وهو في حقها وبعض المفسرين
 على ان اخبارها بالتذد كان بالإشارة فاطلق سبحانه عليها القول مجازاً
 ونقل الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في مجمع البيان انه كان قد اذن لها

نظام خلاصه الاحكام
 في التذد السيد

تشكلم بهذا القدر ثم شككت ولا تشكلم بشئ آخر وهو صريح في ان كلامها
 هذا لم يكن صيغة القدر بل اخبارا بسبق وقوعه منها كما مر ولما الانية التا
 فهي وان احتملت ان يكون هذا الكلام الصادق عن امراء عمان هو صيغة
 التذنا لا ان كلام المفتر من صريح في انها قالته عند والتذنا قال
 في الكشف وى انهما كانت عاقرا لم تلدا الى ان عجزت فبينما هي في ظل شجرة
 بصرة يطعم فرجاله فتحركت نفسها للولد وتمنته فقال اللهم انك
 على هذا شكر ان رزقني ولدا ان تصدق به على بيت المقدس فيكون
 من سدنة حنبل فحملت بترهم انتهى كلام الكشف فان قلت قد ذكر الشيخ
 ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان عند تفسير هذه الاية عن ابي عبد الله
 جعفر محمد الصادق كانه قال ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني ما هب لك
 ذكر ابراهيم الاكم والابره وحي الهم في باذن الله وجاعله رسولا الى بني
 اسرائيل فحدثا ما منه بذلك وهي ام مرتهم فلما حملت بها قالت رب انقذني
 للعماني بطنى محمدا الحديث هو يشعر بان هذا القول هو صيغة التذنا
 وان لم يسبق وقوعه منها نذر تحريمه ان رزقته كما رواه في الكشف انه بعد
 اعلام الله سبحانه بحبه الولد لا معنى لاستجلابه بالتذنا فلت ليس في هذه
 الرواية اشعار بما تضمنت فان قوله فلما حملت الى اخره لا يدل الا على انها
 منها هذا القول بعد الحمل وهو لا يدل على عدم وقوع التذنا قبله بشئ

من الدلائل واخبار الله سبحانه عن ان بهيمة الذكر لا ينالها نذرها لانه
 لم يحجره بانه يحصل منها وعلى تقدير علمها بذلك يمكن ان يكون نذرها
 كان قد وقع قبل اخبار سبحانه وبالحجلة فلا دلالة في هذه الآية على ما
 ينالها من هذا السيد بوجه واما الآية الثالثة فذكرها في معرض التيسير
 عجيباتها لم تنضم الى المدح بالوفاء بالندى وذلك لندى الذي قد
 نزلها معلق على الشرط باتفاق الامة والقصة شهر من ان تذكرها
 تذكرها بذكر من نزلت الآية بل السورة في شأنهم سلام الله عليهم
 اجمعين قال القاضي البضا في تفسيره عن ابن عباس ان الحسن والحسين
 رضي الله عنهما مرصافا رما رسول الله فأنس فقالوا يا ابا الحسن لو نزل
 على ولدك فنزل على فاطمة رضي الله عنهما وفضلهما بينهما صوم ثلاثة
 ايام ان يربا فتفيا وما معهم شيء فاستفرض على رضي الله عنهما من الجوز
 ثلث اصوع من شعير فطخت فاطمة صاعا واخبرت خمسة اقراص فوضعوها بين
 ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فاشروه وابتوا المدين وقوا الا الماء
 اصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم ببيتهم فاشروه ثم وقف
 عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فتراجعوا في هذه السورة وقال
 خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك انهم في كلام القاضي واما الاستدلال
 بقوله من نذر ان يطعم الله فليطعمه فلو تم التفسير المذكور في قوله تعالى

عدم مشروعية التذلل المعلق كما لا يخفى على الناظر وما هو جوابكم فهو جواب
 السيد قدس الله روحه على أنه رحمه الله لا يعمل بخبر الأحاد فامثال هذه
 الأخبار ليست حجة عليه وأما رواية أبي بصير فهو يقول بموجبهما من
 أن شئمة العبادة شرط في التذلل ومصحح له والامام جعل شئمة العبادة كما
 الأخير من المصححات كما يشعر به حتى أنها لا يثبت له ويحصر المصنف في ذلك فيصح
 أن يكون له مصححات أخرى من التعليق وغيره هذا وتبايتدل على ما ذهب
 إليه الأكثر من صحة التذلل المطلق بما رواه الشيخ في الصحيح عن منصور بن حازم
 عن أبي عبد الله قال إذا قال الرجل على المشي إلى بيت الله وهو محرم بمحاجة
 على هذا كذا وكذا فليس بشيء حتى يقول الله على المشي إلى بيته أو يقول الله
 على هذا كذا وكذا فإنه قد بين التذلل المطلق بقوله الله على المشي إلى بيته
 المعلق بقوله الله على هذا كذا وكذا أن لم يفعل كذا ولا يخفى أن هذه الرواية
 كما تختمل التذلل على هذا المعنى تختمل التذلل على معنى آخر هو أن يكون
 أن لم يفعل كذا فبعد الجمع التذلل معاً ومع قيام الاحتمال ليقطع الاستدلال
 بذلك نبي متلو اليه لا بد أن يكون وقت الحلف باحداً بينا أو دنيا
 أو منساو الطرفين ولو طرأ من حيث لا يدرى جاز مخالفة اليه من غير كفارة
 عندنا فإن ذلك المرحومة قبل مخالفة حرمته غارت عاد جواز المخالفة
 وهكذا كل عاد وكمال زال وأما متلو التذلل فالشبهة بين

بيان ما لا يخفى على الناظر
 في صحة الخبرين
 من جهة سندهما
 ووجههما
 في صحة الخبرين

اصحابنا اشترطوا كونه راجعا بحسب الدين فلا يقع نذر المباح الا عند بعض
 لايق من نذر الصدقة بهذا الدنيا ومثلا وجب عليه تخصيصه بالصدقة
 مع ان هذا التخصيص غير راجع في الاصل لاننا نقول المندور هنا هو الصدقة
 الخاصة لانفس التخصيص وفعل الصدقة الخاصة كان راجعا قبل التذرع على
 تركها الا الى بدل ولو فرض نذر بنفس التخصيص لصح ايضا لانه راجع بهذا المعنى
 فنذكر الحديث **ثالثا** في الحديث **ثانيا** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل
 محمد يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابن
 ابن محبوب عن عبد الرحمن بن حجاج قال سمعت ابا ليلى يحدث اصحابه قال قال
 امير المؤمنين علي عليه السلام بين رجلين اصحابا في سفر فلما ارادا الغذاء خرج
 احدهما من داره خمسة ارغفة وخرج الاخر ثلثة ارغفة فمرهما بعاين سبل
 فدعوه الى طعامهما فاكل الرجل معهما حتى لم يبق شيء فلما فرغوا اعطيا
 العاين بها ثمانية دراهم ثوابا اكل من طعامهما فقال صاحب الثلثة ارغفة
 لصاحب الخمسة ارغفة انهم انصفين بيني وبينك فقال صاحب الخمسة
 لا بل ياخذ كل واحد منهما من الدراهم على عدما اخرج من اراوا قال فتيا
 امير المؤمنين في ذلك فلما سمع مقالتهما قال لهما اصطلحا فان قبضتكما
 دينه ففالا فافض بيننا بالحق قال فاعطى صاحب الخمسة ارغفة مائة درهم
 واعطى صاحب الثلثة درهما واحدا وقال لهما اليس اخرج احدكما من داره خمسة

مستحب
 راجع
 راجع
 راجع

وذكر التذرع عدم تأثيره في ثواب
 كما لا يخفى

ارغفة وخرج ^{السكر} لآخر ثلثة قال لا نعم قال اليس معكم ضيف كما مثالا اكلتما
 قال لا نعم قال اليس كل واحد منكما ثلثة ارغفة غير ثلث واكلت انت يا صاحب
 الحسنة ثلثة ارغفة غير ثلث واكل الضيف ثلثة ارغفة غير ثلث اليس
 بقى لك يا صاحب الثلثة ثلث سغيف من ذك وبقي لك يا صاحب الحسنة
 رغيقان وثلث واكل ثلثة غير ثلث فاعطا كما بكل ثلث غيف رها
 واعطى صاحب الرغيقين وثلث سغيف رهاهم واعطى صاحب الثلثة
 ارغفة رهاها قال جامع هذه الاحاديث عفى الله عن التقصايا الغريبة
 المنقولة عن امير المؤمنين اكرهه وقد اشتمل مذهب الاحكام والكافة
 وكتاب من لا يخضره الفقيه على طرف منها وقد اذنبها بعض العلماء
 كتابا بصحا اطلع عليه بجزائسان سنة اثنين سبعمائة ^{من} ^{الحديث}
 الشائع والعرف ^{في} بالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد يعقوب بن
 عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن عثمان بن عيسى عن زكريا عن الامام
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال جاء رجل موسى الى رسول
 الله صلى الله عليه وآله فجلس الى رسول الله فجاء رجل معسورا الى رسول الله فجلس
 الى جنب لموسى فقبض الموسى رها به من تحت فخذه فقال له رسول الله
 خفت ان يمسيك من فقره شئ قال لا قال فخفت ان يعيبك من عقاله
 قال لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت

في الارغفة
 اليس كل ثلثة
 يا صاحب الحسنة
 ثلثة ارغفة غير ثلث

صاحب الحسنة
 صاحب الرغيقين
 صاحب الثلثة

فقال يا رسول الله ان لي قهزنا يزني لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعله
 له نصف مالي فقال رسول الله للمعسر انفسبل قال لا فقال له الرجل ولم
 قال اخاف ان يدخلني ما دخلك بيك ما عقله يحتاج الى البيان في هذا
 الحديث فجلس الى رسول الله الى اما بمعنى مع كما قاله بعض المفتين في قوله
 نعم من انصاري الى الله وبمعنى عند كما في قول الشاعر هلا سبيل الى الغنا
 فذكره شهي الى من ارجى التسلسيل ويجوز ان يضم من معنى توجه ونحوه
 دون الثوب بفتح الدال وكسر الراء المهملة في صفة مشبهة من الدرن
 بفتحها وهو لو سخر فقبض الموسر ثيابا به من ثمن فخذ به ضمير فخذ به يعود الى
 الموسر اي جمع الموسر ثيابا به ضمها تحت فخذى بنفسه لئلا يندثر ثيابا به
 المعسر ويحمل عوده الى المعسر ومن على الاول اما بمعنى في او زائده على
 القول يجوز زيادتهما في الاشياء وعلى الثاني لابتداء الغاية والعو الى
 الموسر والى كما يرشدك اليه قوله عم فحقن ان يوتخ ثيابك فانها لم تزل
 قهزنا يزني لي كل قبيح اي ان في شيطاننا يقوطني ويجعل القبيح حسنا في نظري
 والحسن قبيحا وهذا الفعل الشنيع الذي يصدر مني من جعله اعوانا لي حيلة
 له نصف مالي في مقابلة ما صدر مني اليه من كسر قلبه وزجر النفس عن
 الى مثل هذه الزلة قال اخاف ان يدخلني ما دخلك اي من الكبر والفردو
 الترفع على الناس واخفارهم وسائر الاخلاق الذميمة التي هي من لوازم التمل

هذا الحديث يدل على ان المعسر اذا كان في حاجة الى ثياب فله ان يبيع ثيابه ويشتري بها ثيابا اخرى
 وهذا هو الوجه الذي ذهب اليه بعض المفتين في قوله نعم من انصاري الى الله
 وبمعنى عند كما في قول الشاعر هلا سبيل الى الغنا فذكره شهي الى من ارجى التسلسيل
 ويجوز ان يضم من معنى توجه ونحوه دون الثوب بفتح الدال وكسر الراء المهملة
 في صفة مشبهة من الدرن بفتحها وهو لو سخر فقبض الموسر ثيابا به من ثمن
 فخذ به ضمير فخذ به يعود الى الموسر اي جمع الموسر ثيابا به ضمها تحت
 فخذى بنفسه لئلا يندثر ثيابا به المعسر ويحمل عوده الى المعسر ومن على الاول
 اما بمعنى في او زائده على القول يجوز زيادتهما في الاشياء وعلى الثاني
 لابتداء الغاية والعو الى الموسر والى كما يرشدك اليه قوله عم فحقن ان يوتخ
 ثيابك فانها لم تزل قهزنا يزني لي كل قبيح اي ان في شيطاننا يقوطني ويجعل
 القبيح حسنا في نظري والحسن قبيحا وهذا الفعل الشنيع الذي يصدر مني من جعله
 اعوانا لي حيلة له نصف مالي في مقابلة ما صدر مني اليه من كسر قلبه وزجر
 النفس عن الى مثل هذه الزلة قال اخاف ان يدخلني ما دخلك اي من الكبر والفردو
 الترفع على الناس واخفارهم وسائر الاخلاق الذميمة التي هي من لوازم التمل

والفتي الحديث الثالثون والسند متصل الى الشيخ الصدوق ثقة الاسناد
محمد بابويه الفتى عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن علي
ابي طالب عليه السلام قال حدثنا ابو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن علي بن ابي هري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا شعيب بن واقد
قال حدثنا الحسن بن زيد عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابنه
ابيه عن ابيه عن ابيه عن المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاكل على الجنابة فانه يورث الفروج ونهى عن ثقلهم الاطافير بالاسنان قال
لا تجعلوا المساجد طراف حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يقول احد محمد
شجرة مثمرة او على فارعة الطير في ونهى ان يقول الرجل ووجهه بار للشمس
او للقمري قال اذا دخلتم الغايط فجنبوا القبلة ونهى ان يدخل الرجل في
سوم خيل المؤمنين ونهى ان يكثر الكلام عند المجامع وقال منه يكون خرس
الولد ونهى ان يشكك المرأة عند غيرة زوجها ونهى ان يشككها من غير
كلمات مما لا بد لها منه ونهى عن الشرب في اينة الذهب والفضة ونهى عن لبس
الحبر والديباغ والقز للرجال واما النساء فلباس قال صلى الله عليه
واله لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وشاربها وساقيتها وابايها ومثملها
واكل ثمنها وحاملها والمحول اليه وقال من شربها لم يقبل له صلوات الله
يوما وان مات في بطنه شيء منها كان حقاً على الله ان يسيح من طينه خبال

هو صيد اهل النار وما يخرج من مزيج لقناه فيجتمع لك في ذود جهنم
 اهل النار فيصهروا في بطونهم والجلود نهى عن ضرب جوف البهايم ونهى
 ان يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحياة فلان ونهى عن الكلام يوم الجمعة
 والامام يحط به ان يستعمل جيرا حتى يعلم ما الجرث ونهى ان يخال في
 وقال من عرضت فاحشته وشهوته فاجنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله
 عليه النار وامنه من الفرع الاكبر وانخرله ما وعد في كتابه قوله تعالى ولم يجل
 مقام ربه جنان ومن ماله عينه من حرام مالا الله عينه يوم القيمة من النار
 وقال من اغتاب امراسا لم يطل صومه ونقض وضوئه وجاء يوم القيمة يفرج
 من فيه دايحة ان ابن الجفنة ينادي به اهل الموقف قال من زنت عيناه من
 خشية الله كان له بكل قطرة فطر من موعه فطر في الجنة مكلل بالدر
 والجواهر فيها لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال لا
 تحقروا شيئا من الشرا وان صغر لعينكم ولا تشكروا الخير وان كثر لعينكم
 وقال لا كبيره مع الاستغفار ولا صغيره مع الاصرار بيلا ما لعله يخرج الى
 البيان في هذا الحديث حتى تصلوا حتى هذه اما لانتهاء الغاية بمعنى او
 للاستئذان بمعنى الا وحجبها للاستئذان مشهور بينهم وقد عدا وامنه قوله تعالى
 ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديه الا قليل والمعنى على الاول
 ان كراهة الاستطراف معييا بالصلوة وعلى الثاني ان كراهة الاستطراف ^{صلوة}

الرجل

الا ان يتوب يرجع ويغفر عن الغيبة

ما لا يذوق النار

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الامع لصلوة والمعنيان متقاربان وبينهما فرق لا يخفى على المتأمل اذا علم
ان القايط هو المكان المطمئن من الارض وكان سكان البادية يقصدونه
الحاجه والمراد به مكان الخلق كيف كان في سوم خيه الدخول في التوم يتحقق
بان يطلب شيئا مما يريد ان يشتريه ويبذل المشي متاعا غير ان التوم مع
البائع عليه وقد اختلفوا في ان التوم عن ذلك في الحديث هل هو للتخيم
او الكراهه اما لو التمس الداخل من المدخول عليك تركله فلا تخيم قطعا
وكراهه على الظاهر ان كثير الكلام عند الجامعة التوم هنا محمول على الكراهه
انفاقا ولفظ كثيرهما ان يقر مبنيا للمفعول او للفاعل وعلى الاول نعم
الكراهه الفاعل والمفعول ويعضده قول الصادق انقوا الكلام عند
النقاء الخناهن وعلى الثاني يمكن ان يخصص بالرجل يعود الضمير اليه في
قوله نهى ان يدخل الرجل في قوله ياعلى لا تنكلم عند الجماع كثيرا
لكنه يضعف بان الرجل في قوله نهى ان يدخل الرجل في سوم خيه المراد به
التخصص كما في قوله ونهى ان يقول الرجل فرج بادر للشمس الذي هو
بالرجولية وهذا ظاهر طبعه خيال بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وهو
الاصل لفساد فيصهر ما في بطونهم بالصاد المهملة من صهرت الشيء بمعنى
اذنبه والمراد ان ذلك الصديق يذنب بحدثة احتشاء شاربها وجلودهم
ان يخال الرجل في مشيئه اي يتبعه كما يفعل المنكبرون نهى عن الاحتشاء

قوله
نهى ان يدخل
الرجل في سوم
خيه

قوله نهى ان يدخل
الرجل في سوم خيه

والامور المذكورة قبله محمول على الكراهة اتفاقا الا الكلام في ثنائيا الخطيئة
فان في تحريمه خلافا ولحقنا في مقام ربه جنتان المراد بمقام ربه والله اعلم
موقفه التدبؤ في العباد للحساب ومقصود بمعنى قيامه على احوالهم ومرفعه
لهم والمراد بمقام الخايف عند ربه وفتر الجنتان مجتذبة لئلا يحق لها العبد بغير
الحقبة واخرى باعمال الصالح او احديهما لفعل الحسنات والاخرى لاجتناب
السيئات واجتنابها والآخرى بفضلها عليه وجنة روحانية
واخرى جسمانية وذرف عيناها ذرف الذل المجتذبة ذرفا بالذوق
وذرفا بالتحريك أي سال وذرف عيناها اذا سال معها بتقصير فتر
بعضهم الشجرة المثمرة التي تضمين الحديث انتهى عن البول تخمها بما من شأنها
الاثمار ولو في الاستقبال وبنوع ذلك على ما تقرر في الاصول من عدم اشتراط
بقاء المعنى المشتق منه في صدق المشتق حقيقة وهو بناء عجيب فان ما ذكر
في الاصول على تقدير تمامه تماما يقتضي المساواة في الكراهة بين المثمرة بالفعل
وبين ما كانت مثمرة في وقت ما لا يبينها وبين ما من شأنها الاثمار في المستقبل
فان احلاق المیشنق على من يستتصاف باصله مجاز اتفاقا واتما الخلاف في
اطلاقه على من انصف به وقتا ما ثم زال الانصاف فيجب الظاهر ان المراد
بما لا يبد منه في نهي المرأة عن التكلم بازدي من خمس كلمات هادئة لضرو
اليد كالاقراء والشهادة ونحوهما فيشكل في التخييد بالجنس فانه على حسب

۱- در صورتی که در یک سال گذشته، هیچ‌یک از این موارد را تجربه نکرده باشید، به احتمال زیاد شما فردی با سلامت روان هستید.
 ۲- اگر فقط یکی از این موارد را تجربه کرده باشید، ممکن است شما نیاز به مراقبت داشته باشید.
 ۳- اگر دو یا سه مورد از این موارد را تجربه کرده باشید، شما نیاز به کمک بیشتری دارید.
 ۴- اگر همه این موارد را تجربه کرده باشید، شما نیاز به کمک فوری دارید.

مجلس علمیه حوزہ قدس
دین اربعہ اربعہ
نظر

الضرورة اجماعا وقد يحمل على ما الخارج عن الى التكلم به من غير ضرورة
 شرعية كسؤال الاجنبي القادم عن اهلها مثلا لكن في جواب هذا الكلام انها
 مطلقا نظرا لا بعد ان يقال ان من العلماء من ذهب الى ان استماع صوت
 الاجنبية مما يحرم مع خوف الفتن لا بدونه ولله على ذلك دلائل ليس هذا
 محل ذكرها ومن ذهب الى ذلك العلامة جمال الحق والدين قدس الله سره
 في كتاب ذكره الفقهاء في محل الحديث على هذا بقدر عدم مظنة الفتن وكذا
 الزايد على المحسن مكرها وكذا ما دون المحسن يدون الحاحه ويمكن جعل
 المحسن هنا كناية عن اهلكه كما جعلنا السبعون في قوله نعم ان يستغفر لهم سبعين
 مرة كناية عن اكثره والكلام السابق جار فيهما كما لا يخفى بسطهما في محققين
 لعل المراد بعدم قبول صاوه شارب الخمر اربعين يوما عدم ثبوت الثواب
 عليهما في تلك المدة لا عدم جزائهما فانها مجزئة انفاقا فهو ثوابا يستحق
 من كلام السيد لم يرضى علم الهدى انا والله برهانه من ان قبول العبادة امر
 مغاير للاجواء فالعبادة المجزية هي المبررة للذة المحرجة عنها التكليف والمقبول
 هي ما يترتب عليها الثواب لا تلازم بينهما ولا انحاد كما يظن وما يدل على
 ذلك قوله نعم انما يقبل الله من المتقين مع ان عبادته غير المتنى مجزية لاجتماع
 قوله نعم حكاية عن ابراهيم واسماعيل يتبنا يقبل منا مع انهما لا يفعلان غير
 الجزي وقوله نعم يقبل من احدهما ولم يقبل من الاخر مع ان كلاهما ما فعل

في جواب هذا الكلام انها
 مطلقا نظرا لا بعد ان يقال
 ان من العلماء من ذهب الى ان
 استماع صوت الاجنبية مما
 يحرم مع خوف الفتن لا بدونه
 ولله على ذلك دلائل ليس هذا
 محل ذكرها ومن ذهب الى ذلك
 العلامة جمال الحق والدين قدس
 الله سره في كتاب ذكره الفقهاء
 في محل الحديث على هذا بقدر
 عدم مظنة الفتن وكذا الزايد
 على المحسن مكرها وكذا ما دون
 المحسن يدون الحاحه ويمكن جعل
 المحسن هنا كناية عن اهلكه
 كما جعلنا السبعون في قوله نعم
 ان يستغفر لهم سبعين مرة كناية
 عن اكثره والكلام السابق جار
 فيهما كما لا يخفى بسطهما في
 محققين لعل المراد بعدم قبول
 صاوه شارب الخمر اربعين يوما
 عدم ثبوت الثواب عليهما في تلك
 المدة لا عدم جزائهما فانها
 مجزئة انفاقا فهو ثوابا يستحق
 من كلام السيد لم يرضى علم
 الهدى انا والله برهانه من ان
 قبول العبادة امر مغاير للاجواء
 فالعبادة المجزية هي المبررة
 للذة المحرجة عنها التكليف
 والمقبول هي ما يترتب عليها
 الثواب لا تلازم بينهما ولا
 انحاد كما يظن وما يدل على ذلك
 قوله نعم انما يقبل الله من
 المتقين مع ان عبادته غير
 المتنى مجزية لاجتماع قوله
 نعم حكاية عن ابراهيم واسماعيل
 يتبنا يقبل منا مع انهما لا
 يفعلان غير الجزي وقوله نعم
 يقبل من احدهما ولم يقبل من
 الاخر مع ان كلاهما ما فعل

الضرورة اجماعا وقد يحمل على ما الخارج عن الى التكلم به من غير ضرورة
 شرعية كسؤال الاجنبي القادم عن اهلها مثلا لكن في جواب هذا الكلام انها
 مطلقا نظرا لا بعد ان يقال ان من العلماء من ذهب الى ان استماع صوت
 الاجنبية مما يحرم مع خوف الفتن لا بدونه ولله على ذلك دلائل ليس هذا
 محل ذكرها ومن ذهب الى ذلك العلامة جمال الحق والدين قدس الله سره
 في كتاب ذكره الفقهاء في محل الحديث على هذا بقدر عدم مظنة الفتن وكذا
 الزايد على المحسن مكرها وكذا ما دون المحسن يدون الحاحه ويمكن جعل
 المحسن هنا كناية عن اهلكه كما جعلنا السبعون في قوله نعم ان يستغفر لهم سبعين
 مرة كناية عن اكثره والكلام السابق جار فيهما كما لا يخفى بسطهما في محققين
 لعل المراد بعدم قبول صاوه شارب الخمر اربعين يوما عدم ثبوت الثواب
 عليهما في تلك المدة لا عدم جزائهما فانها مجزئة انفاقا فهو ثوابا يستحق
 من كلام السيد لم يرضى علم الهدى انا والله برهانه من ان قبول العبادة امر
 مغاير للاجواء فالعبادة المجزية هي المبررة للذة المحرجة عنها التكليف والمقبول
 هي ما يترتب عليها الثواب لا تلازم بينهما ولا انحاد كما يظن وما يدل على
 ذلك قوله نعم انما يقبل الله من المتقين مع ان عبادته غير المتنى مجزية لاجتماع
 قوله نعم حكاية عن ابراهيم واسماعيل يتبنا يقبل منا مع انهما لا يفعلان غير
 الجزي وقوله نعم يقبل من احدهما ولم يقبل من الاخر مع ان كلاهما ما فعل

ما امر به من القربان وقوله ان من اتى به لما يقبل بصفها وثلاثها وربعها
وان منها لما تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها والنزيب
ظاهر لان الناس لم يزلوا في سائر الاعضاء والامضاء يدعون الله نعم يقبل
اعمالهم بعد الفراغ منها ولو اتحد القبول والاجراء لم يحس هذا الدعاء الا
قبل الفعل كما لا يخفى فهذه وجوه خمسة تدل على انفكاك الاجزاء عن القبول
وقد يجاب عن الاول بان التقوى على ما ثبتت اولها البرع عن الشرع عليه
قوله نعم والزعم كلمة التقوى قال المفسرون هي قول لا اله الا الله وثانيها
التجنب عن المعاصي وثالثها التزعم عما يشغل عن الحق جل وعلا ولعل المراد
بالمؤمنين اصحاب المرتبة الاولى وعبادة غير المؤمنين بهذا المعنى غير محزنة و
سقوط القناء لان الاسلام يجب ما قبله وعن الثاني بان السؤل قد يكون
للوامع والفرغ منه بسط الكلام مع المحبوب عرض لا قفا ولده كما قالوه
في قوله نعم وتبنا لا نؤخذنا ان نبينا واخطانا على بعض الوجوه وعن الثالث
بانه يقبل عن عدم الاجزاء ولعله خلل في الفعل وعن الرابع انه كناية عن بقصر
التوابع فوافي معظمه وعن الخامس ان الدعاء لعله لزيادة الثواب تضعيفه
في النفس من هذه الاجوبة شيء وعلى ما قيل في الجواب عن الرابع ان عدم قبول
صلوة شارب الخمر عند غير السيل لم يرضى الله عنه تنبيه من نفعه عن غير
نهيهم عن الغيبة محمول على التحريم في غير المواضع المستثناة بالجماع الامة وحكماء

بما لا يخفى من
قوله ان من اتى به
لما يقبل بصفها
والنزيب
ظاهر لان
الناس لم يزلوا
في سائر الاعضاء
والامضاء يدعون
الله نعم يقبل
اعمالهم بعد
الفراغ منها
ولو اتحد القبول
والاجراء لم
يحس هذا الدعاء
الا قبل الفعل
كما لا يخفى
فهذه وجوه
خمسة تدل على
انفكاك الاجزاء
عن القبول
وقد يجاب عن
الاول بان
التقوى على ما
ثبتت اولها
البرع عن الشرع
عليه قوله نعم
والزعم كلمة
التقوى قال
المفسرون هي
قول لا اله الا
الله وثانيها
التجنب عن
المعاصي وثالثها
التزعم عما
يشغل عن الحق
جل وعلا ولعل
المراد بالمؤمنين
اصحاب المرتبة
الاولى وعبادة
غير المؤمنين
بهذا المعنى
غير محزنة و
سقوط القناء
لان الاسلام
يجب ما قبله
وعن الثاني
بان السؤل قد
يكون للوامع
والفرغ منه
بسط الكلام
مع المحبوب
عرض لا قفا
ولده كما قالوه
في قوله نعم
وتبنا لا نؤخذنا
ان نبينا
واخطانا على
بعض الوجوه
وعن الثالث
بانه يقبل عن
عدم الاجزاء
ولعله خلل في
الفعل وعن
الرابع انه
كناية عن
بقصر التوابع
فوافي معظمه
وعن الخامس
ان الدعاء لعله
لزيادة الثواب
تضعيفه في
النفس من
هذه الاجوبة
شيء وعلى ما
قيل في الجواب
عن الرابع ان
عدم قبول
صلوة شارب
الخمر عند
غير السيل لم
يرضى الله عنه
تنبيه من
نفعه عن غير
نهيهم عن
الغيبة
محمول على
التحريم في
غير المواضع
المستثناة
بالجماع
الامة وحكماء

باطلها الصوم ونقضها الوضوء مبتني على كمال المباينة في نقضها من تركها
 حتى كانتا قد بطلا بالأصل ومن هذا القبيل ما رواه الشيخ الطوسي طاب
 ثراه في كتاب تهذيب الاخبار عن الصادق قال سمع رسول الله امراة تترك
 جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله بطعام فقال لها اكل ففالتفت
 صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريته ان الصوم ليس
 من الطعام والشرع بهذا وقد عرفت الغيبة بانها التنبيه حال غيبة الناس
 المعين او يحكم على ما يكره نسبته اليه مما هو حاصل فيه ويري قد نقضا
 بحسب العرف فولا واشاره او كناية بقربضا او قصر بها والتفصيل للمعبر
 لاجل البهم من جمع غير محصور كما حداهل البلد وحكمه لادراج البهم
 من محصور كما حد فاضى البلد فاسو مثلا فان الظاهر ان غيبته لم اجل حد
 لغرض له وفولنا مما هو منه لاجل البهم في فائدة الفيء الباقية ظاهرا
 وقد جوزت الغيبة عشرة مواضع لشهاده والتمسك بالمنكر وشكايه
 ونقض المستشبه وخرج الشاهد الراوي تفصيل بعض العلماء وانكسار
 على بعض وعين المنظار بالفسق الغير المستنكف على قول وذكر المشهور هو
 ميمنه كما لا غور والاعرج مع عدم قصد الاختفاء والتمسك وذكره عند من
 يعرف بذلك بشرط عدم سماع غيره على قول والتنبيه على الخطاء في المشا
 العلمية ونحوها بقصد لا يتبعه حديثها انما مر فيها مقتضا فديهم

في كتاب تهذيب الاخبار
 عن الصادق عليه السلام

من الغاير مستر
 ان تدارك

في كتاب تهذيب الاخبار
 عن الصادق عليه السلام
 في كتاب تهذيب الاخبار
 عن الصادق عليه السلام

في كتاب تهذيب الاخبار
 عن الصادق عليه السلام
 في كتاب تهذيب الاخبار
 عن الصادق عليه السلام

من نفى الصغير مع الاصرار انهما نصب كبيره مع فلو ليس المحرر مثلاً مصراً
 عليه يصير ذلك للبر كبيره والمشهور فيما بين القوم ان الكبيره هي نفى
 الاصرار على الصغير لان الصغير المصر عليها نصبها لاصرار كبيره فكأن
 يحملون الحديث على معنى انه لا اثر للصغير في ترتيب العقاب مع الاصرار
 بل العقاب معتبر بترتيب على نفس الاصرار ذلك هو من الكبار فكان الصغير
 مضحكه في جنبه والاصرار في الاصل من الضر وهو الشدة والرتب منه
 سميت الضر ثم اطلق على الاقامه على الذنب من وزاستغنا كان الذنب
 ارتبط بالاقامه عليه كما ذكره المفترون في نفسه قوله نعم ولم يصير راعاً
 ما فعلوا وهم يعلمون قد شتم بعض الاعلام الاصرار الى فعل وحكى و
 قال للفعل هو لتمام على نوع واحد من الصغائر بلا توبه او الاكثار
 من جنس الصغائر بلا توبه والحكمي هو لغز على تلك الصغير بعد الغز
 منها اما لو فعل الصغير ولم يحظر بها له بعدها توبه ولا غز على فعلها
 فالظاهر انه غير محتر انتهى كلامه ولا يخفى ان تخصيص الاصرار بالحكمي بالغز
 على تلك الصغير بعد الفراغ منها يعطى انه لو كان عازماً على الصغير
 اخرى بعد الفراغ مما هو فيه لا يكون مصراً والظاهر انه مصراً به ونفسه
 بعد الفراغ منها يقتضي بظاهره ان من كان عازماً مدة سنة على البر المحرم
 مثلاً لكنه لم يلزمه حلاً لعدم تمكنه لا يكون في تلك المدة مصراً وهو

على نظر نقل لم يرفع غطاءه لاختلافه الا كما جرت عهده بكتبا
فقال قوم كل ذنب نوء الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقال بعضهم
هي كل ذنب تنب عليه لشارع هذا اوضح منه بالوعيد وقال طائفة
هي كل معصية تؤذي بقلة الكسب فاعلمها بالدين وقال اخرون كل
ذنب علم حرمه بدليل فاطع وقيل كلما نوء عليه نوءا شديدا في الكتاب
او السنة وعن سبعة قالوا فرأى من اول سؤل النساء الى قوله نعم
تجنبوا كبائر ما نهى عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهى عنه في هذه
التوراة الى هذه الآية فهو كبير وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لا يشترط
في مخالفة الامر النهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة
الى ما فوه وما تحته فالقبله صغير بالنسبة الى الزنا وكبيره بالنسبة الى
النظر بشهوة قال الشيخ الجليل امير الاسلام ابو علي الطبرسي طاب ثراه
في كتاب مجمع البيان بعد نقل هذا القول والى هذا ذهب صاحبنا ورضي
عنه فانهم قالوا المعاصي كلها كبيرة لكن بعضها اكبر من بعض وليس في
الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه وينتقل
العقاب عليه اكثر انتهى كلامه وقال قوم انما سبغ الشر بالله وقتل
النفس المحرم لله وفدت المحضه واكل مال اليتيم والزنا والفرا من
الزنجير عفو والوالدين وروا في ذلك حديثا عن النبي و زاد بعضهم

۱. در میان ما و القیامه
 ۲. که نه واحد و نه مجزایا
 ۳. نه به الله علیه
 ۴. نه

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لہ

كل منهما امور مخصوصة معقول فاما معنا على القول بان الوصف بالكبر و
 الصغر اضافي وجوابه من معناه ان من عن له امران منها ودع نفسه لهما
 لا يتم لك فكفها عن كبرها متكبا اصغرهما فاته يكفر عنه ما ارتكبه لما
 استخف من الثواب على اجتناب الكبر كمن عن له التفضل والنظر شبهوه
 فكفت عن التفضل وارتكب النظر كذا قيل وفيه ثاقل فندب غماز كذا
 ان قولهم من يجنب الكبار ولا يصتر على الصغار ينبغي ان يراد به اذا
 عن له امران كفت عن الكبر ولم يصتر على الاصغر وهذا المعنى ان كان
 غير مشهور فيما بينهم لكنه هو الذي يقتضيه النظر بناء على ذلك المذهب
 فاما في كلام بعض الاعلام من انه يلزم ان يكون كل قصصه مخبر عن
 العدل محل نظر ثم لا يحصى ان كلام الشيخ الطبرسي مشعر بان القول
 بان الذنوب كلها كباير منقولة عليه بين علماء الامامية وكفى بالشيخ
 نافلا اذا قال حدام فضدتوه فان القول بما قال حدام ولكن
 صرح بعض فاضل المناخرين منهم بانهم مختلفون وان بعضهم فائل
 ببعض الاقوال السابقة ونسب هذا القول الى بعض طائفة الشيخ
 مفيد وابو البرج وابو الصلاح والمحقق محمد ادرسي والشيخ ابي علي
 الطبرسي رضوان الله عليهم وتحققوا هو محقق يقتضي غلط الخرمي كذا
 الحديث المحار والفتن والتشدد بالنسبة الى الشيخ اجلل عا الا

هذا هو المعنى الذي يقتضيه النظر بناء على ذلك المذهب
 فاما في كلام بعض الاعلام من انه يلزم ان يكون كل قصصه مخبر عن
 العدل محل نظر ثم لا يحصى ان كلام الشيخ الطبرسي مشعر بان القول
 بان الذنوب كلها كباير منقولة عليه بين علماء الامامية وكفى بالشيخ
 نافلا اذا قال حدام فضدتوه فان القول بما قال حدام ولكن
 صرح بعض فاضل المناخرين منهم بانهم مختلفون وان بعضهم فائل
 ببعض الاقوال السابقة ونسب هذا القول الى بعض طائفة الشيخ
 مفيد وابو البرج وابو الصلاح والمحقق محمد ادرسي والشيخ ابي علي
 الطبرسي رضوان الله عليهم وتحققوا هو محقق يقتضي غلط الخرمي كذا
 الحديث المحار والفتن والتشدد بالنسبة الى الشيخ اجلل عا الا

محمد بن
 محمد بن
 محمد بن

هذا هو المعنى الذي يقتضيه النظر بناء على ذلك المذهب
 فاما في كلام بعض الاعلام من انه يلزم ان يكون كل قصصه مخبر عن
 العدل محل نظر ثم لا يحصى ان كلام الشيخ الطبرسي مشعر بان القول
 بان الذنوب كلها كباير منقولة عليه بين علماء الامامية وكفى بالشيخ
 نافلا اذا قال حدام فضدتوه فان القول بما قال حدام ولكن
 صرح بعض فاضل المناخرين منهم بانهم مختلفون وان بعضهم فائل
 ببعض الاقوال السابقة ونسب هذا القول الى بعض طائفة الشيخ
 مفيد وابو البرج وابو الصلاح والمحقق محمد ادرسي والشيخ ابي علي
 الطبرسي رضوان الله عليهم وتحققوا هو محقق يقتضي غلط الخرمي كذا
 الحديث المحار والفتن والتشدد بالنسبة الى الشيخ اجلل عا الا

هذا هو المعنى الذي يقتضيه النظر بناء على ذلك المذهب
 فاما في كلام بعض الاعلام من انه يلزم ان يكون كل قصصه مخبر عن
 العدل محل نظر ثم لا يحصى ان كلام الشيخ الطبرسي مشعر بان القول
 بان الذنوب كلها كباير منقولة عليه بين علماء الامامية وكفى بالشيخ
 نافلا اذا قال حدام فضدتوه فان القول بما قال حدام ولكن
 صرح بعض فاضل المناخرين منهم بانهم مختلفون وان بعضهم فائل
 ببعض الاقوال السابقة ونسب هذا القول الى بعض طائفة الشيخ
 مفيد وابو البرج وابو الصلاح والمحقق محمد ادرسي والشيخ ابي علي
 الطبرسي رضوان الله عليهم وتحققوا هو محقق يقتضي غلط الخرمي كذا
 الحديث المحار والفتن والتشدد بالنسبة الى الشيخ اجلل عا الا

محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن محمد بن ابي
 عن هشام سالم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه
 قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فضعه كان له اجره وان لم يكن على ما
 بلغه بيك ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث من سمع شيئا من
 الثواب يحمل ان يراد بسماع الثواب مطلقا بلوغه اليه سواء كان على سبيل
 الرواية والقنوى والمذاكره او نحو ذلك كما لو رآه في شيء من كتب الحديث
 او انظر مثلا ويؤيد هذا الفهم انه ورد في حديث اخر عن الصادق عليه السلام
 بلغه شيء من الثواب يمكن ان يراد السماع من لفظ الراوى والمفنى فافهم
 فانه هو شايع الغالب في الزمر الشافعي اما الحمل على التحمل باحد الوجوه
 السنية المشهورة فلا يخلو من بعد وظاهر الاطلاق ان ظن صدق الراوى
 غير شرط في ثواب الثواب فلو شاوى صدقه وكذب في نظر السامع وعمل
 بقوله فاز بالاجر نعم بشرط عدم ظن كذبه لقيام بعض القراءين والظاهر
 نصيح الراوى بترتيب الثواب غير شرط بل قوله ان العمل الفلاني مستحب
 او مكروه كاف في ترتيب الثواب على فعله وتركه على شيء اى على فعل شيء
 او تركه فضعه اى بذلك الشيء سواء كان فعلا او تركا كان له اجره
 الضمير في اجره اما ان يعود الى الشيء اى كان له الاجر المترتب على ذلك الشيء
 او الى من اى كان لذلك العامل اجره اى الاجر المترتب على ذلك العمل

المقررة
 في الأصول اعتر
 التماس من الشيخ والقراءة
 عليه السلام حال قرأته
 الغير والاجازة والسأو
 والكتابة

وان لم يكن على ما بلغه اسم بل من غير الشان يجوز عوده الى الشيء والقول
او المسموع وبؤيته ان في رواية اخرى وان لم يكن الحديث كما بلغه بغيره
هذا الحديث حسن الظهور من تلقى بالقبول وقد تأيد باخبار اخرى كما
رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن بن محمد
ابن سنان عن ابن الرضا عن محمد بن مهران قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل الثامن ذلك
الثواب وبينه وان لم يكن الحديث كما بلغه وما رواه الشيخ الصدوق في محمد
بابويه في كتاب ثواب الاعمال عن ابي علي بن بابويه عن علي بن موسى عن احمد
محمد بن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن ابي عبد الله قال من بلغه شيء
من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله
لم يقله وهذا هو سبب لصلتها في البحث عن دلائل التنبيه
وتلهم باستحباب بعض الاعمال التي ورد بها اخبار ضعيفة وحكمناهم
الثواب عليها فلا يرد عليهم اتمهم قد انفقوا على ان الحديث الضعيف
لا يثبت به الاحكام الشرعية والاستحباب حكم شرعي لان حكمها بالاستحباب
تلك الاعمال وترتيب الثواب عليها ليس مستندا في الحقيقة الى تلك
الاحاديث الضعيفة بل الى هذا الحديث الحسن ليشتهر المعتمد به
من الاحاديث نعم يرد البحث على من اقصي من اصحابنا على العمل بالصحيح

ولم يعمل بالبحسان وان اشهرت ولعنضت بغيرها وهونا در هذا وجه
 عدم استنادهم الى هذا الخبر في وجوب ما تضمن الخبر الضعيف مجوبه
 كاستنادهم اليه في استحباب ما تضمن استحبابا ظاهرا فان هذا الخبر
 لم يتضمن الا ثبوت الثواب على العمل وهو لا يقتضي الامر بالعمل حتماً و
 كلام على كلام قد ظلم لك وجه عمل اصحابنا بالاحاديث الضعيفة في
 السنن وانه راجع في الحقيقة الى العمل بذلك الحديث الحسن فاعلم ان الجزء
 من مخالفتنا بعد ما نقل الاشكال في مجوبه التوهم بل استحبابه لم العمل
 بالخبر الضعيف في ضايل الاعمال كما صرح به التوكم في الانكار مع حكمهم
 بعدم ثبوت الاحكام الشرعية بالاحاديث الضعيفة قال في النفوس
 هذا الاشكال اذا وجد حديث ضعيف في ضابطه عمل من الاعمال وله
 يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهة والحُرمة فانه يجوز العمل ويستحب لانه
 ما من الخطر ورجو النفع اذ هو ذا برين الا باختر والاستحباب فالاحتمال
 العمل به ورجاء الثواب اما اذا دار بين الحرمة والاستحباب فلا وجه للاستحباب
 العمل به واذا دار بين الكراهة والاستحباب فحمل النظر به واسع ان في
 العمل عند غلبة الوُجوع في المكروه وفي الترك مظنة ترك الاستحباب فلينبذ
 خطر الكراهة اشك بان تكون الكراهة العملة شديدة والاستحباب المحتمل
 ضعيفاً فخرج الترك على الفعل فلا يستحب العمل وان كان خطر الكراهة

الاعلام

كانه
 كبره في قوله
 حديث ضعيف
 فخره في قوله
 مستند

اضعف بان تكون الكراهية على بقدر وقوعها كراهية ضعيفة ومن مثله
 تلك العمل على بقدر استحبابه لا احتياط العمل في صور المساواة يحتاج
 الى نظر تام والظن انه مستحب بهم لان المباحات صعبة عابرة بالنية فكيف ما فيه
 شبهة الاستحباب لاجل الحديث الضعيف فجوز العمل واستحبابه مشروطا
 اما جواز العمل بقدر احتمال الحرمة واما الاستحباب فيما ذكرنا مفصلا ثم
 بقي هنا شيء وهو انه اذا عدم احتمال الحرمة فجوز العمل ليس لاجل الحديث
 اذ لو لم يوجد الحديث بجوز العمل اذ المفروض انتفاء احتمال الحرمة لان
 الحديث الضعيف ينفى احتمال الحرمة لانا نقول الحديث الضعيف لا يثبت
 به شيء من الاحكام المحسنة وانتفاء احتمال الحرمة يستلزم ثبوت الاباحة
 والاباحة حكم شرعي فلا يثبت بالحديث الضعيف لعدم الرد التوريما
 ذكرنا وانما ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب وحاصل الجواب الجواز معك
 من خارج والاستحباب ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب
 الاحتياط في امر الدين فلم يثبت شيء من الاحكام بالحديث الضعيف بل لا
 الحديث الضعيف شبهة للاستحباب ايضا الاحتياط معلوم من قواعد الشرع
 انه كراهة بلفظه وفيه نظر لان خطر الحرمة في هذا الفعل كذلك يضمن
 الحديث الضعيف استحبابه حاصل كلما فعل المكلف لرجاء الثواب لا
 لا يعتد به شرعا ولا يصير مثالا للاستحباب في الثواب لا اذا فعل المكلف

وانما ذكر جواز العمل
 توطئة للاستحباب

بقصد القرينة ولا خطبها في فعله شعافان الأعمال بالثبوت وفعله على
 هذا الوجه يرتد بين كونه سنة وروا الحديث بها في الجملة وبين كونه
 تشريعا وادخالها لما ليس من الدين فيه ولا ريب ان ترك السنة أولى من ترك
 في البدعة فليس لفعل المذكور داعية وقت من الاوقات بين الاباحه
 الاستحباب ولا بين الكراهه والاستحباب بل هو دائر مادام بين الحرمة و
 الاستحباب فانه متيقن للسلامه وفاعله معرض للتدانه على ان قولنا
 بدو دانه بين الحرمة والاستحباب انما هو على سبيل المماشاة وادخالها
 والآفاق لبقول بالحرمة مرغبه ترتد ليس عن الشداد ببعد وانما الصا
 على ذلك مشبه هذا وقد نفى بعض الفضلاء عن اصل الاشكال ان
 معنى قولهم يجوز بالحديث الضعيف في ضايل الأعمال دون مسائل
 المحلال والمحرام انه اذا ورد حديث صحيح وحسن في استحبابه عمل وورد
 حديث ضعيف في ان ثوابه كذا وكذا جاز العمل بذلك الحديث الضعيف
 والحكم يرتد على ذلك الثواب على ذلك الفعل وليس هذا الحكم احدا الاحكام
 الخمسة التي لا تثبت بالاحاديث الضعيفة وبعضهم بان معنى قولهم لا يحكم
 لا تثبت بالاحاديث الضعيفة انها لا تشغل باثباتها لانها لا تصبر مقوتة
 ومؤكدة لما تثبت به ومعنى يجوزهم العمل بالحديث الضعيف في ضايل
 الأعمال انه اذا دل على استحبابه عمل حديثان صحيح وضعيف مثلهما جاز للمكلف

حال العمل ملاحظة دلالة الضعيف بضع عليه فيكون عاملا به في الجملة ولا
 يخفى ما في هذين الكلامين من الخلل اما الاول فلما افند منطوق وعبار
 القوم فانها صريحة في استحباب الاتيان بالفعل ذا وردي استحبابا به
 ضعيف غير قابل لهذا النابذ الضعيف واما الثاني فمع بعده وسماحه
 يقتضي عدم صحة التخصيص بفضائل الاعمال دون مسايل الحلال والحرام
 فان العمل بالجدد لا يثبت لضعف هذا المعنى لا نزاع بين اهل الاسلام في جوا
 في جميع الاحكام والله اعلم **الحديث الثاني والثلاثون** وبالسند المتصل
 الى الشيخ الصدوق عماد الاسلام محمد بن علي بن ابي عمير عن ابنه عن سعد بن عبد الله
 عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن وهب عن عمر بن عبد
 عن سلام المكي عن الامام ابي جعفر محمد بن علي بن ابي عمير قال اني رجل
 الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت
 سني وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام ونحو
 جهاد فقلت يا رسول الله كلما ينبغي اني الله به خفف علي يا رسول الله فقال
 اعد لها فاعارها ثلث مرات فقال رسول الله ما حولك شجرة ولا مد
 الا وقد بك من رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم
 وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يغفرك
 بذلك من العمى والجذام والفقر والهوان فقال يا رسول الله

حديث
 الشيخ
 محمد بن
 علي بن
 ابي عمير
 عن ابنه
 عن سعد
 بن عبد
 الله

من الدنيا فاللهزة قال يقول في بركل صلوة اللهم اهدني مرجئك
 واضر علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فخرج
 عليهم من بيده ثم مضى فقال لجل لابن عباس ما اشد ما قبض عليها خالك
 فقال النبي اما انت ان واقابها يوم القيمة لم يدعها منعدا فتخ له ثمانية
 ابواب الجنة يدخل من ايها شاء بيانا لما قلناه يحتاج الى البيان في هذا
 الحديث يقال لها شيبه الهذلي شيبه بالجماء والهذلي بضم الهاء ونحو
 التال الجهم منسوب الى هذيل بالضم طائفة وقياس للتشبيه في فعل فاعلى
 باثبات الياء لا فعلى وانما حذف الياء من فعله غير المضاعف كجهمي نسبة
 الى جهينه فقولهم هذك وقرشي شاذ والقياس هذلي وقرشي فقال
 اعدوها اي اعد تلك الكلمات واعد حكاية ضعفك ومستلك فلان
 تلك مراتب فيه تغليب المراد ذكرها ثلثا وان حملت لاعادة على معناها
 فالذكر وقع ربعا شجرة ولا مدرة بالفتح اقبطة الطين ليا بس سحاح
 الله العظيم ومحمد نفعهم نفسهم في الحديث السابع ولا حول ولا قوة الا
 بالقدرة على النصر في الامر بفنحين اقصى كبر السن والمراد هنا الضعف لا
 الناشي منه ثمينة اللازم باسالم لزوم في بركل صلوة وبر الشئ بضم
 اوله واسكان ثانيا يعقبه اللهم اهدني من عندك قد مر في الحديث السادس
 والعشرين لكلام في هداية الله سبحانه للعباد وانما على خمسة انواع والمراد هنا

ما عدا النوع الاول والثالث واضع على مفضلتك في الكلام مستغافركم
 ونجيب وانزل على من بركانك اي من شرفائك وكرامائك متى ايضا لها
 اليانمته سبحانه انزلا على سبيل الاستغاث بها للعلو والتفعل ^{سبيل} الازلي
 بالعلو والتفعل المكين فقبض عليهم بهذا الظاهر عو الضمير في الكلام
 الرابع الاخر في بقرينة قوله ان داني بها يوم القيمة ولعل المراد بالفقر
 عليهم عدتهم بالاصابع وضمها لهن ما اشد ما قبض عليها خالك ^{جل}
 يقال انا خالك هذا الضمير في صاحبك يمكن ان يراد بالخال معناه الحقيق
 ويكون عبد الله بن عباس رضي الله عنه مندسبا من جانب الام الى مذهب
 والله اعلم **الحديث الثالث** **اول** **الثلاثون** بالسند المتصل الى الشيخ الجليل **الحديث**
 يعقوب بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
 سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث
 طويل اذا بعث الله المؤمنين من قبره خرج معهم الى يقدر امامه كل مائة
 المؤمن هو الامن هولاء يوم القيمة قال للملائكة لا تفرغ ولا تخربوا بشر
 بالسر والكرامة من الله عز وجل حتى ينف بهم يدك الله عز وجل ^{سبيل} في
 حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن جبرك
 الله نعم الخاج خرج معي من قبري ما نزلت بشري بالسر والكرامة
 من الله عز وجل حتى رايتك من اني فيقول انا السر والكرامة كنت

وراد انما يقدر به من قدر لا عرف لا يشهد

الحديث الثالث
 اول الثلاثون
 بالسند المتصل
 الى الشيخ الجليل
 الحديث
 يعقوب بن محمد بن يحيى
 عن احمد بن محمد بن عيسى
 عن الحسن بن محبوب
 سدير الصيرفي

ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلفني الله عز وجل منه بيانا ما قبله
يحتاج الى البيان في هذا الحديث خرج معه مثال يقدره امامنا مثال هو
ويقدم على وزن يكرم اي يقويه بشيعة من الافدام في الحرب هو الشجاعة
وعدم الخوف ويجوز ان يقرع على وزن ينصر وما ضيق قدم كضيق يقدر
كما قال الله ثم يقدم قوته يوم القيمة ولقظا امامنا ما كيد نعم الحاج خرج
مع من قبرى المحضون بالمدح محذوف دلالة ما قبله عليه نعم المحر
انت وجملة خرجت مع ما بعدها من غير جملة المدح او بدلتها وجملة
الحال فيه بنقد فدانا الشر والذنك كذا دخلته فيه دلالة على تجسم الاعمال
في النشأة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا قال
الصالح والاعتقادات الصحيحة تظهر صور انبياءه مستحسنة مرجحة
لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة
تظهر صور ظلماته مستفحمة توجب غايه الحزن والناكامة كما قال جماعة
من المفسرين عند قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويرشدا ليد قوله ثم يومئذ
يصدر الناس اثنا عشر اعمالا هم من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وجعل التقدير لير وجزاء اعمالهم ولم يرجع ضمير
يره الى العمل فقد ابعد وقد مر في الحديث التاسع كلام في هذا الباب

منها جهنم والقرى
الموت

لعنا زيدا ايضا حافيا نذبل به بعض الاحاديث لاني انشاء الله الحديث
 الى الراجح **الثلاثون** بالسند متصل الى الشيخ الصدوق في محمد بن بابويه عن حمزة بن محمد
 عن عبد الغني بن محمد الابهر عن محمد بن زكريا الجوهري عن شعيب بن خالد عن الحسن بن
 زيد عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله من سمع قاضيا
 فافشاها فهو كالذي اناها ومن بطول على اخيه في غيبة سمعها فهو
 مجلس والله عنه الغياب من السوء في الدنيا والاخرة ومن كظم غيظا
 وهو قادر على انفاذه اعطاه الله اجر شهيد ومن سعى لمريض فاجابه
 او لم يقضها خرج من ثوبه كيوم ولدته امه ومن فرج عن مؤمن كربة فرج
 الله عنه اشهر من سبعين كربة من كرب الدنيا ومن صلى على ميت فحلبه سبعون
 الف ملك وعف الله له ما تقدم من ذنبه فان اقام حتى يدين ويحشا عليه
 التراب كان له بكاء قدم نفلها قيراط من الاجر والقيبر اطعمه جبل
 وقال صلى الله عليه واله من مطل على ذي حق فحفر وهو يقدر على اداء
 حقه فغلبه كل يوم خطيئة عشاريها لما اعلمه يحتاج الى البيان في هذا
 الحديث من سمع فاحشا فاحشا كلما نهي الله عز وجل عنه وربما تخفف
 بما يشد فجرح من الذنوب المراد بما عفا ما يشمل سماعها من افعالها
 او فاعلها كان يسمع من احدكنها او فداها او غيبه ولا ريب المراد في غيبة
 المواضع المستثناة وقد مضى في الحديث الثلاثين ومن بطول على اخيه

تفضل وتكرم في غيبته اي في ردها على حذف مضاف في السبئية هذا
 لا بعد ان يجعل استماع غيبته المؤمن بقصد ردها مجوزا ولم اجد احد من
 ذلك ومجوزة قوتى من كظم غيظا الكظم لرد والجليل عطاء الله اجر شهيد
 ظاهره ينافي ما اشتهر من قوله افضل الاعمال اجرها وربما يقال ان الشهيد
 وكل قاعل حسنة فاجره مضاعف بعشرة امثاله لقوله نعم من جاء بالحسنة
 فله عشر امثالها فلعل اجر كظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد بذلك
 واعلم ان في كظم الغيظ اجر جليلة وثوابا جزيل وهو شقا الصالحين وفي
 اولياء الله الذين يذكرون الشئ الجليلة محمد يعقوب في الكافي عن الامام زين العابدين
 علي بن الحسين قال قال رسول الله من أحب السبيل الى الله عز وجل جردنا
 جرد غيظ نردها مجمل وجرد مصيبة نردها بصبر وعن الامام في جعفر
 محمد علي الباقر من كظم غيظا وهو يقيد على امضا حتى الله قلبه مناو
 ايماننا وروى العائنه والخاصة عن الامام زين العابدين علي بن الحسين ان
 ينوضا وجاريد وافقته شكيب الماعني به فسقط الابرئ من يدها على وجه
 جرحه فرفع راسه الى الجاريد فقال ان الله عز وجل يقول والكاذب الغيظ
 فقال قد كظمت غيظي فقال والعافين عن الناس فقال قد عفوت عنك
 فالت والله يحب المحسنين فقال اني تحزن لوجهه وروى عن ابي ذر رضي الله
 عنده ان شخصا خاشنه وسبه فلم عنه ابو ذر فقال له يا بن اخي ان قد

عقبه كذا ان يجوز منها لم يضربني ماثل فان لم اخرج منها فانا شتر مما فلت
خرج من نوبه وبه استعاره وقد مر مثله ومن مطلق على ذي حق فخطا مطلق
السبب والتعلل في اداء الحق وتأخير من ذلك وفن الحق يشمل الحق
وعظيم وحقوق الله سبحانه وحقوق الناس ويدخل فيها التعلل في اخراج
الزكاة واداء الحج الواجب تأخير الصلوة عن وقتها ومخوذلك خطيئة عشتا
بالعين المهملة والشين المعجمة المشددة وهو كذلك يمتنع بالفارسية تعابج
ما خور من الثغيب وهو اخذ العشر من اموال الناس بالانظار لا بالخذل
والنكس وباتسلا متصل الى الشين الجليل عمار الاسلام محمد يعقوب
الكلي عن عده من اصحابنا عن اخذ محمد خالده عن اسمعيل مهران عن ابي سعيد
القمي عن ابيان بن تغلب عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال لما اسرنا الى
قال يا ربنا حال المؤمنين عندك قال يا محمد من اهان لي ولينا فند بارزني
بالحاربة وانا اسرع شئ في نصرته وليائي وما شئت في شئنا فاعله
كذب كفي وفان المؤمنين بكره الموت واكرم مشائنا وان من عبادي لا يصلح
الا الغناء ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي لا يصلح الا الفقر
لو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يفرق بين عبدك بشي حاجت ما افترض عليك
وانت يفرق بيني بالثواب حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه لك يسمع
وبصره لك يبصر به ولسانه لك ينطق به ويدك ببطشه ان يعلني

هو ان
العدو منهم طامع
فان روايتهم
انهم رواه
بطريق محمد بن
من الامام
السنن عليه السلام

اجتهد وان سالتني اعطينه **بيك** ما قلته يحتاج الى البيان في هذا الحديث
 لما اسرى بالنبى **سرى** بالبناء للفعل من اسرى على وزن هك وهو ليس
 في الليل واقام نعيده بالليل في قوله ثم سبحا الذي سربعه ليلا من
 المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فلذلك لا يثبت كبر الليل على ثقله بل انما
 مع ان المسافة بين المسجدين مسير بعين ليلة ما حال المؤمن عبدك ما
 قدومه ومنه من هان ولما المراد بالولي المحب بالمبارزة بالحاربة اظها
 والنصد بنوها وما نزلت في شئ انا فاعله ذكر التردد واستعداده **مستكم**
 عليها والجملة الاستمينة فشيء واسم الفاعل فيها يجوز ان يكون بمعنى الحال
 والاستقبال كره الموت واكره مساء نهجته مسناته امسينا فاما بيانها
 سائلا لبيان ما سبب التردد فاجيب بذلك ويحمل الحال على المؤمنين لا امينين
 اولى والمساء على وزن سلامة مصدر مبهمة من مساء اذا فعل ما يكره
 ان من عبادي من لا يصلح الا القنلة الصنعة الخفية تقضي ان يكون الموصوف
 اسمان والجار والمجرور خبرها لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن الله
 لا يصلح الا القننى بعض العباد اذا لاقاه فيه بل الغرض العكس فالاول ان
 يجعل الظرف اسمان والموصوف خبرها وهذا وان كان خلاف المتعارفين
 القوم لكن يجوز بعضهم مثله في قوله ثم ومن الناس من يقول امتنا بالله
 باليوم لا خرفا للمحقق الشرع في حواشي الكشاف عند تفسير هذه الآية فان

والنصد

سرى بالبناء

الاجتهاد في بيان

يُجَدُّ

قيل لا فائدة في الاختيار بان من يقول كذا وكذا من الناس حبيب فان فائدة
 التنبه على ان الصفات لمد كونه ثنائي الانسانية فينبغي ان يجعل كون
 المنتصف من الناس يتجه منه ودد بان مثل هذا التركيب ثنائي في موضع
 لا يثنائي منها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا
 الجنس طائفة منتصفة بهذا القول نعم من المؤمنين رجال قالوا لا ان يجعل
 مضمون الجار والمجرور مبتدأ على معنى وبعض الناس وبعض منهم من نصف
 بما ذكر فيكون مناط الفائدة تلك الاوصاف ولا استيعاف في وقوع النظر
 بنا وبل معناه مبتدأ انتهى كلامه ثم كان مضمون هذا الخبر مظهر التردد
 الانكار وحسن فيه الكيد فان ذلك الخاطب هو النبي وهو لا يتردد في ان
 افعال الله سبحانه مبنيته على الحكم العظم والمصالح العظيمة فلك امتثال هذا
 الخطاب من قبل اسمعوا جاره واكثر ما خاطب الله سبحانه به الانبياء صلوا
 الله عليهم من هذا القبيل ولا ريب ان اكثر الخلق منقادون في مضمون ذلك
 الخبر بل بما ينكره بعضهم لو صرفنا الى غير ذلك لهلك فضل هذا الجملة
 الشريفة عن جملة الصلة لانها كاشفة ومبينة لها اذ كون هلاك دينه في
 الفهم ثابتين كون صلاحه الغني فينبهها كمال الاتصال واملأهم في
 الحديث السادس والعشرين من عطف مثل هذه الشريعة على الصلة بالوا
 فلما اخطأ كون حصول الفناء امر مغاير لعدم الاصلاح وغيره من مخرج في

ان هذا الخبر من جنس الخبرين
 الذي هو من جنس الخبرين
 الذي هو من جنس الخبرين

وقد صرح علماء المعاني بان الجملتين اللتين بينهما كمال الاتصال الموجب للفصل
 ربما يلحظ بينهما الانفطاع بوجه من الوجوه فيعطف احدهما على الاخر
 لتوسطهما مع بركي كمال الاتصال وكما لا انفطاع الا ترى الى ما قالوه في قولهم
 في سورة البقرة ليس مؤمنكم سوء العذاب بين تجون ابتاءكم وفي سورة ابراهيم
 وبين تجون بالتوا ومن ان طرح الواو في الاية الاولى يجعل نذبح الابناء بيانا
 ليس مؤمنكم ونفسر للعذاب ثبائهما في الاية الثانية للاختلاف كون الشك
 فوق العذاب المتعارف وايداع عليه فكانت جئت اخر غير مندرج فيه وانما ينظر
 الى سببك بشي احب مما افترض عليه هذا صريح في ان الواجبات اكثر ثوبا
 من المندوبات وسنتكم فيه فيما انشاء الله نعم وعمو الموصوفين التوا
 بالاصالة وما اوجب لكلف على نفسه بنذ وشبهه فان قلت مدلول
 هذا الكلام هو ان غير الواجب ليس احب الى الله سبحانه من الواجب لان الواجب
 احب اليه من غيره فلعلنا ما مدنا وان قلنا لك كيف هذه اهل اللسان
 مثل هذا الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما نقول ليس في البلد الحسن
 من يناله زيد مجرد نفى وجود من هو احسن منه فيه بل زيد نفى من يماونه
 في الحسن واثبات ان احسن اهل البلد واداه هذا المعنى من مثل هذا الكلام
 شائع متعارف في اكثر اللغات وانما لنبين قريبا الى النوافل حتى احب النوافل
 جميع الاعمال الغير الواجب مما يفعل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها بما هو

ان الواجب احب الى الله
 من غيره

المندوبه ففرط طار ومعنى محجة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه
 وتمكينه من ان يطأ على بساط فرجه فان ما يوصف به سبحانه انما به خدبنا
 الغايات لا باعتبار المبادىء وعلا محجته سبحانه للعبد نوفي للجنات من
 دار الفرد والتروى الى عالم النور والانس بالله والوحش مناسوه وصية
 جميع المهوم هما واحد اقل بعض العارفين دار الدنيا تعرف مقامها فانظر
 فيما افامك فاذا اجبته كنت سمع الله ليعلم به الى اخره لا صحتها القلوب
 هذا المقام كلما في سنيته وشارف سيرة ونلو حجاب زوفاة تعظم مقام
 الارواح تحيى بهم الاشياء لا هيئتكم الى معناها ولا يطلع على معانيها الا
 الامر ان يبدنه بالانوار عني نفسه بالجماد اخذ من منجمه وعنه
 مطلبهم واقام لهم يفهم تلك الرموز ولم يحيد الى هاتيك الكون ولعله
 على المحظوظا الدينية وانما في اللذات البدنية فهو عند سماع تلك
 الكلمات على خطر عظيم من التردد في غياها لا حاد والوفوع في منها وحل
 والاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ونحن نعلم في هذا المقام بما سهل
 تناول على الافهام فنقول هذا ما بالغة في القرب بيان استبداء سلطان
 المحبة على ظاهر العبد وبالطه ستره وعلا نينه فالله اعلم انى دار
 لجبد عبد جذبه الى محال الان وصرفنا الى عالم القدس وصية فكم
 مستغرفا في سر الملكوت وحوشه مغمضو على اجلاء انوار المحبة

ح في مقام القرب قد سويته بالحقبة المحمودة على ان يغيب عن نفسه يدها
 عن حته فتلاشي الاغيار في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه بصره كما قال
 مرقا لجنوني منك لا يخفى ونادى منك لا يخجو فانما السمع الابصار والاذن
 والقلب بطشها بالكسر والضم اي باخذها واصل البطش الاخذ بالعنف
 السطوة وهذا الحديث صحيح السند وهو من الاحاديث المشهورة بين المجتهدين
 والعامه وقد روي في صحاحهم باري وغيره هكذا قال رسول الله ﷺ ان الله
 قال من عادي لي ولينا فعدا ديني والجرب ما تقرب الي عبدك بشئ احب الي مما
 افترضت عليه ما يزال عبدك يتقرب اليك بالتواقل حتى حبه فاذ الحبه
 كنت سمعه لك يسمع به بصره الذي يبصر به وبه الذي يبطن به و
 رجله التي يمشي بها ان سالتني لا عطيتك وان استعازني لا عيذتك وما
 ترددت في شئ انا فاعله ترددي في قبض نفس المؤمن بكرة الموت واكره
 مساءته ولا بد له منه تنبأ كل ما تضمنه هذا الحديث من نسبة التردد
 اليه سبحانه يحتاج الى التاويل وفيه وجوه الاول ان في الكلام اضمارا
 والتقدير لو جاز على التردد ما ترددت في شئ كترددك في وفاة المؤمن
 الثاني انه لا جزا العادة بان يتردد الشخص في مساءته من مجرمه ووقوعه
 كالصدوق الوفي والخل الصفي وان لا يتردد في مساءته من ليس له عند
 قد ولا حرته كالعدو والخيبة والعقرب بل لا خطر باليال مساءته و

من غير تردد ولا تأمل متحان بغير التردد والتأمل في مسألة الشخص عن
 توفيره واحترامه بعد ما عن الكمال والحفارة فقولته سبحانه ما ترد
 في شئنا فاعلمه كثره في فاه المؤمن المراد به والله اعلم ليس شئ من مخلوق
 عند قده وحرته كقدر عبك المؤمن وحرته لكلام من قبل الاستعانة
 التمهيد الثالث قد ورد في الحديث من طرف الخاصة والعامة ان الله
 سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار من بطون الكرامة والبشارة
 بالجنة ما يريد عنكم اهمل الموت ووجب عنه في الانتقال الى دار القرار
 فيقول نازبه به يصبر راضيا بتروله راغب في خصله فاشبه هذه المعاني
 معاملته من يريد ان يولد حبيب لما يتعقبه نفع عظم فهو يتردد في
 كيف يوصل ذلك الاله عليه على وجه يقل نازبه به فلا يزال يظهر له
 ما يحبته فيما يتعقبه من الله من اللذة الجميلة والراحة العظيمة الى ان ينتقل
 بالقبول ويعد من الغنى لم لو تيقن الى رزاق المأمول وهو في الدنيا
 قد يوقم المنافاة ما دل عليه هذا الحديث وامثاله من ان المؤمن الخالص
 يكره الموت ويرغب في الحياة وبين ما ورد عن النبي من احب لقاء الله احب
 الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فانه يدل بظاهره على ان المؤمن
 الحقيقي لا يكره الموت بل يرغب فيه كما نقل عن ابي المؤمنين انه كان يقول
 ان ابن ابى طالب اسرى بالموت من الطفل شيكااته وادفاه لحيته من ربه بل

فزف وربا لكعبه وقد اجاب عنه شيخنا الشهيد طاب ثراه في الذكر
 فقال ارجى لقاء الله غير مقيد بوقت فيجمل على حال الاخذنا ومعنا
 ما يجتجى روينا عن الصادق ورواه في الصحاح عن النبي ان قال من احب
 لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول الله
 اننا نكره الموت فقال ليس ذلك لكن المؤمن اذا حضر الموت بشر برضوان
 الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما اماره فاجب لقاء الله ولحب الله لقاءه
 وان الكافر اذا حضر يبشر بعذاب الله فليس شيء اكره اليه مما اماره كره
 لقاء الله وكره الله لقاءه انتهى وقد يقال ان الموت ليس بفصل لقاء الله فكل
 من حيث الالم الحاصل منه لا يسئل من كرامته لقاء الله وهذا ظاهر واجه
 فحب الله سبحانه يوجب الاستعداد للقاء بكثرة الاعمال الصالحة و
 هو يسئل من كرامته الموت الفاطح لها حلا فلهذا الحديث كما عرف من
 في ان الواجب افضل من التذوق فداستثنى من ذلك شيخنا الشهيد وغيره
 مواضع الاول الابرار من الدين فانه مستحب وهو افضل من انظار المعسر وهو
 واجب الثاني السلام ابتداء فانه افضل من بدنه وهو واجب الثالث اعادة
 المنفرد صلوة جماعة فان صلوة الجماعة مطلقا تفضل على صلوة الفرد
 بسبع وعشرين درجة الرابع الصلوة في البقاع الشريفة فانه مستحب
 افضل من الصلوة في غيرها الخامس الخشوع في الصلوة مستحب ويترك

لا يخرج من ذلك ما علم من كلامه
 كحديث من قال في حب لقاء الله
 الموت لم يضره حينئذ
 الموت انما يضره حينئذ
 كمن ان يضره حينئذ
 نعم الله على من

هذه الصلوة افضل من غيرها
 فيكون له الاجر من الصلوة
 فيكون له الاجر من الصلوة
 فيكون له الاجر من الصلوة
 فيكون له الاجر من الصلوة
 فيكون له الاجر من الصلوة
 فيكون له الاجر من الصلوة
 فيكون له الاجر من الصلوة
 فيكون له الاجر من الصلوة

لاجله سرعة المباداة الى الجحيم وان فاني بعضهما من اتها واجبه وللمنة
 في هذه المواضع مجال والله اعلم **الرسالة الثانية في التذكير بالتسليم**
 الى الشيخ الجليل محمد علي بابور عن ابي عن محمد بن الحسن بن محبوب عن محمد بن علي
 الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن عبيد بن ربيعة عن فضيل بن عبيد الله عن كميل بن زياد النخعي قال
 كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وقد صليت انا عشاء الاخرة
 بيدي حتى خرجنا من المسجد فتشيت حتى خرج الى ظهر الكوفة لا يكلتني بكلمة
 فلما احسرت نفسي الصعدا ثم قال يا كميل ان هذه القلوب في غير خيها والها
 احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة عالمه تباقي ومنعاه على سبيل نجاه
 وهم رعاي التابع كل ناعق يميلون مع كل من يجي له يستغفرون بنو العلم ولم
 يلجؤ الى ذكره وثقوا بكيل العلم خير من المال العلم خير من المال وانت خير من المال
 والمال لنفسه لتفقه والعلم نركو على الانفاق يا كميل العلم دين يديك الله
 به يكسب الانسان الطاعة فحقيقته وحصيل الاحدثة بعد فاني يا كميل
 ما خزائن الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة ومنازلهم
 في القلوب موجوده اه ان هي ههنا واشارت ببدء الى صدق العلماء لاجل الوصل
 له حملا على اصديقه لفتا غير ما مون يستعمل له الدين في الدنيا ويشظهم
 في الله على خلقه وبنعمه على عباده ومنفاد الحق لاجبه له في حياته
 يتفقد الشك في قلبه باول عارض الا لا ذاك او منه وما بالذات

رسالة
 في التذكير
 بالتسليم

المجلس الثاني في التذكير
 بالعلم والدين والعلوم

سلس القيار للشهوات ومغري بالجمع والاذخار ليسا من نعاة الدين في شئ فكلما
 شبهما بهما الانعام السائمة كذلك يموث العلم بموث حاملية اللهم بل لا تخلق
 الارض من فائتم لله بحجة ظاهر مشهورا ومنه مغرولنا بطل حج الله و
 بيتنا نهدين ولتلك ولتلك والافلون عدد الاعضون خطر الحفظ الله
 حج وبيتنا نهدين بوذعوها نظارهم ويزعوها في قلوب شباههم هم
 بهم العلم على حقايق الامور وياشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعبه
 المطر فون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وعجوا الدنيا بآذان ارحام
 معلقه بالجلال اعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه
 شوقا الى رؤيتهم ثم نزع بده من يدك وقال انصرفوا ذاشت بيلك بالقلد
 يحتاج الى البيان في هذا الحديث فلما صح في الصحاح اصح الرجل اى خرج
 الى الصحراء فنفس الصعدا الصعدا بضم الصاد ففتح العين للممليين ولقد
 نوع من النفس بعصده المثلث الحزين وانضابة على المفعول المطلق النوعي
 نحو حلبنا الغرضاء يا كميل هو من اعظم خواص مبر المؤمنين واصحاب ستم
 وهو من قبله الحجاج وكان امير المؤمنين قد اخبره بان الحجاج سيفلده
 هذه القلوب وعية الوعا بكسر الهمزة والظرف ووعى الشئ بعيبه حفظهم
 فخيرها واعاها اى حفظها للعلم ولجمعها عالم رباني الرباني منسوب الى
 الرب بزيادة الالف والنون على خلاف القياس كالرباني قال في الصحاح

انه اسم ضرر نزلت
 رتبة مفعول المطلق لغير
 لفظه

وقد نزلت في الحاشية
 انه قد نزلت في الحاشية
 في الحاشية

المثالة العارف بالله فكذلك قال في الفاموس قال في الكشاف عند قوله
ولكن كونوا ربا نبتين الزباني هو شديد التمسك بدين الله وطلعه وعن
محمد بن الحنفية أنه قال حين ما ناب عباس اليوم ما ناب باني هذه الامثلة
وقال الشيخ ابو علي الطبرسي في جمع البيان الزباني هو كذا بربا الناس شيئا
له واصلاحها به ومنعهم على سبيل تجارة اي على طريقها بان يكون قصد
العلم حصو التجارة الاخرى لا الحظوظ الدنيوية كما ذكرنا ههنا وانما وجه
رعاك الهج جمع هج وهو ذباب صغير يسقط على جوارح الخيوانات ولعنهم الله
هذا اللفظ للجهل تخفهمهم والرعاع بالهملا في دفع اوله العوام والسفلة
وامثالهم اتباع كل ناعق النعيق صوت الراعي ليعلمهم يقال لصوت الغراب غرابا
والمراد انهم لعدم ثباتهم على عقيدته من العقائد وتزلزلهم في امر الدين ينعون
كل داع ويعتقدون بكل مدع ويحبطون خبط العشوا من غير تميز بين محم
مبطل ولعن في جمع هذا القسم افراد القسمين الاولين ايماء الى قلنا ما و
كثرته والعلم بزكوا على الانفاق اي ينيو ويندب به وكلمة على تجوز ان تكون
بمعنى مع كما قالوه في قوله نعم وان تباي لذ ومغفرة للناس على ظلمهم ولما كان
للسببية والتعليل كما قالوه في قوله نعم ولتكثر والله على ما هداكم العلم ان
يدان الله بهي طاعة بطاع الله بهما والشعور بالتعظيم يكسب الانسان بالاطاعة
يكسب بضم حرف المضارعة من اكسب والمراد ان كسب الانسان طاعة الله نعم او

بہارِ عارفیہ

او يكسب طاعة العباد له وجبيل الاحد ثنائي الكلام الجبيل والثناء والاحد
 مفرد الاحاد ثبت وامثالهم في القلوب موجود الامثال جمع مثالي الخربك وهو
 في الاصل بمعنى لتطيرتم اسنعمل في القول الساب المثل صريه عموده ثم في الكلام
 المذكور له شان غرائب وهذا هو المراد هنا اي ان حكمهم ومواعظهم محفوظة
 عند اهلها يعلمون بها ويقتدون بمنارها لعلما تجا اي كثيرا واصب له
 حكمة بالافضال جمع حامل اي من يكون له هلاله وجواب لو محدث اي للبدن
 لهم بل اصيب له لغنا بفتح اللام وكسر الفاف اي فها من اللغات وهي حسن التمام
 الله الدين في الدنيا اي يجعل العلم الذي هو له ووصلة الى الفوز بالسعادة
 الابدية له وسيله الى تحصيل الحظوظ القانية الذنوبه كما ان الواجبات
 ميل الخلاق اليه وقبالة عليه ليستظهر من محج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم
 بما عزم الله سبحانه من الحج لا بصبر له في الحانة بفتح الحاء وبعد ها حاء مملدة
 ثم نون اي جوانبها ليس له غور ونعم في وفي بعض التنخ في حياته بالياء
 المشناه من بحث اي في زوجه ونفوسه الا لا ذاك اي ليس له نفاذ القدر
 البصير اهلا لفعل العلم والا للقل الغير لامون وهذا الكلام مغرض به
 المعطوف والمعطوف عليه ومنهوما بالذات اي حرصا عليه لانهما كما فيها
 والمنهوم في الاصل هو الله لا يشبع من الطعام سلس لقياد اي بهل الانقياس
 غير نوفق ومفريه بالجمع والادخار اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره

تنوير نون وادخار
 سارة

ان شاء الله تعالى
 فان لم يكن منقول فما ذكره الله

كان احدا يفر به بذلك فيبعث عليه ليسان من غاة الدين في شئ الرعاة بضم
 جمع راع بمعنى الواح ليس المنهو والمفرى المذكوران من لاة الدين في امر من
 الامور اي ليس لها ليا في ذلك بوجه فيه اشعابان العالم الحقيقي والى على
 الدين في قيم عليه قد فهم الذين ليس لهم اهلية تحمل العلم الى رتبة اقسامها
 جماعة فسفد لم يريدوا بالعلم وجهه الله سبحانه بل اتما اردوا به الزياء والتفقه
 وجعلوه شبهة لاقتناط للذات الدنية والمشتهيات الدنيوية وثانيها قو
 من اهل الصلاح ولكن ليس لهم بصيرة في الوصول الى اعزاه والوقوف على
 اسرارها بل اتما يصلون الى ظواهره فسفدح الشكوك في قلوبهم من اول شبهة
 تقرر لهم وثالثها جماعة لا يتوصلون بالعلم الى المطالب للدنيوية ولا يحد
 للبصيرة في الحياتة بالكلية ولكنهم اسروا في ايدي القو البهيمية منه يكون
 في الملاذ الواسية الوهمية ودابعها طائفة سلموا من تلك الصفات الدنيوية
 وسلكوا الطريقة المستقيمة لكنهم لم يخلصوا من صفه خبيث اخرى هي
 المال وادخاره وجمعه واكتناره وبالحكمة فلا بد لطالب العلم الحقيقي من نقد
 طهارة النفس عن ذابل الاخلاق وقيام الاوصاف اذا العلم عبادة القلب
 وصلوته وكما لا تفتح الصلوة التي هي وطيفة الجوارح لظاهرة الانبساط
 الظاهر من الاحداث والاحداث كذلك لا تفتح عبادة القلب وصلوته الا
 طهارته عن خبايا الاخلاق وانجاس الاوصاف كذلك يموت العلم بمو

حاكمية مثل ما عدم من يصلح لتحمل العلوم الحقيقية والمعارف لا هيئ بعد
 تلك العلوم والمعارف يتخذون سنداً من آثارها بموافاق العلماء العارفين لانهم
 لا يجدون من يليق لتحملها بعدهم وذلك كانت سلسلة العلم والعرفان لا تنقطع
 بالكلية مادام نوع الانسان بل لا بد من امام حافظ للدين في كل زمان على
 ما يفيض قواعداً لعدله وضوان الله عليهم اسندك امير المؤمنين ع
 كلامه هذا بقول اللهم بلي لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة امّا ظاهر مشهور
 كمولانا امير المؤمنين ع في ايام خلافة الظاهرة المنقولة عليها بين اهل الاسلاك
 مغمورة مستغرقة من ظاهرها بالدعوى الخواص كما كان من جالته في ايام خلافة
 من غنم عليه كما كان من حال الامم من له وكما هو في هذا الزمان من حال
 مولانا واما هنا الحجة المنتظر محمد الحسني ع السلام الله عليه على ابيه الطاهر
 هم يعلم العلم على حقايق الامور وياشر روح اليقين شرع في وصف حجج الله
 في ارضه والحافظين لدينه على طلعهم العلم للدين على حقايق الاشياء
 محسوساتها ومعقولاتها وانكشف لهم حججها واسرارها صرّفوها بعين
 اليقين على ما هي عليه في نفس الامر من غير حجب وبها يشاهد شك فاطمات
 لها قلوبهم واستراح بها ارواحهم وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتىها
 ضداً وتي خبر كبر والروح بالفتح راخذوا سنداً لما استوعبوا المشركون
 الوعر من الارض ضد السهل والمراد النعم بالثرفنا انهم وهي النعمة التي منهلوا

ما استصعب المشقون من فضل الشهوات لبدينه وقطع اعتقادات الدنيوية
 وعلازمة الصمت التهم والجوع والمراغبة والاحترار من صرف ساعة من عمر
 فيما لا يوجب يا ذاك القرب منه نعم شأنه وامثال ذلك ومن على هذه الفقرة
 نظيرتها وصحبوا الدنيا بآيدان رواحها معلفه بالحل الاعلى اى نفصوا عن
 اذيال قلوبهم غيبا التعلق بهذه الخربة الموحشة الدنية ونوجبت ازواجهم
 الى مشاهد جمال حضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الد
 وبارواحهم للملائكة المقربين لا براء وحسب اولئك فيفا اولئك خلفاء الله
 في ارضه فغير بعيد السند اليه بالاشارة للدلالة على اتحقق بما يسند اليه
 بعدها بسبب اضافة الاوصاف المذكورة قبلها كما قالوه في قوله نعم اولئك
 على منكر من ربهم واوكتك هم المفلحون آه شوقا الى ربهم لا ريب في شدة
 شوقهم اليهم فان الجحشينة علة التهم وهو امتنا العارفين في هذه الوصلة
 بعد سيد المرسلين فلا جرم اشتد فينا الشغف بفضيلة الى بناء الجنة واصحاب
 طريقها الكبر على اثاره والمفتن بسين من نوره سلام الله عليهم لجمعين
 نبصركم استغفارنا واراد عليه هذا الحديث من عدم خلق الارض من امام
 موصوف بذلك الاصفاء وكذا ما يفيد الحديث المنقول عليه من الخصال
 من قوله من مائة ولم يعرف امام زمانه من مائة جاهلية ظاهرة على زمانه
 اليها الامامية من ان امام زماننا هذا هو مولانا الامام الحجة محمد الحسن

المهتد أو مخالفوهم من أهل السنة يشنعون عليهم بآثارهم يمكن التوصل
اليه ولا اخذ المسائل الدينية عنه فأتى ثمرة يتزب على محرم معترف حتى يكون
ما في وليس عار فانه فقد ما في صبيته جاهلية والامامية يقولون ليس الثمرة
منحصرة في شاهدته واخذ المسائل عنه بل نفس الصدوق بوجوده وان
خليفة الله في الارض امر مطلوب لذاته وركن من كان الايمان كصدوق من
كان في عصر النبي بوجوده ونبوته وقد روى جابر بن عبد الله الانصاري
ان النبي ذكر المهتد فقال ان ذلك الذي يفتح الله عز وجل على يد به مشاير
ومغاديرها يغيب عن الباء غيب لا يثبت فيها الا من امن من الله قلبه للايمان
قال جابر فقلت يا رسول الله هل لشيعته انتفاع به في غيبته فقال اي الذي
بعثني بالحق انهم ليس من شيعتي بنوه وينفعون بولايتهم في غيبته كان انتفاع الناس
بالشمس وان علاها السحاب ثم قال الامامية ان تشيعكم علينا مقلوب عليكم
لانكم تذهبون الى ان المراد بالامان في هذا الحديث صالح لشوكة من
ملوك الدنيا كما ثنا من كان عالما او جاهلا عدلا او فاسقا فأتى ثمرة من ترتب
على معترف الجاهل الفاسق ليكون من ما في لم يعرف فقد ما في صبيته جاهلية
لما استشعر هذا بعض مخالفهم ذهب الى ان المراد بالامام في الحديث الكتاب
وقال الامامية ان اضافة الامام الى زمان ذلك الشخص شعير يتبدل الامم في
الازمنة والقران العزيز لا يتبدل لم يحمد الله على مالا زمان وايضا فما المراد

بمعرفه الكتاب الحق الذي لم تكن حاصلة للانسان ما في مثله جاهلية ان ارد بها
 معرفة الفاظه والاطلاع على معانيه اشكل الامر على كثير من الناس وان ارد
 بحجة التصديق بوجود فلا وجه للمشنع علينا اذا قلنا بمثله **تقل كلام**
يخلد الميثا حكى السيد الجليل في المناقب المفاخر رضي الله عن علي بن ابي طالب
 قدس سره روحه بعض كتيبه ما حاصلة انه اجتمع يوما في بغداد مع بعض
 فضلاءهم فاخرجوا الكلام بينهم الى ذكر الامام محمد الحسن المجتهد وما يند
 الاماميه من جيانته هذه المدة الطويلة فتشنع ذلك الفاضل على من يعتقد
 بوجوده ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان انكره نكارا بليغا قال السيد
 فقل له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل ادعى انه عيش على الماء لاجتمع **مشاهدا**
 كل اهل البلد فاذا مشى على الماء وعانوه وقضوا تعجبهم منه ثم جاء في اليوم
 الثاني اخر وقال انا امشى على الماء ايقم مشاهدا وامش عليه لكان تعجبهم اقل
 فاذا جاء في اليوم الثالث اخر ادعى انه عيش على الماء ايقم فرما لا يجمع للنظر
 اليه الا فليل من يشاهد لا ولين فاذا مشى سقط التعجب بالكلية فاذا جاء رابع
 قال انا ايضا امشى على الماء كما مشوا فاجتمع عليهم من شاهدوا الثلاثة الاول
 ثم اخذوا يتعجبون منه تعجبا زائدا على تعجبهم من الاول والثاني والثالث فالتفت
 العقلاء من نقض عقولهم وخطبواهم بما يكرهون وهذا بعينه حال المهتكم فانه
 رويم ان ادريس حي موجود في السماء من زمانه الى الان ورويه ان اخضر

كذلك في الارض حتى موجود من ينه الى الان وروى ان عيسى اخي موسى
 في السماء وانه سيعود الى الارض فاطمها المهدي ويقتكبه فهذه ثلاثة نفر
 من البشر قد طال اعمارهم وزيادته على المهدي فكيف لا نتعجب من تعجبهم ونتعجبون
 من ان يكون لرجل من ذرية النبي اسوة بواحد منهم ونكر فنان يكون
 من جلد اياته ان يعم واحد من غزوه وذرية زيادته على ما هو المتعارف من
 الاعمار في هذا الزمان والله الهادي خاتم الانبياء يعجني كلام في هذا المقام
 للشيخ العارف الكامل الشيخ محي الدين عمري اوده في كتاب الفتوح المكيه
 فان في الباب الثلاثمائة والثلاثين من الكتاب المذكور ان الله خليفة
 يخرج من غزوه رسول الله من لد فاطمة ابواب اسماء سم رسول الله جده
 الحسين علي ابايه بين الزكر والمقام يشبه رسول الله في الخلق بفتح الحاء
 وينزل عنه في الخلق بضم الحاء اسعد الناس به اهل الكوفة يعيد شمس اسبعا
 او شعاعا يضع الحجر ويذبح الى الله بالسيف يرفع المذاهب عن الارض فلا
 يبقى الا الدين الخالص عداؤه مقلده العلم اهل الاجتهاد واما يروى
 يحكم بخلافه فان اهل البيت فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه
 يخرج به عامة المسلمين اكثر من خواصهم بناي العارفين من اهل الحقائق عن
 شهود وكشف شعربا لى لرجال الهيثم يقيمون دعوه وينصرون ولو لا
 ان السيف يده لافنى الفقه باقبله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم ^{فيهم}

ان كان قد اودع في الكتاب
 في قوله الله سبحانه
 وضع الحوزة وصنع اصحابه
 اسعد الناس به

ويخافون ويقبلون حكمه من غير إيمان فيضمون خلافه ويعتقدون فيه
 إذا حكم بينهم بغير هذه هبة ثم اتهم على ضلال في ذلك لأنهم يعتقدون أن
 أهل الأجنهار و زمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وإن الله لا يؤ
 بعد أئمتهم أحدا له درجة الأجنهار وأما من يدعي التعريف لا الهن بالاحكام
 الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال انتهى كلامه فامله بعين البصيرة
 وناول به يد غير فقيرة خصوصا قوله أن الله خليفة وقوله سعدا لكنا
 به أهل الكوفة وقوله أعداؤه مقلد العلماء أهل الأجنهار وقوله لأنهم
 يعتقدون أن أهل الأجنهار و زمانه قد انقطع إلى آخر كلامه عسى أن تطلع
 على مرأه والله ولي التوفيق **الحمد لله الذي جعل الإسلام**
 الشيخ الجليل عماد الإسلام محمد يعقوب عن شيخنا هبة عن أبيه أبيه هبة
 عن أئمتهم محمد عن المنفري عن سفيان عيينة عن الإمام أبي عبد الله جعفر محمد
 الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل لعلكم أتقون الله قال ليس يعني
 أكثركم عملا ولكن أصوبكم عملا وإنما الأصا به خشية الله والله الصادق وأتم
 قال العمل الخالص الذي لا مزيدان بمدحك عليه حد لا الله عز وجل
 أفضل من العمل **بما** لعله يحتاج إلى البيان في هذا الحديث بساوه يك
 أحسن عملا هذه الجملة تعقب لخلق الموت والجحيم في قوله **هو**
 الموت والجحيم والمعنى والله أعلم أنه سبحانه قد خلق الموت الذي هو مولى الحسن

من أئمتهم
 محمد بن
 أبي عبد الله
 عليه السلام

العمل موجب لعدم الوثوق بالدنيا ولدانها الغاية واعطى الحيوة التي يقدر
 بها على الاعمال الصالحة الخالصة بما لكم في دار التكليف معاملة الخبيركم
 احسن عملا وقد لم الموت لا تدرى العبد في هذا ان حمل الموت على الموت
 الطارى على الحيوة وان حمل على العبد الاصل في تسميته موتا ايضا كما قال سبحانه
 وكنتم امواتا فاحياكم فالمعنى والله علم قد علمكم الاصل ثم نقلكم منه و
 البسكم خلقه الحيوة لبلوكم ونقد بهم الموت لا تهم مقدم ليس معنى اسم ليس
 ضمير عائد الى الله عز وجل اضمي الشأن بجملة يعنى خبرها خشية الله والنية
 والنية الصادقة في الحديث الثاني والعشرين كلام في الفرق بين الخشية
 والخوف نقلناه عن المحقق الطوسي نهي الملة والذين طاب ثراه والمرتبة
 الصادقة انبعث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ في شئ من وجهه الله سبحانه لا
 كمن يعقب عبده مثلا ملا حظا مع القرينة الخالص من مؤنثه وسوء خلقه
 يصدق بخضوع الناس لعرش الثواب والثناء معا بحيث لو كان منفردا لم
 يبعثه محبة الثواب على الصدقة وان كان يعلم من نفسه انه لو لا الرغبة في الثواب
 لم يبعثه محبة الرباء على الاعطاء ولا كمن له ورد في الصلوة وعاد في الصدقة
 وانفق ان حضر في وقتها جماعة فصا الفعل لخفض عليه حصل له نشاطا
 ما يسيب مشاهدتهم له وان كان يعلم من نفسه انهم لو لم يحضروا ايضا لم يكن
 ينزل العمل ويفر عنه البتة فامثال هذه الأمور مما يخل بصدق النية وبما

النية الصادقة في الحديث
 مستغنية عن كل ما يترتب
 من تقصير في الاعمال والنية
 صادقة لا تفرق بين العمل
 والنية

مكل عمل بقصد فيه القرينة وايضا فليحظ من حصول الدنيا بحيث كبر
 الباعث عليهم من ديني ونفسي فتيتك فيه غير صادقة سواء كان الباعث
 الدنيوي قوي من الباعث لنفسه واضعفا ومساويا العمل الخالص لا
 لا تريد ان يمدحك عليه احد الا الله عز وجل الخالص في اللغة كلما صفي و
 تخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك لغیر ورون منه او لا فمن يقصد المحض
 الرباه ضد فله خالصه لغة كن يقصد المحض الثواب قد خصل العمل الخالص
 في العرف بما تجرد قصد القرب من جميع الشوايك هذا التجريد يسمى
 اخلاصا وقد عرفت اصحاب القلوب بعرفيات اخر فصيل هو تنزيه العمل
 عن ان يكون لغیر الله فيه نصيب وقيل اخراج الخلق عن معاملته الخلق
 قيل هو مثل العمل عن الخلق وتصفيه عن العليق وقيل ان لا يريد عاطف
 عليه عوضا في الدارين وهذه روجه عليه عز وجل وقد اشار اليها امير
 المؤمنين سيده الموحدين بقوله ما عبدناك خوف من نارك ولا طمعا
 في جنتك ولكن وجدناك اهلا للعبادة فعبدناك بحسب قدرنا من
 علماء الخاصة والعامة الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل
 الثواب والخلاص من العقاب قالوا ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي
 هو راده وجهه لله وحده وان من يقصد ذلك فاما قصد جلب النفع الى
 نفسه ودفع الضرر عنها لا وجهه لله سبحانه كما ان من عظم شخصا واشته

عليه طمعاً في المال وخوفاً من أهانه لا يعيد مخلصاً في ذلك البعظيم والعتا
ومن يبالغ في ذلك السيد الجليل صاحب المقامات والكرامات وصلى الله
على محمد وآله وبرق قدس الله روحه وسينفاد من كلام شيخنا الشهيد في قواعد
أنه مذهب أكثر أصحابنا رضوان الله عليهم ونقل الفخر الرازي في النفس
الكبرى اتفاق المتكلمين على أن من عبد الله لأجل الخوف من العقاب والطمع
في الثواب لم يصح عباده وأورده عند نفسه قوله نعم ادعوا ربكم فستجبوا
وجزم في أوّل نفسه الفناء ثم ما ثبت قال صلى الله عليه وآله من عباد الله
مستحلّ صلواته ومرفأه بأن ذلك التقصد غير مفسد للعبادة مع خروجه
به عن رتبة الاخلاص قال أن اراده الفوز بثواب الله والسلامة من سخطه
ليست أمراً محالاً لارادة وجهه الله سبحانه وقد قال نعم في مقام مدح صفاته
كانوا يسارعون في الخير في يدعوننا رعباً ورهباً أي للرغبة في الثواب
الرهبه من العقاب قال سبحانه وادعوه خوفاً وطمعاً وقال نعم يا أيها الذين
آمنوا ركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون أي حال
كونكم راجين للفلاح ولكي تفلحوا والفلاح هو الفوز بالثواب نص عليه
الشيخ أبو علي الطبرسي هذا ما وصل إلينا من كلام هؤلاء ولنا نقشته في
جبال ما قولهم أن تلك الارادة ليست مخالفة لارادة وجهه الله سبحانه فكلاً
ظاهر في فشر ذالون البعيد بين طاعة المحب والافتقار إليه المحض

الزمن في قوله
ويفسر في قوله

وخصيل رضا وبين طاعنا غراخر اخر اظهر من الشمس زابغة النهار وانشأ
 ساطة بالكيته عن رجة الاعبنا عند الى الابضا واما الاعتصا بالابضا
 الاوتن فيه ان كثير من المفتين ذكر ان المعنى بلعبن في الاجابة ^{من}
 من الرد والجنبه واما الاية الثالثة فقد ذكر الشيخ ابو على الطبرسي في كتاب
 مجمع البيان ان معنى لعلكم تفلحون لكي تسعدوا ولا ريب ان تحصيل رضا
 سبحانه هو لسعانه العظمى وفترة الفلاح في قوله نعم واكثر هم المفلحون
 بالجاح والفوز وقال الشيخ الجليل شيخ الطائفة ابو جعفر محمد الحسن
 الطوسي في تفسيره الموسود بالنبيان المفلحون المبحون الذين ادركوا ^{الطلب}
 من عند الله باعمالهم واما انهم وفي تفسير السجدة المفلحون الغايز بالطلوب
 مثله في الكتاب نعم فتر الشيخ الطبرسي الفلاح في قوله نعم قد اقم المؤمنون
 بالفوز بالثواب لكن محبة هذه الاية بهذا المعنى لا يوجب جملة نعم فاعل
 ايض وعلى فقد جملة على ذلك المعنى اتمائة المريب لوجعلت جملة النرج
 حالته اما لوجعلت غليله كما جعله الطبرسي فلا لاله فيها على ذلك المنة
 اصلا كما لا يخفى هذا والاولى ان يستدل على ذلك المطلب براه الشيخ الجليل
 محمد يعقوب في الكافي بطريق حسن عن مرقن جازع عن الامام ابي عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق قال العباد ثلاثة قوم عبد الله عز وجل خواف فلما
 عبادة العبيد وقوم عبد الله تبارك وتعم طلبا للثواب فلما عبادة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

الاجراء وقوم عبدة الشريعة جل جلاله فذلك عبادة الاحرار وهي افضل
 فان قولهم وهي افضل العبادة يعطى ان العبادة على الوجهين المتساويين لا يخلو
 من فضل ايشم من كون صحيح وهو المطلوب ثم ان المانعون في نيّة العبادة من
 قصد مختص بل الثواب ودفع العقاب جعلوا القصد مفسدا لها وان ينضم
 اليه قصد جده الله سبحانه على ما يفهم من كلامهم اما بقية الضامم الثلاثة
 المحصوم مع العبادة بغيرها ولم ينو كمالها من التفتت بعين العبد في الكفاة
 والحمية بالصوم والتبر في الوضوء واعلام المأموم بالدخول في الصلوة باللبك
 ومما طرد الفهم بالتشاغل بالصلاة وملازمة بالطواف والسعي وحفظ
 المناع بالقيام لصلوة الليل وامثال ذلك فالظاهر ان قصد هاعندهم
 مفسد بغيره بالطريق الاولى واقا الذبح لا يجعلون قصد ثوابه مفسدا فقد
 اختلفوا في افساد هذه الضامم فاكثروا على عدمه وقطع الشيخ في البسوط
 والمحقق في المعبر والعلامة في التمهيد والمنها لا تحصل لاحالة فلا يضر
 قصد هاعندهم في لزوم حصولها لا يستلزم صحة قصد حصولها والمساخر
 مراجعنا بحكموا بفساد العبادة بقصد هاعندهم وهو مذهب العلامة في النهاية والقوا
 دوله في المحققين في الشرح وشيخنا الشهيد في البيان انقضى الاخلاص
 هو الاصح واحتمل شيخنا الشهيد في قواعد التفصيل بان القرينة ان كانت
 هي المقصودة بالذات والضميمة مقصودة تبعاصحتها العبادة وان انعكس

اودا وابطال هذا واعلم ان الضميمة ان كانت جمة ولا حفظا لفاصلها
 وجوبا او ندبا كالحمية في اقصور لوجوب حفظ البدن والاعلام بالدخول في
 الصلوة للنهوض على البر فينبغي ان لا تكون مضرة اي هي كموكدة واما
 الكلام في الضميمة الغير المحمودة الرحمان يصون فيه قصد الحمية مثلا صحيح
 كان الصواب واجبا معينا كان الواجب فيه معين ولكن في النفس من ضمة
 المعين شي وعدمها محتمل والله علم بتبديل عرفت بعض فقهاءنا رضوان
 عليهم النيابة اياه اراده ايجاد الفعل على الوجه لما موبه شرعا واراها لا
 اراده الفاعل بالفعل ^{بالتبديل} يوجب النفس على الترك فوجب له الله سبحانه ^{بالتبديل} لا
 ودخلت في الصوم والاحرام ومثلها والجار متعلق بالارادة لا بالاجاز
 فخرج العمدة هذا التفسير المذكور في قواعد الاحكام واعترض عليه شيخنا ^{الحنفي}
 الشيخ علي قدس روحه بان المأمور بان رده بالواجب ان لا مرجع في الوجوب
 مجاز في غير انقضاء المرفق في عكس يخرج نية المندوب ان رده مطلق
 المعلوم بفعله ولو على وجه لا باخه كالمطلوب في قوله نعم واذ حللته فاستدارا
 الرزم مع كتاب المجاز صدق على راده بجاهد المباح كالاعتقادي لا على التو
 المطاوع فيها وفي عند ذلك يترك عندها بعد انتهى فينظر ان المأمور
 ما ترجح فله شرعا فيدخل فيه المندوب يخرج المباح عند غير الكمي وما
 يتراى من ان خوله المأمور به ينافي ما هو مختار المحققين من ان الاحق

ربي
 جود
 ربي

في الوجوب فجاز في غيره فليس شيء لان ما بهم بالامر في قولهم الامر حقيقة الوجوب
 هو صيغة افعل وما بمعناها لا لفظا ام دقاتها عندهم للقد المشترك بين
 الوجوب والتدب اعني مطالئ الترجيح على ما يقتضيه حكمهم بان المندوب بما هو
 حقيقة كما حكاه المحقق العسك في شرح المختصر غاية ما يمكن ان يقال ان اعتبار
 شيئا طاب اثره منبئ على الاعراض عن حكمهم بان المندوب بما هو حقيقة
 ليس غرضه تزييف التعريف من اصله بل هو بحث التوافق مع العلامة فقدس له ذلك
 فانه وان تردد في النهاية ان المندوب بما هو كالتجزم في التهذيب بآية غير
 ما مورد به والبحث مع بناء على ما ذهب اليه في التهذيب فثبت بهذا المثال اشهر الاشهاد
 بين اصحابنا رضوان الله عليهم على انه لا بد في العبادات من التبر بقبوله نعم وما امر
 الا ليعبد الله مخلصين له الدين في ذلك الاية الكريمة على ذلك نظر لا بد
 فيها مفعول مخلصين وحنم امر وايعود الى اهل الكتابين اي ما امر اليهود
 النضاي لا ليعبدوا الله مخلصين له العبادة غير مشركين به من سواه كثير
 وعيسى قال الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في تفسيره الموسوم بمجمع الجامع ما امر
 في التوراة والانجيل الا بالدين الخفيف لكنهم حرفوا وبدلوا ومثله قال في
 الكشاف قال في تفسيره الموسوم بمجمع البيان مخلصين للدين اي لا تخلطون
 بعبادته عبادة ما سواه وقال البضاي مخلصين للدين اي لا يشركون به
 الفاضل النيشابوري استدك بالاية من قال لايمان عبادة عن مجموع الاعتقاد

وجه التبر بآية
 الحديث في التهذيب
 شيخنا طاب ثراه
 الاية من التوراة

والعمل لانه سبحانه ذكر العبادة بالاحلاص فيه ولتوحيده عطف عليه فانه متوحد
وايتاء الزكاة ثم اشار الى المجموع بقوله وذلك بن القيتمه ورد بالمنع من ان
المشار اليه هو المجموع لم لا يجوز ان يكون اشاره الى التوحيد فقط الى الخوافا
والحاصل ان الاية الكريمة اتما ذلك على امر اهل الكتابين بعبارة الله نعم حال
كونهم موحدون غير مشركين لم نذكر على ان لا يثبت لادبهما في العبادة شيء
من ذلك الا بل غاية ما دل عليه ان عبادة المشرك غير صحيحة واه هذا عن
فائدة ثمة الاية وان كان حكاية عن تكليف اهل الكتابين ولا يلزمنا ما كلفوا
به كتابهم الا ان قوله سبحانه في اخرها وذلك بن القيتمه اي بن الملكة القيتمه
يفهم بان الامر المذكور ثابت شرعا ايضا فلذلك استدك بها اصحابنا على
ما استدكوا به ان مراد في رفع اليد لا يثبت التينة من اقتصد الى يقاء الفعل
من فصول الفعل من دون فصد الى يقاء فهو غيرنا وحقيقته وقد يطلق على
على هذا النص واسم التينة كما قال الفقهاء لو نوى المتوضي رفع حدث الوضوء
غيره فان كان غلطاً صحيح وان كان عداً بطلاناً في صورة الغلط فاسد الى رفع
حدث في الجملة واقفا في صورة العدم فلم يحصل منه قصد الى رفع شيء وانما
نصوور رفع غير الواقع فيبطل وضوءه على الاصح لانه غيرنا وفي الحقيقة بل هو
لا يقال العداً منه في بحث نية الوضوء من نية الاحكام لا يجب التينة من نية
حدث معين فان نواه وكان هو الثابت حتى اجماعاً ولو كان غيره فان كان غلطاً

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الصفحة الأولى من كتاب
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
لنا حكمة وعلما ونورا
والحمد لله رب العالمين

فلا ضرب لغيره لعدم اشتراط التفرغ لها فلا يضطر لغلط فيها وان كان عامدا
 فلا ضرب لجلال لثلاث عبه بالطهارة انتهى كلامه طاب ثراه فقوله لثلاث عبه
 بالطهارة اشارة الى عدم حصول القصد وقال الرافعي في العزيز اذا نوى
 رفع حدث النجوم ولم ينم وانما بال نظر ان كان غالطا صح وضوءه وان كان عامدا
 لم يصح في اصح الوجهين لا ثمثا لغيره بطهارة انتهى كلامه فقد جعل الفقهاء الغلط
 نائبا والعامد لا عبالا لان الغلط فاصد لرفع الحدث في الجملة والعامد غير
 فاصد وانما حصل منه نضوء وحدث نفس فقط ولم يرد وان العامد في
 الصورة المذكورة فاصد لرفع غير الواقع ليرد ما اورده بعض اعلام عليهم
 في ارسالة الموسوي بالاموزج حيث قال ان النية هي القصد وقصد ان الله
 يعنفه حصوله مستحيل من الحيوان فضلا عن الانسان فلا يصوم منه ورفع
 حدث الا غلطا فالغيب بالغلط غلط الى اخر ما قاله والله اعلم بسط مقال النفي
 حال قد تضمن هذا الحديث تفضيل النية على العمل ونقل الخاصته والعامه عن
 النبي نية المؤمن خيرا من عمله وقد قبل خبره وجوه الاول ان المراد بنية المؤمن
 اعتقاده الحق ولا ريب ان خيرا من اعماله ثمثة الخلو في الجنة وعده يوجب الخلو
 في النار بخلاف العمل بهما يزيل الاشكال فها برى في ثمة هذا الحديث من
 قوله ونية الكافر شر من عمله الثاني ان المراد ان النية بدون العمل خيرا من العمل
 بدون النية ورد بان العمل بدون نية لا خير فيه اصل وحقيقة التفضيل

في قوله لا يضطر لغلط فيها وان كان عامدا
 في قوله لثلاث عبه بالطهارة انتهى كلامه طاب ثراه
 في قوله لثلاث عبه بالطهارة انتهى كلامه طاب ثراه
 في قوله لثلاث عبه بالطهارة انتهى كلامه طاب ثراه

وجه الاشكال انه ينبغي
 ان يكون العمل بهما يزيل الاشكال
 في قوله ونية الكافر شر من عمله
 في قوله ونية الكافر شر من عمله

تقتضي المشاركون في الجملة الثالثان المؤمن بنوى خيرات كثيرة لا يساعده
 الزمان على عملها فكان الثواب المترتب على بيانها أكثر من الثواب المترتب على علمها
 وهذا الكلام ينسب إلى ابن ربه للغوي في الرابع ان طبعه ان ينسب إلى طبعه
 العمل لأنه لا يترتب عليها عقاب أصلاً بل ان كانت خيراً ثبت عليها وان كانت
 شراً كان وجودها كعدمها بخلاف العمل فان من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن
 يعمل مثقال ذرة شراً يره ففتح ان لينه بهذا الاعتبار خيراً من العمل الحسن ان
 التيسر في اعمال القلب هو افضل من الجوارح فعلمه افضل من علمها الا ترى الى
 قوله ثم اقم الصلوة لذكرى جعل سبحانه الصلوة وسيلة الى الذكر والمقصود
 اشرف من الوسيلة وايضاً فاعمال القلب مستور عن الخلق لا ينظر فيها اليها الا ربنا
 ونحوه بخلاف اعمال الجوارح السادس المراد ان ينسب بعض الاعمال الشايدة
 كالج والجهاد خيراً من بعض الخفيف كالأدوية والصدقة بددهم مثلاً لأن
 ان لفظه خير ليس اسم تفضيل بل المراد ان ينسب المؤمن عمل خيراً من جملة اعماله
 ومن تبعه في نقل هذا عن السيد المرتضى رضي الله عنه وبه يندفع الشك
 بين هذا الحديث وبين ما يروونه افضل الاعمال الحرفا ويزول الاشكال
 المشهور في قوله ينسب الكافر شر من عمله فان لفظة شر كلفظ خيراً في عدم
 ابداه التفضيل ولا يخفى عدم جريان هذا الوجه في الحديث الذي نحن بصدد
 الكلام فيه لأننا من المراد بالينسب فاعمال القلب عند العمل وانقياده الى الطاعة

هذا الحديث يدل على ان الاعمال الشايدة كالج والجهاد خيراً من بعض الخفيف كالأدوية والصدقة بددهم مثلاً لأن ان لفظه خير ليس اسم تفضيل بل المراد ان ينسب المؤمن عمل خيراً من جملة اعماله ومن تبعه في نقل هذا عن السيد المرتضى رضي الله عنه وبه يندفع الشك بين هذا الحديث وبين ما يروونه افضل الاعمال الحرفا ويزول الاشكال المشهور في قوله ينسب الكافر شر من عمله فان لفظة شر كلفظ خيراً في عدم ابداه التفضيل ولا يخفى عدم جريان هذا الوجه في الحديث الذي نحن بصدد الكلام فيه لأننا من المراد بالينسب فاعمال القلب عند العمل وانقياده الى الطاعة

هذا الحديث يدل على ان الاعمال الشايدة كالج والجهاد خيراً من بعض الخفيف كالأدوية والصدقة بددهم مثلاً لأن ان لفظه خير ليس اسم تفضيل بل المراد ان ينسب المؤمن عمل خيراً من جملة اعماله ومن تبعه في نقل هذا عن السيد المرتضى رضي الله عنه وبه يندفع الشك بين هذا الحديث وبين ما يروونه افضل الاعمال الحرفا ويزول الاشكال المشهور في قوله ينسب الكافر شر من عمله فان لفظة شر كلفظ خيراً في عدم ابداه التفضيل ولا يخفى عدم جريان هذا الوجه في الحديث الذي نحن بصدد الكلام فيه لأننا من المراد بالينسب فاعمال القلب عند العمل وانقياده الى الطاعة

واقبالعلى الآخرة واضرأفمن الدنيا وذلك يشند لبغل الجوارح في الطمأنينة
وكفها عن المغاصفات بين الجوارح والقلب على شديده يتأثر كل منها
بالآخر كما اذ حصل للاعضاء سرى اثرها الى القلب فضطرب اذا تال^{القلب} الصبح
بجوف مثلاً سرى اثره الى الجوارح فارتعدت والقلب هو الامه المبتوع والجوارح
كالرعايا والاتباع والمفوضون اعمالها حصول ثمره للقلب فلا تظن ان في خلق
الجبهه على الارض غرضاً من حيث ترجع به الجبهه والارض بل من حيث انه يحكم
العاده يؤكد صفته التواضع في القلب فان من يجتد نفسه تواضعاً فاذ استغنى
بأعضائه وصوتها بصوته التواضع ناكته بذلك تواضعه ولما من يجتد غافلاً عن
التواضع وهو مشغول القلب بغرض الدنيا فلا يصل من وضع جبهته على
الارض اثر الى قلبه بل سجوده كعبه نظر الى الغرض المطعنه فكانت النية
روح العمل وثمرته والمقصود الاصل من التكليف فكانت افضل وهذا هو
فرزيب من الوجه الخامل ثاسعاً ان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة والصلوة
او اللذة بل هي صلي واصتوا واندر في نية الى الله تعالى ليعظم معاني هذه الالفاظ
بخطرك ومنصوب لها بقلبك همتها انما هذا مخربك لسان وحدث نفس
واتما النية المعبر عنها انبعاث النفس وميلها ونوحتها الى ما فيه غرضها وطلبها
اتما عاجلاً واما اجلاً وهذا الانبعاث والميل ذا لم يكن حاصلاً لها لا يمكنها
اخره واكتسابه مجرد النطق بذلك الالفاظ بصوتك المعاني وما ذلك

الاكقول الشبعا اشتهى الطعام واميل اليه فاصدا حصول الميل والاشتهاء
 وكقول لغاغ اعشوق فلانا واجبه وانقاد اليه والطبع بل لا طريق الى اكتساب
 صرف القلب الى الشيء وميله اليه واقباله عليه لا بتحصيل الاشياء الموجبة
 لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المناهية لذلك المضادة له فان
 النفس تنبعت الى الفعل ونقصه وتميل اليه تحصيله للغرض الملائم
 لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس مثلاً حب
 الشهرة واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتمكن
 من التدريس بنيتة التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل
 لا يكون تدريساً الا لتحصيل تلك المقاصد الوهمية والاعراض الفاسدة
 وان قال بلسانه ادرس فربما الى الله ونحو ذلك بقلبه اثبتة في ضميره
 ما دام لم يقلع تلك الصفات الذميمة من قلبه لا غيره بنيتة اصلاً وكذا اذا
 كان قلبك عند نيتة الصلوة منهمكاً في امور الدنيا واليهالك عليها ولا انبعاث
 في طلبها فلا يثبت لك توجههم بكنيتة الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق
 اليها والاقبال المحقق عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف طامس
 بها ويكون قولك الصلوة نيتة الى الله كقول الشبعا اشتهى الطعام وقول
 الغاغ اعشوق فلانا والحاصل انه لا يحصل لك النية الكاملة المعندها في
 العبادة من دون ذلك الميل والاقبال ومنع ما يضره من لصوات الاشياء

وهو لا يثبت إلا إذا صرقت قلبك عن الأمور الدينية وطهرت نفسك عن
 الصفات الدنيوية وطلعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية و
 من هنا يظهر أن الشيء أشق من العمل بكثير فيكون أفضل منه وتبين لك أن قول
 أفضل الأعمال أحسنها غير مناف لقوله بين المؤمنين خير من عمله بل هو كالمؤكد
 والمفترق والله ولي التوفيق **الحديث الثامن** في التائب وبالسنن المفضل
 إلى الشيخ الجليل عماد الإسلام محمد بن يعقوب عن عمه من أصحابنا عن أحمد
 محمد بن أبي نعيم عن ذكره عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال قال
 رسول الله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال إن السنة لكثير من
 قبل موته شهر قبل الله توبته ثم قال إن الشهر لكثير من تاب قبل موته بمجعد
 قبل الله توبته ثم قال إن جمعة لكثير من تاب قبل موته يوم قبل الله توبته ثم
 قال إن يوما لكثير من تاب إن يغاب قبل الله توبته **بيان** ما لعله يحتاج إلى
 البيان في هذا الحديث من تاب قبل موته بسنة التوبة لغة الرجوع ونسب إلى
 العبد وإلى الله سبحانه ومعناها على الأول الرجوع عن المعصية إلى الطاعة
 وعلى الثاني الرجوع عن العقوبة إلى اللطف والفضل وفي الاصطلاح الندم
 على الذنب لكونه ذنباً فخرج الندم على شرب الخمر مثلاً لا ضرراً بالجسم وقد
 يزد مع الغرم على ترك المعاودة أبداً والظن أن هذا الغرم لازم لذلك الندم
 غير مفقائه والكلام الجامع في هذا الباب ما قاله بعض ذوي الألباب

الحديث الثامن
 في التائب وبالسنن
 المفضل

من ان التوبة لا تحصل الا بمحو او مزلزلة او لها مفرقة ضرر الذنوب
 وكونها حجابا بابه العبد ومحبوبة وسمو ما فائدت من بها شرها فاعرف
 ذلك وتبذله حصل له من ذلك حاله ثانيه هي ان الموقوف المحبوب والنا
 من فعل الذنوب هذا النائم والناسف هو المعبر عنه بالندم واذا غلب
 هذا الامر حصل حاله ثالثه هي القصد الى موزنة ثلثة لها تعلق بالحوال
 الاستقبال والمضي فالمعلق بالحوال هو الزمان وما هو مقوم عليه من الذنوب
 والمعلق بالاستقبال هو العزم على عدم العود اليها الى اخر العزم للمعلق
 بالماضي ثلاثا في ما يمكن ثلاثين من قضاء الفوائت والخروج من المظالم وهذه
 الثلثة اعني المعرفة والندم والقصد والى المذكورات هو من شجرة الحيا
 وقد يطلق على مجموعها اسم التوبة وكثيرا ما يطلق على الثاني اعني الندم وحده
 وتجعل المعرفة مقدرتها وذلك القصد ثم في مآخذها وقد يطلق على
 مجموع الندم والعزم هذا وقد عرفها بعض اصحاب القلوب بجوع الابن عن الجور
 السابق باذنه الاحشاء علما سلف من الخشام وبعضهم بانها خلع لباس الخفا
 وبسط بساط الوفاء قبل الله توبته المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب
 المرتب على الذنب الذي تاب عنه وسقوط العقاب التوبة مما جمع عليه
 اهل الاسلام وانما الخلاف في انه هل يجب على الشخص لو عاد بعد التوبة
 كان ظما او هو افضل بفعله سبحانه كما منه ورحمة بعباده المغترلة على

بمنزلة الصوم المضرة بالبدن وكما يجب على شارب الخمر المبادنة الى الاستغفار
ثلاثيا لبدنه المشرف على الهلاك كذلك يجب على صاحب الذنوب مبادنة
تركها والتوبة منها ثلاثيا لذنوبه المشرف على التهاون والاضمحلال ومن اهل
المبادنة الى التوبة وسوء دنياه من وقت وهو بين خطيرين عظيمين ان
سلم من واحد فقل له لا بد من الاخر احدهما ان يعاجله الاجال فيزيد من
عقله لا وقد حضر الموت فاق في مثل التدارك وانسحب بواب لنداره
وجاء الوقت لئلا اشار اليه سبحانه بقول وحياء بينهما وبين بالية هذا
يطلب المملة والناخير يوما او ساعة فيقال له لا اله الا الله ما قال سبحانه من قبل
ان تاتي احدكم الموت فيقول رب اولا اخرجني الى اجل قريب فلبعض المفسرين
في نفس هذه الآية ان المحضر يقول عند كشف الغطاء يا رب ابعثني الى اخر
يوما عند فيدي الى ربّي اوتوب اليه وانزله صالحا فيقول فنيث لا يا رب
اخرني ساعة فيقول فنيث لا ساعة فيقلع عنه باب التوبة ويفزع بروحه الى
النار ويخرج غصنه الياس وحسرة النداء على تضييع العمر وربما اضطر الى
ايمانه في صدمان تلك الاهوال بغوز بالله من ذلك وتآنيهما ان تترك الظلم
المعاصي على قلبه ان يضره نينا وطبعه فلا تقبل المحوفان كما هي حيث يفعيها
الانسان يحصل منها ظلمة في قلبه كما يحصل من نفس الانسان ظلمة له اذا قد
تركت ظلمة الذنوب ساروت نينا كما يصح نجا النفس عنده اكم على المرافعة

واذا تراكم الرين صا وطبعاً فيطبع على قلبه كأنه ينش على وجه المرأة إذا تراكم
بعضه فوق بعض وطال مكثه وغاص في جرمها وافسد هاضما لا يقبل الصل
ابدا وقد يعبر عن هذا القلب بالقلب المنكوس والقلب الأسود والشيخ الجليل
محمد يعقوب الكلي في كتاب الكافي عن الإمام أبي عبد الله جعفر محمد الصادق
أنه قال كان لي يقول ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة أن القلب لموقع ^{الخطيئة}
فلا يزال به حتى يغلب عليه فيصير علة أسفله وروى في الكتاب المذكور
أيضاً عن الإمام أبي جعفر محمد علي الباقر أنه قال ما من عبد إلا وفي قلبه نكته
بعضاً فإذا اذنب في نباح في النكته نكته سواء فان ثابته هبت لك الشوا
وان تمارى في الذنوب فاد ذلك الشوا حتى يغطي البياض فذا غطي البياض
لم يرجع صاحب الخبر ابداً وهو قول الله عز وجل لا بد ان على قلوبهم ما
كانوا يكسبون وقوله لم يخرج صاحب الخبر ابداً يدل على ان صاحب هذا
القلب لا يرجع عن المعاصي لا يثوب منها ابداً ولو قال بلسانه نكته الله
هذا القول مجرد تحريك للسان من دون موافقة القلب فلا اثر له اصلاً كما
ان قول الفصحاء غسل الثوب لا يصير الثوب نقياً من الاوساخ وربما يؤلح
صاحب هذا القلب لعدم المبالة باوامر الشريعة ونحوها فيسهل امر
الدين في نظره ويؤول وقع الاحكام لا يهتد من قلبه وينفر عن قبولها طبعه
ويخرج ذلك الى الخلال عقيدة وزوال ايمانه فيموت على غير الملكة وهو المعتبر

عنه سؤ الخائمه لغو يا لله من شره وانفسنا ومن سيات اعمالنا فذكر العزم
على عدم العود الى التنبها بقى من العمل لا بد منه في التوبة وهل مكان صدق
منه في بقية العمر شرط حتى لو زنى ثم جيب عزم على ان لا يعود الى الزنا على نقد
فدنه عليه لم يضح توبته لم ليس بشرط ففتح لاكثر على الثاني بل نقل بعض المتكلمين
اجماع السلف عليه واولى من هذا بفتح التوبة من ثابته مرض مخوف عليه
ظنة الموت فيه ما التوبة عند حضور الموت فييقن الموت وهو لم يقنع بالمعاقبة
فقد انقضى الاجماع على عدم صحتها ونطق بالقران العزيز قال سبحانه ولينته
التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني نبت لان
ولا الذين يؤمنون بهم كفارا وكلكا عندنا لهم عذابا بالما وفي الحديث عن
النبي ص ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرق في الغرغرة مرة والماء وعينه
من الاجسام المايعة في الحلق والمراد هنا مرة الروح وقت التمتع وقد ذكر
محدثوا الامامية عن ائمة اهل البيت ع انهم كانوا يتكثرون في التوبة قبل الله عز وجل
حضور الموت وظهور علاماته ومشاهدة احوالهم ومبا على ذلك بان لا يمان
برهاني ومشاهدة تلك العلامات في الاحوال في ذلك الوقت يقبض الامانة
فليست التكاليف كما ان اهل الاخر لما صاروا معارفهم ضرورية سقطت
التكاليف عنهم قال بعض المفتين ومن لطف الله بالعباد ان ارق بعض الاوقات
الابتداء في نزعها من اصابع الرجلين ثم تصعد شيئا فشيئا الى ان تصل الى

النازل على الشخص من الطعام والشراب فيه تهكم ايضاً والجهل الماء الشديد الجوار
يتمني منه اهل النار ويصعب على ابدانهم والاسباب لتزل السعي والتفصيل
التلويح على النار انه ممحوا القبر صفة اسم لفاعل اما الى معوله على حد
المصنف اي ممحوا صاحب القبر والى غير معوله كصانع مصر هذا الى
وقد نظارنا الاحارث بشيعة هذا من الملكين منكرا ونكبرا وانكر بعض
اهل الاسلام شميعة ما لم يكن من الاسمين في قالوا ان المنكر هو ما يصدر عن
الكافر من النجاسة عند سؤالها والنكر هو ما يصدر عنهما من التفرغ له فليس
للمؤمن منكرو ولا نكر عند هؤلاء والاحارث المتكثرة صريحة في خلافهم فالتعيا
اكفانه تخصيص الفاء الاكفان بعدد والله ظاهر في من اشتاعا للناسبه
بجالة فيضربان يا فوخه برزبه معهما ضرب ما خلق الله عز وجل من برزبه
الا نذرها لما خلا الثقلين ليا فوخ بالياء المشاء من تحت وبعد الالف
ثم واكسره خاء معجزة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب
عهد بالولادة وجميعه يفتح كصايح والمرزبه بالراء المهملة والراء المعجمة والباء
الموحدة عشاء من جذيد وفي الصحاح الارزبه التي يكسر بها المدر فان قلها
بالميم خففت المرزبه انتهى قال الفاضل البصافي في شرح المصايح
ان المحدثين يشدون دون لباء من المرزبه والصواب تخفيفه وانما تشد
الباء اذا بدلت الميم همزاً انتهى لكن كلام صاحب الفقاموس صحيح في مجيئ التشديد

هذا هو المرزبه
المرزبه بالراء المهملة
والراء المعجمة
والباء المهملة
والراء المعجمة
والباء المهملة
والراء المعجمة

اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بأبواب الطاعات فانه كما يرتفع إلى القلب من
كل معصية ظلمة وكذا وذه كذلك يرتفع ليس من كل طاعة نور وضيء ولا
محوظة كل معصية بنور طاعة تضادها بان ينظر الثابت في شيئا وفصله
ويطلب لكل شيء منها حسنة نقابلها في تلك الحسنة على قدر ما في
بذلك الشيء فيكفر استماع للملأهي مثلا باصتماع القرآن والحديث والسير
الدينية ويكفر من خطا المصحف محدثا باكرامه وكثرة تفصيله وتلاوته ويكفر
المكث في المسجد جنبابا لاعتكاف فيه وكثرة التقبيل في زواياه واعتنا ذلك و
اتما في حقوق الناس فيخرج من مظالمهم ولا يبرتها عليهم والاستحسان لهم
ثم يقابل ايذاء لهم بالاحسان اليهم وغضبهم بالرضا بما له الحلال
وعينهم بالشان على اهل الدين وشاعة وصافهم بحمده وعلى هذا القياس
يمحو كل شيء من حقوق الله وحقوق الناس بحسنة يقابلها من جنبته كما
يعالج الطبيب الامراض باضدادها فنسال الله سبحانه ان يوفقنا لذلك بمنه
وكرمه **باب في توبته** يشهد به من اصحابنا رضوان الله عليهم استجاب
التوبة بعد ما سئلوا كانت عن كفاؤهم في مسند الاول ما روى عن النبي انه
امر ثمانية المحنفي وقليل عاصم اسما بالفضل ومسند الثاني ما روى الشيخ
في هذا الباب الاخبار عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ان رجلا جاء
اليه فقال له ان في جيرانا ولهم جواريتان يغيبان ويضربان العوز بما دخلت

الحج فاطيل اجلس سماعي فمن فقال لا تفعل فقال والله اموسى
 برجلي انما هو سماع سمع يادني فقال الصاق الله اسمك الله يقول ان
 التمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال الرجل كاني سمع
 الاية من كتاب الله عز وجل من عني ولا عني لا جرم في قدرتها وانى استغفر الله
 فقال له الصاق ثم فاعل صل ما بد لك فلفظك كنت مقبلا على امر عظيم
 ما كان اسوء حالك لو كنت على ذلك استغفر الله وسال الله التوبة من كل ما يلوه
 فانه لا يكره الا البهيح والبهيم عدا هذه فان لكل هذا الخبر والشيخ
 مرسل ولم اظفر به مستندا في شيء من كتب الحديث التي اطلعت عليها سوى
 الكافي ولكن رساله غير مصر فيما هو لفظ مناه بنا على ما نقلت في حديث
 الحادي والثلاثين ولا يخفى انه كما نفع من الامم بالفضل نفعنا بالامم بالانتماء
 ايهم ولم يتعرض اكثر نفها ثنائيا رضوان الله عليهم لا لفضل هذه عن
 اكثر علمائنا اطلق استجنا الفضل للتوبة سواء كانت عن العفاير والجابر
 وفي كلام المفيد طاب ثراه انه يستحب للتوبة عن الجابر واعني فيه شجنا الفضل
 الشيخ على قدر الله روحه بان الخبر يدفعه ولو ضحك ان الحارثي في ان يوزن
 ذلك الرجل كيف عن سماع الغناء من تلك الجوزي ليس سماع الغناء من
 الكبار ويحظر بالبال ان هذا الكلام غير وارد على المفيد لانه الخبر ولا
 على ان ذلك الرجل كان مصر على ذلك الاستماع كما يظهر من قوله ربما خلط

شيخنا
 صاحب
 البيت
 رحمه
 الله

شيخنا
 صاحب
 البيت
 رحمه
 الله

الخروج فاطيل الجالوس استماعا لمن فأن ربنا في ٢ لا غلب للتكثير كما صرح
 في معنى التيسير بل ذكر الشيخ الرضى رضى الله عنده التكثير صاها كما لمعنى الحقيقة
 والتفصيل كما لمعنى المجازى المحتاج الى التبيين وقد صرح شيخنا الشهيد طاب
 ثراه في قواعد بان الاصل يحصل بالاكثر من الصغائر بل تؤيد ولا ريب ان الاصل
 على الصغائر كبره وقول الصادق عليه السلام كنت على امر عظيم ما كان اسوء حال
 لومت على ذلك يشعربا فلنا على ان المنقول عن السيد طاب ثراه القول بان
 الذنوب كلها كباير لا يشتركها في الخروج عن طاعة الله سبحانه كما ورد في الحديث
 لا تنظر الى ما فعلت وانظر الى ما عصىت ٢ انه ربما يطلق الكبير والصغير على
 الذنوب بالاضافة الى ما تحته وما فوقه كبديل الاجنبية بالتبعية الى النظر
 الوطى على ما مر تفصيلا في الحديث الثلاثين ولا ريب ان ما صدر عن ذلك
 الرجل كان معصيته منضمنة لثلاثة انواع من المعاصى استماع صوت الجنب
 وصوت العود والغناء فهى كبره نظر الى كل منها بل استماع غناءهم كبره
 نظر الى استماع صوتهم وهذا وما ذكرناه في هذا المقام يندفع ايضا ما اورد
 شيخنا الشهيد لثاني طاب ثراه على من قبل التوبة المستحب لها الغسل بما كان
 عن كفر وضيق من لزوم عدم استحباب الغسل للتوبة عن الصغائر الباردة فانهما
 ليست منقاة لعدم اخلاها بالعدالة لعدم شمول الغسل للتوبة منها كما
 الذنب ان لم يشذع امر اخر يلزم لاثباته بشرا كل ليس يخرج مثلا كفى التدم

عليه العزم على عدم العود اليه لا يجب شئ اخر سوى ذلك وان سئل مع مرا
لخر من حقوق الله وحقوق الناس مالى او غير مالى وجب مع التوبة الانيان
وذلك ان كان المكلف مخيرا بين الاتيان بذلك الامر وبين الاكتفاء بالتوبة من
الذنب المستلبع لحقوق الله المالىة كالعقود الكفارة مثلا يجب الاتيان
بهما مع الفدية وغير المالىة ان كان غير محد كفضا الفوائد وصوم كفارة فذلك
وان كان حدا فالمكلف مخيرا ان شاء افرس بالذنب عند الحاكم ليقام عليه وان
شاء ستره واكتفى بالتوبة منه فلا حد عليه ان تاب قبل قيام البينة عند
الحاكم واما حقوق الناس المالىة فيجب ثبوت الدفعة منها بقدر الامكان فان
ما من صاحب الحق فوزنه في كل طبقة فاثمون مقامه في دفعه اليه هو و
ورثته واجبتي من بيع برثته منه وان بقى الى يوم القيمة فلفهائنا وضوا
الله عليهم في مستحقه وجوه الاول انه لصاحب الاول الثاني ثم الاخر وارث
لوي العموم كالامام الثالث انه ينقل الى الله سبحانه الاول هو الاصح وقدره
عليه الرواية الصحيحة عن الصادق واما حقوق الغير المالىة فان كان صادرا
وجب الارشاد وان كان قضا صا وجب اعلام المستحق وتمكينه من استيفائه
فيقول له انا اتيه فذلك بالمثل فان شئت فقص متي وان شئت عفت
وان كان حدا كما في الفدية فان كان المستحق لعالم ابعد فما هو وجب
التمكين ايضا وان كان جاهلا به فله ان يجب اعلامه به وجهه من كونه خفى

بما لا يخفى من وجوب
الارشاد في حق المستحق
من حقوق الناس المالىة
فان كان صادرا وجب
الاعلام وتمكينه من
استيفائه وان كان
قضا صا وجب الارشاد
وتمكينه من استيفائه
فان كان مستحقا
للعالم ابعد فما هو
وجب اعلامه به وجهه
من كونه خفيا

فلا يسقط الا باسقاطه ومن كون الاعلام يتجدد بالاذى في نفسها على ما جوب
 البغضا ومثل هذا يجري في الغيبة ايضا وكلام المحقق الطوسي في تلميذ العلام
 طاب ثراها يعطى عدم وجوب الاعلام بها واعلم ان الاتيان بما يستنبه
 الذنوب من قضاء الفوائت واداء المحفوف والتمكين من القصاص والحد
 ونحو ذلك ليس شرطاً في صحة التوبة بل هذه واجبات براسها والتوبة صحيحة
 بدونها وبها تصير اكمل واتم واقما التوبة بالمبغضة والمؤففة والمجالة فحلت فيها
 والاصح صحة المبغضة والا لما صح عن الكفر مع الاصل وعلى صفته واما ما
 كان يتوب عن الذنوب سنة فاشترط الغرم على عدم العود ابدأ يقضى جلا
 واما المجلة كان يتوب عن الذنوب على الاجال من دون تفضيلها وهو
 ذاك للتفصيل فقد نؤفف فيها المحقق الطوسي والقول بصحة ما غير بعيد
 اذ لا دليل على اشراط التفصيل والله اعلم بالصواب **في حديث**
 وبالسند متصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد يعقوب عن علي بن ابراهيم
 عن ابيه عن عمر بن عثمان وعده من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن محمد بن ابي
 والحسن بن علي جميعا عن ابي جهم بن مفضل صالح عن جابر بن عبد الله بن علي
 ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الله بن علي عن يونس بن عوف
 قال امير المؤمنين علي عليه السلام ان ابن آدم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا و
 اول يوم من ايام الآخرة مثله ماله وولده وعمله فيلتم في ماله فيقول

ما لي وما لي
 ما لي وما لي
 ما لي وما لي

في حديث محمد بن علي بن ابراهيم

والله اني كنت عليك حربا شديدا فما لي عندك فيقول خذمتني كنفك في الجنة
 الى ولده فيقول والله اني كنت اكرم محبا وانني كنت عليك محاميا فما لي عندك
 فيقولون نؤذ بك الى حفرة فواربك فيها قال فيلذقت العمله فيقول
 الله اني كنت فيك لراهدا وان كنت على لثقبلا فما عندك فيقول انا ورسلك
 في قبرك ويوم نشره حتى عرض انا وانت على ربك قال فان كان الله وليا انا
 الطيب الناس بها واجههم منظر واحسنهم ديا شافا قال ابشر بريح وريحك
 وجنة نعيم ومقدمك خبر مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح
 امرخل من الدنيا الى الجنة وانت لم تعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجل فدا
 دخل قبره اياه ملكا الفير يجران اشعارهما ويخذا ان الارض بل قدماهما الصغار
 كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما انا
 ومن ربك فيقول الله ربّي ودينّي الاسلام ونبّي محمّد صلى الله عليه وآله
 ثبلك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا
 لقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ثم يفسح له في قبره مدجسرة
 فيفكّاه بابا الى الجنة ثم يقولان نعم من رب العين نوم الشاب التاعم فان الله
 عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن منتبلا قال واذا
 كان لربك عدو فانت يا نبينا قبح من خلق الله زيا وانت ربها فيقول ابشر
 بنزل من جهنم وتصلين جهم وانت لم تعرف غاسله ويناشد حامله ان يجلبو

في الجنة
 في الجنة
 في الجنة
 في الجنة

فاذا دخل القبر انما ممتحا القبرا فلقيا اكفانه ثم يقولان له من ربك وما ربك
 ومن ربك فيقول لا ادرك فيقولان لا دويت ولا هديت فيضربان بافوحه
 بمرزبة معها ضربا مملوئا لله عز وجل من رابته الا انذعرا لها ما خلا الثقلين
 ثم يفتحان لها بابا الى النار ثم يقولان له نم لبشر حال ويسلط الله عليه حيات
 الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره **بيانا** ما احدثنا
 الى البيان في هذا الحديث مثل له ما لدوله وعمله مثل بالبناء للمفعول
 وتشديد الغاء المشكك اي صور له كل من الثلثة بصوره مثالين يحاط بهما وتحتا
 ويجوز ان يراد بالتمثل ظهور هذه الثلثة بالبال وخصوص صورها في الحيا
 وح تكون الحاطبه بلسان الحال الذي هو اوضح من لسان المقال **حواشي**
 الشيخ بثلاث اقول للجل مع الحرص نوذريك بالهمزة اي نوصلك اتي كنت فلك
 في هذا الزهد في الشيء ضد الرغبة فيه وما ضربه مثلك العين ولحسنهم **حواشي**
 بكسر الهمزة وبعدها ياء مثناه تجناتيه وبعدها لالف مشين بجحيم اللبائر
 الفاخر البشروع وديحان وجنة نعيم الروح بفتح اوله والآخر وبضمه الروح
 او الجنه الدائمة وقد فرغ بالوجهين في قوله نعم فان كان من المقربين فروح
 وديحان وجنة نعيم ودوي في الكشف قرأه الصم عن رسول الله ورواها
 في مجمع البيان عن الامام محمد بن علي الباقر ايضا وفسر الريحان في الاثر بالروح
 الطيب فنقل الشيخ ابو علي الطبرسي عن بعضهم انه الريحان المشهور يوثق به

وروى الشيخ الطبرسي
 في تفسيره وروى في تفسيره
 وروى في تفسيره

يا الله الله والراي
 والراي الممجد

عند الموت من الجنة فيشتم فيقول ان عملك الصالح روي في الكافي في حديث
 اخر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فيقول ان اراك المحسن لك
 كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تفعله وهذا صريح في تحببهم عنقا
 ايض في تلك النشأة او تحل بصيغة فعل الامر انه ليعرف غاسله هنا فدل
 مقتضى ذلك عليه الشياق والواو خاليت والثغرة فترتحل والحال انه ليعرف
 غاسله ويحتمل ان يكون عاطفة على اياه فلا تغديره بينا شد حامله في
 الصحاح نشدت فلانا انشده نشدا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك
 بالله يحدان الارض بالحاء المعجمة المضمومة والدا ل المهملة المشددة اي يثبتهما
 والرعدا الفاصلة المشددة الضوئية من يثبتهما في كثير من احاديثنا المروية
 في الكافي وغيره انه يسئل عن امامه ايهم ولعل مولا نا امير المؤمنين ع لم يذكر
 ذلك اكنفاء بشهرته وهما النفس المقدسة سلام الله عليه ورواها ابنا
 ان النبي لما دفن فاطمة بنت اسد حوى الله عنها الفها وقال لها ابنيك ابنيك
 فيما تحب ورضي على صيغة الغائب والخطاب هو قول الله عز وجل تجوز عمو
 التضمير لقول الملك بن بختيار الله اه والمضاف محذوف والثغرة هو مكدول
 قول الله عز وجل والاولى عموه الى تثبته المؤمن على ما يجب به للملكين كما
 يدل عليه ما روي عن النبي ص انه ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم تعاد روحه
 جسده وياتيه ملكان فيجلسان في قبره ويقولان له من ربك وما دينك

ومن يديك فيقول ربني الله وديني الاسلام وديني محمد فينادي مناد من السماء
 ان صدق عبدك فذلك قوله نعم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ما درك
 عنه ان المسلم اذا سئل في القبر لشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
 الله فذلك قوله نعم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ثم يفتح له قبره
 مدبجوه ففتح له يفتح بالفتح فيهما اي وسع له والفتح بالضم السعة والمراد بمد
 البصر مداه وغايته التي يذهب اليها ولكنها فاف بين هذا وبين ما ذكره عن النبي
 يفتح قبره سبعون ذراعا في سبعين وما رواه في الكافي عن الامام ابي عبد الله
 جعفر محمد الصادق يفتح له في قبره سبعة اذرع لا خلافا للفتح بل خلافا
 للذراع فاعل فتحه الارض سبعة اذرع والاول سبعة والاعلى قد البصر
 ثم يفتح له بابا الى الجنة فلا يزال ياتيهم روحها وطيبها الى يوم لقينهم كذا
 في احاديث اخر مرفوعة في الكافي وغيره ثم يقولان له نعم قبري العين قرع العين
 بردنها وانقطاع بكاءها ورؤيتها ما كانت تشناه اليه والقرى انضم ضد
 الحر والعرب يزعم ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن
 حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالطلب يقال قرع عينه
 نقر بالسكر والفتح قرة بالفتح والضم نوم الشايق الناعم من التمتع بالسكر
 ما يندغم به من المال ونحوه او بالفتح وهي نفس النعم ولعل الثاني اولى فقد قيل
 كمدى نعمة لا نعمة له فان الله عز وجل يقول هذا الكلام يحتمل ان يكون مراد

من شدة السرور بارد دمع الباكي

الامام ويكون كما لو قبل ما تضمنه الكلام السابق من الصحة وفتح لباب في
 الجنة ونومه قتر العين وان يكون من مفعول قول الملكين صاحب الجنة ^{معد}
 غير مستغفرا وحسن مقبلا المراد اليوم المذكور في قوله سبحانه قبل هذه الآية
 برون الملكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وهذا الحديث
 يدل على ان المراد بذلك اليوم يوم الموت بالملك المذكور لا انك الموت هو قول
 كثير من المفتين وفسر بعضهم ذلك اليوم بيوم لقيته والملك المذكور بملك
 النار والمراد بالمستغفر المكان الذي يستغفر به وبالمقبل مكان الاستراحة ^{خروج}
 من مكان القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اى ان مكانهم وزمانهم
 اطيب مما يتحتمل من الامكنة والازمان ويحتمل المصدرية فيها اى فى احدهما
 واذا كان لربعد واما الظاهر ان المراد به ما يشمل الكافر والفاسق المتأدى
 فنقد و قد روى الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق بعد
 عديده لا يخرج بعضهما من اعتباراته لا يشل في القبر الا من محض الايمان محضاً
 او محض الكفر محضاً اقيم من خلق الله زياً في الكافي في حديث اخر عن الامام
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق في قوله يا عبد الله من انت فاريت شيئا
 اقيم منك جفول ناعل الى الشئ الذي كنت تعلم ورايك الجنة في الزى لابه
 الزى الجحيم ولشددا ليا لهيئة البشر ينزل من جهم وقصدي حجة البشر فيها
 على سبيل التهم كقولهم فبشرهم بعد ايامهم والنزل بينهم ما يعد للضعيف

القصد ثم انتهى الى الحق ليقبح في هذه المهلة من الاقبال بالغلب على الله تعالى
 والوصية والتوبة بما لم يعاين والاستحلال وذكر الله سبحانه فخرج وحده ذكر
 الله على لسانه فيرجى بذلك حسن خاتمة دفنا الله ذلك عنه وكره هذا
 ورد في القرآن العزيز الامر بالتوبة النصوح قال سبحانه في سورة التوبة يا ايها
 الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقد ذكر المفسرون في معنى التوبة النصوح
 وجوها منها ان المراد توبة نصح الناس ندعوهم الى ان ياتوا بمثلها الظهور
 اثارها الجميلة في صلاحها او نصح صلاحها فيقطع عن الذنوب ثم لا يعود
 اليها ابداركو الشيخ الجليل محمد يعقوب الكافي عن ابي الصباح الكافي انه
 سأل ابا عبد الله فخرج محمد الصادق عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
 توبوا الى الله توبة نصوحا فقال يتوب العبد عن الذنب ثم لا يعود فيه ومنها
 ان النصوح ما كانت مخالفة لوجه الله سبحانه من قولهم غسل نصوح اذا كان غاصا
 من الشمع بان يندم على الذنوب ليعجزها وكونها خلاف رضى الله سبحانه لا
 مخوف لتار مثالا وقد حكم الحق الطوسي طاب ثراه في الخبر بان الندم على
 الذنوب خوفا من النار ليس توبة وقد مر في الحديث السابع والثلاثين ما ينفع
 في هذا المقام ومنها ان النصوح من الصالحة هي الحياطة لانها تنصع من الذنوب
 ما مر في الذنوب وتجمع بين الثابت بين ولياء الله ولجائه كما يجمع الحياطة
 بين قطع الثوب وجمع بينهما ان النصوح وصف للثابت سناؤه الى التوبة

هذا هو المقام
 الذي مر في الحديث
 السابع والثلاثين

من قبل الاستناد المجازي في توبة نصحون بها انفسكم بان تاتوا بها على اكل
 ما ينبغي ان تكون عليه حتى تكونوا غلانا والذنوب من الغلو يا كليله ولا
 باذابة النفس بالحسرات وحوظمة الشيطان بنور الحسنات والشيخ ابو علي عليه السلام
 عند تفسير هذه الاية عن امير المؤمنين ان التوبة تجمعها سنة شيئا على التوبة
 من الذنوب التداية وللغرض الاعادة ودر المظالم واستحلال الخصوم
 وان تغرم على ان لا تغور وان تذب بنفسك في طاعة الله كما رتبها في المعصية
 وان تذبقيها مرة الطاعات كما اذنها حلاوة المعاصي وورد السيد الشيرازي
 رضي الله عنه في تبيين البلاغة ان فايدا قال بحسن الله غفر الله فقال انك لست
 امك اتدرك ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين موسى واق على
 معان اولها التدم على ما مضى الثاني الغرم على ترك العود اليه البد الثالث
 ان تورد في الخلقين حقوقهم حتى يلقى الله سبحانه امس ليس عليك تبعة
 الرابع ان تغد الى كل من رضه عليك خستهم فانود حقها الخامس ان تغد الى
 اللحم الذي نبت على التمس في ذنبه بالآخر حتى تاصق جلد بالعظم ينشأ بينهما
 لحم جديد السادس ان تذبقي اللحم لم الطاعة كما اذنها حلاوة المعصية وفي
 كلام بعض الحكماء بركة كما لا يكفي في جلاء المرء قطع الانفاس والنجس السود
 لوجهها بل لا بد من تقبيلها وازالة ما حصل في جودها من السود كذلك
 لا يكفي في جلاء القلب ظلمات المعاصي كدوائها مجرد تركها وعدم

في تبيين
 البلاغة

الحمد المضاف الى الله يسلط عليه شعبين ثلثنا لو ان ثلثنا واحدا منها نفع على
 الارض ما انبتت شجرة ابداد وروا الجمهور ايضا هذا المضمون بهذا العدد
 الخاص عن النبي صلى الله عليه وآله بعض اصحاب الحال ولا ينبغي ان يشجب من التخصيص
 بهذا العدد فلعلم هذه الحيات بعد عدد الصفات المذمومة من
 الكبر والرياء والحسد والحقد سائر الاخلاق والملكات لرويتها في شجرة
 وتنوع انواعا كثيرة وهي بعينها تنقلب حيات في تلك النشأة وانتهى كلامي
 وبعض اصحاب الحديث في نكتة التخصيص لهذا العدد وجه ظاهر في آياتنا
 محصلة انه قد ورد في الحديث ان الله نعم شعرة وشعبين اسمها من احصاها
 دخل الجنة ومعنى احصاها الانعان باضافه عز وجل بكل مما ورد وايضا
 النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الحج والانس و
 البهائم واخر شعرة وشعبين رحمة يرحم بها عباده فبين من الحديث الاول
 انه سبحانه يبين لعباده معالم معرفته بهذه الاسماء الشعرة والشعبين من حيث
 الثاني ان لهم عنده في النشأة الاخرة شعرة وشعبين رحمة وحيث ان كل
 لم يعرف الله سبحانه بشئ من تلك الاسماء جعل له في مقابل كل اسم ورحمة
 ينهشه في قبره هذا حاصل كلامه وهو كما ترى تبصرة لعلك تقول اننا قد نفهم
 عند القبر بعدد من الميت فلا نسمع شيئا من ذلك السؤال والجواب الخطأ المضاف
 وربما انكشف عن الميت فزاه في القبر على حاله الذي تركناه عليه ولا نرى معه

الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً في كتابه العزيز

في دار السلام
الحمد لله الذي
عزى طوبى له
٤٥

موت بنو نصر
الحق ارحم الراحمين

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

شيئا من تلك الحيات والعقارب فكيف يمكن التصديق بما يخالف المشاهد
 فاعلم ان عدم صماعك ومشاهدتك شيئا من ذلك فنعلم ان الملك لا يمنع
 من التصديق بوقوع هذه الامور من عالم الملكوت وهذا الاذن والعين
 لا يصلح ان يسمع الامور الملكوتية ومشاهدتها بل انما تدرك تلك
 الامور بحس من الحواس ما ترى انفسا كاثوابهم ونزول جبرئيل
 على النبي ويدعون بان النبي كان يشاهده وهو مخاطبه هم لا يشاهدونه
 ولا يسمعون خطابه فان كنت لا تؤمن بهذا فتصحيح اصل الايمان بالملكوت
 والوحى اهم وواجب عليك من تصحيح الايمان بعذاب القبر ان كنت استدل
 بذلك وجوز ان يشاهد النبي ما لا تشاهده الامة ويسمع ما لا يسمعون
 فجوز مثل ذلك فيما عدا عنه به وبما كسر سوره اسبقا لك ان تفكر في حال
 النائم في مجلس من جماعه فانه قد يرى منامه ان عقارب وحيات تلذعه و
 ان اشخاصا يعامون به بزع العقارب جرحون عليه باصوات هائلة و
 بنا له من ذلك عناية النائم ويثابته نهيته النازي وقباضه اثناء النوم
 ويرفد ويفرق من شدة الاضطراب مع ان الجماعة الحاضرين حوله لا يسمعون
 شيئا من تلك الاصوات ولا يرون شيئا من تلك الحيات والعقارب الا ان
 التي يسمعها هو ويشاهدها في النشأة الدائمة ففهم على ذلك عذاب
 القبر وحياته وعقاربه وعرضنا من هذا مجاز التشبيه بالنبي ليس القيد

الفبر وعقارب حبال اليعن كحبات المنام وعقارب هيهات أشد وادهي من
 حبات اليقظة وعقاربها بالينبها اليها كسب حبات اليقظة وعقاربها
 الى حبات النوم وعقاربها فان الناس نيام فاما انبها وتذكره عذبه
 الفبر وهو العذاب الحاصل في البرخ اعني ما بين الموت والقيامة ثم انفق
 عليه لانه سلفا وخلفا وقال به اكثر اهل الملل ولم ينكره من المسلمين الا
 شريفة قليلة لا يعرفهم وانفقوا لاجماع على خلافهم سابقا ولاحقا و
 الاحاديث الواردة في من طرق الخاصة والعامه متواترة المضمون وهي
 اكثر من ان تحصى وقد ورد في شيخ الجليل محمد يعقوب الكليني في كتاب الكافي
 طرفا منها من طرق اهل البيت وكذا الشيخ الصدوق في محمد با بوبه في كتاب
 الامالي وغيره وقد اشتمل كتاب المشكاة والمصابيح على احاديث متكررة في
 هذا الباب في القرآن العزيز ايات في شأنها قوله نعم كيف تكفرون
 بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يجبركم ثم اليه ترجعون فقد ذكر سبحانه
 الرجوع اليه وهو البعث في القبر معطوفا ثم على احيائهم فاحدهما في القبر
 كذا ذكره جماعة من المفتين منهم الفخر الرازي في التفسير الكبير ومرفا في الاجابة
 في القبر فالعذاب ومنها قوله سبحانه حكايه عن افرعون النار يعرضون
 عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا افرعون النار العذاب
 وهذا العطف يقتضي ان العرض على النار غدوا وعشيا غير العذاب بعد

قيامك عن فيكون في قبري عن الامام ابي عبد الله ع عني الصادق ع
 في نار البرزخ قبل القيمة لا اعدو ولا عشي في الغنم ثم عني عني عني
 عز وجل يوم تقوم الساعة ادخلوا فرعون اشد عذاب منها قوله نعم
 من امر عن ذكرى ان له معيشة ضيقا ونجته يوم القيمة اعمى فقد قال
 كثير من المفتريين ان المراد بالمعيشة الضيق عذاب القبر بقربه ذكر القيمة بعد
 ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثير من الكفار في الدنيا في
 طينة هشة غير ضيق ومؤمنين بالصدق كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمنين
 وجنات الكافرين منها قوله نعم في حق يوم نوح عرفوا دخلوا نار او انقضاء للنعيق
 من غير مهلة فالمراد نار البرزخ ولو ادركت اذ خالط النار يوم القيمة لكان
 المناسب لبيان ثم كما لا يخفى من انهم لا يحتاج في الكذب لكل امية على انباء
 عذاب القبر لقوله نعم حكايه عن الكفار ربنا امنا اثنان وحيثنا اثنان
 فاعذونا بنونا فقال اخرج من سبيلهم فاعذوا لاسند لانه سبحانه
 حكى عنهم على وجهه بصدقهم لا عذابا بما اثنان في حياتهم في حكاية لانا
 في الدنيا والاخرى في القبر بعد السؤال واحكام الاحياء بين المسائل والاحكام
 في القبر والاحياء في الدنيا فما تماسكوا عن ادعاءهم الاحياء في
 عرفوا فيه قد رآه الله سبحانه على البعث ولهذا قالوا فاعذونا بنونا اي بآية
 التي حصلت بسبب انكار الحشر والاحياء في الدنيا لم يكونوا فيهم مع فيهم

في القبر بعد السؤال واحكام الاحياء بين المسائل والاحكام
 في القبر والاحياء في الدنيا فما تماسكوا عن ادعاءهم الاحياء في
 عرفوا فيه قد رآه الله سبحانه على البعث ولهذا قالوا فاعذونا بنونا اي بآية
 التي حصلت بسبب انكار الحشر والاحياء في الدنيا لم يكونوا فيهم مع فيهم

قال المحقق الشريف في شرح المواثيق لنفسه هذه الآية على هذا الوجه هو الثاني
 المستفيض بين المفتريين ثم قال وأما حمل الآية الأولى على خلفهم أمواتا في الطوارق
 النطفة وحمل الأمانة الثانية على الأمانة الطارئة على الحيث وحمل الأحياء
 على الأحياء في الدنيا والحشر فقد رد بان الأمانة إنما تكون بعد سابق الحيث
 ولا حيث في الطوارق النطفة وبأنه قول شذوذ من المفتريين والمعتمد هو قول الأكثرين
 انتهى كلامه فقد جعل النفس بالوجه الأول مستفيضاً وبالوجه الثاني شاذاً
 ويحظر بالبال أن الأمر بالعكس فإن الشايح المستفيض بين المفتريين هو ما جعله
 شاذاً والشاذ النادر هو ما جعله مستفيضاً ولعل هذا من سهو قلمه فإن
 النفس بالمشهوره التي عليها المدار في هذه الأعصا هي الكشاف للعلامة الزهري
 ومقتضى الغيب للإمام الرازي معاً لالتنزيل للبغوي وجمع البيان وجامع
 الجامع لأمين الإسلام أبي علي الجبرسي ونفس النيشابوري ونفس القاضى السيستاني
 ولم يخرج أحدهم هؤلاء نفس الآية بالوجه الأول بل أكثرهم إنما أخذوا بالنفس
 الثاني وأما النفس الأول فبعضهم نقله ثم زيقه وبعضهم أقصر على مجرد
 نقله من غير ترجيح فلو كان هو الشايح المستفيض كما زعم السيد المحقق لما كان
 الحال على هذا المنوال ولا بأس في هذا المقام بنقل كلام بعض هؤلاء الأعلام كما
 في الكشف راد بالأمانتين خلفهم أمواتاً أولاً وأما ثلثهم عند نقضاء الجاهل
 وبالأحياء بين الأحياء الأولى ولياؤه البعث ثم قال بعد ذلك فان قلت كيف

هذا هو الوجه الثاني
 المستفيض بين المفتريين
 المستفيض بين المفتريين
 المستفيض بين المفتريين

مع يقي خلفهم امونا امانه فلك كما صحت بقول سبحان من صغر جسمه لبعوضه
 وكبر جسم القمل وقولك للخنزير ضيق في الزكينة وسع أسفلها وليس ثم نقل
 من كبر الى صغر ولا من صغر الى كبر لا من ضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق وانما
 اردت الانشاء على تلك الصفات والسبب في صفته ان الصغر والكبر جائزان
 معا على المصنوع الواحد من غير ترجيح لاحدهما وكذلك الضيق والسعة فاذا
 خشا ان الصانع احدا للجائزين وهو ممكن منها على السواء فقد صرف المصنوع
 عن الجائز الاخر فجعل صفة عنه كفضل عنه ومن جعل الاماثلين التي بعد
 حيوة الدنيا والتي بعد حياة القبر لانه اثبات ثلث حياآت وهو خلاف ما
 في القرآن لان يتحمل فيجعل احدهما غير معتد بهما او يزعم ان الله يجزيهم
 الغبور ولشأنهم تلك الحيوة فلا يميونون بعد فنا ويعدهم من المستثنين
 من البعث في قوله الامن شاء الله فان فلك كيف شئت هذا لقوله فاعرفنا
 بدننا فلك فذا نكرنا البعث فكفروا واتبع ذلك من الذنوب ما لا يحصى لان
 من لم يخش العقاب لم يخش في المعاصي فلما رد الامانة والاحياء قد تكررا عليهم
 علموا بان الله فارده على الاعادة فدل على الانشاء فاعده فوايد نوبه التي
 اقر فوها من الكا والبعث ما تبعه معاصيهم انهم كلامه وقال الشيخ
 الاسلام في جوامع الجامع رد بالامانين خلفهم مونا اول واما الله عند القضاء
 الجاهلهم وبالاحياء ثلث الحياه الاولى وحيث البعث قيل الامانان هما التي

يتحمل

الدنيا بعد الحيوة والتي في القبر قبل البعث والاحياء انهما التي في القبر
 والتي في البعث انتهى كلامه في كلام هذين الغاضلين كفايته والله الموفق
 ثم نذب وعساك تقول ان نفس لا يث على ما هو الشايع المستفيض كما ذكره
 يقتضي سكوت الكفار عن لحياء والامانة الواقعين في القبر في السبع
 سكوتهم عنهما واهما لهما وكيف لم يقولوا احييننا ثلاثا ومثنا ثلاثا فنقول
 ان الحيوة في القبر هو برزخية نافسة ليس معها من آثار الحيوة سوى الاحسا
 بالاله واللدن حتى انه قد توقف بعض الامة في عود الروح الى الميت فيه فذلك
 لم يثبتوا بها في جنب الجنونين الاخرين قال في شرح المقاصد انفق اهل الحق
 على انه يتم بعد الى الميت في القبر نوع حيوة قد ما يتا لم ويليد لكن يقولوا
 في انه هل يغاد الروح اليهم لا وما يهتوهم من امتناع الحيوة بدون الروح ثم اتينا
 ذلك في الحيوة الكاملة التي تكون معها القدرة والافعال الاختيارية انتهى
 كلامه والحق ان الروح تعلق به والما فاد على اجابة الملكن ولكن تعلقه
 كما يشعر به ما رواه في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع في حديث
 طويل فيه دخل عليه قبره ملكاء القبر منكر ونكير فليقيان فيه الروح الى حفرة
 الحديث قد يستبعد تعلق الروح بمن اكثرت السباع والحرى وافرقت اجزائه
 يمينها وشمالها ولا استبعاد فيه نظر الى قدرته الله سبحانه على حفظ اجزائه الاصلية
 عن التفريق وجمعها بعده وتعلق الروح بها تعلقا تاما وقد روي عن ائمتنا ما يات

في القبر بعد الموت
 في القبر بعد الموت
 في القبر بعد الموت

على ان الاجزاء لاصليته محفوظة الى يوم القيمة روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب
 في باب لتوارد من كتاب الجاهل من الكافي عن الامام بن عبد الله جعفر بن محمد
 انه سئل عن الميت هل جسد قال نعم حتى لا يبغى له لحم ولا عظم الا طينه التي خلقت
 منها فانها لا تبلى بل تبغى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة
 ما تضمنه هذا الحديث من تحريم العمل في النشاء الاخر وانه وان لم يكن قورن لا
 في قبره وحشره ونشره قد ورد في احاديث متكررة من طريق الحافظ المؤلف
 وقد روى اصحابنا رضوان الله عليهم عن قيس بن حمزة قال قدمت مع جماعة
 من بني بني علي النبي فدخلت عليه عنده الصلصال بن الدلمس فقلت يا
 بنى الله عظما موعظة تنفع بها فان اقوم نقيب في البتة فقال رسول الله يا
 قيس ان مع العزة لا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا سرور وان مع الآخرة قسما
 وعلى كل شئ حساب وان لكل اجل كتابا وان لا بد لك يا قيس من قتر من يد من
 معك هو حي وتقرن معه وانتم ميت فان كان كبريا اكرمك وان كان لهما اسما
 ثم لا يكثر الا معك ولا يكثر الامعة لان سال الاعنة فلا تجعله الا صاحبا فانه
 ان صلح انتبه وان فسدت لا تشوش لآمنه وهم فقلت فقال يا بنى الله
 ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر ففتح بي على من يليناهم العرب ندوة
 فامر النبي من رايته بحسان فاستبان القول قبل مجي حسان فقلت يا رسول
 الله قد حضر في ابيات احبها توافق ما تريد فقلت شعري في خلد طامن

فما لك انما فترى الفنى في القبر ما كان يفعل ولا بد بعد الموت من ان تفتد
ليوم ينارى المرء فيه فقبل فان لك مشغولا بشئ فلا تكن بغير الذى يفر
به الله تشغل فلن يصعب الانسان من بعده موته ومن قبله كان لا يكمل و
قد ذكرنا في بعض الاحاديث اننا بقى كلاما في تحب الاعمال في النشأة الاخرية
ونقول هنا قال بعض اصحاب القلوب ان الحيات والعقارب والنباتات التي
تظهر في القيم هي عينها الاعمال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقائد
الباطلة التي ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة وتجلبد بهذه الجذبة
كما ان الروح والريحان والحور والثمار وهي الاخلاق الزكية والاعمال الحسنة
والاعنفات الحقة التي برزت في هذا العالم بهذا الزى وتتمثل بهذا الآ
ذا الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف المواطن فتتجلى في كل موطن جليلة
وتتزيا في كل نشأة برزت على ما سبق الكلام فيه في الحديث التاسع وقالوا ان
الفاعل في قوله نعم ينبغي لوليك بالعذاب ان جهنم لم يحط بها الكافرون ليس
بمعنى الاستقبال بان يكون المراد انها ستحيط بهم في النشأة الاخرى كما
ذكره الظاهر من المفترق بل هو على حقيقة من معنى الحال فان قبائحهم
المخلقة والعلنية والاعنفات تبرز محيطهم في هذه النشأة وهي بعينها جهنم
التي سطر عليهم في النشأة الاخرية بصورة النار وعقاربها وحياتها وقر
على ذلك قوله عز وجل الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم

نار وكذا قوله سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ليس المراد انها تجد
 جزاءه بل تجد بعينها لكن ظاهره في جلبها بآخر وقوله نعم فايكود لا نظم نفس
 شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون كالضريح في ذلك ومثله في القرآن العزيز
 كثير وورد في الاحاديث النبوية منها ما لا يحصى كقوله الذي يشرع في ائمة
 الذهب المفضة انما يخرج في خوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيامة
 وقوله الجنة قيعان وان غراسها سبحانه والله وبجمه الى غير ذلك من الاحاديث
 المتكثرة والله المأدب **الحديث الثاني** وبالسند متصل الى الشيخ الجليل
 امين الاسلام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه عن الشيخ الجليل
 محمد بن محمد النعمان المصبغ عن ابي الفهم جعفر بن محمد قولويه عن الشيخ الجليل
 الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن محمد
 بن ابي عمير عن حماد بن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رايت لقلت اني بيا
 ما قلته يحتاج الى البيان في هذا الحديث عن ارواح المؤمنين انما يقول اليه
 حالها بعد خراب ابدانها وكثيرا ما تطلق الروح على الجسم بخاري المشكوك عن
 لطيف المذموم المسمى بالجناب الى الخوف لا يبر من لقلب له هنا هو ما ينبغي
 الانسان بقوله انا اعني النفس لنا طمعة وهو المعنى بالروح في القرآن والحديث
 وقد تجر العقل في حقيقتها واعترف كثير منهم بالجهر عن معرفتها حتى قال

مسند
 الشيخ
 الجليل
 محمد بن
 محمد

بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين من عرف نفسه فقد عرف ربه ومعنا انك لا يمكن
 التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب قوله عز وجل ولا يستلوه
 عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا مما يعصده ذلك
 والا قول فحققتها متكررة والمشهور ان بعد عشرة قولا ذكرناها في الحلد في
 من المجموع الموسوم بالكشكول والذي عليه المحققون انها غير اخلاصة في البدن
 بالجزئية والحلول بل هي برزخية عن صفات الجسمية فترة عن العوارض لما تميزت
 به تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مخار واعاظم الحكماء الالهيين واكابر
 الصوفية والاشرافيين وعليه سترى اكثر متكلمي الامامية كالشيخ المفيد
 وبنو تومنجت والمحققين في الملوك والدين الطوسي والعلامة جمال الدين الحلي و
 من الاشاعرة الرغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب
 المنصور الذي شارفت اليه لكنب التماويه وانطوى عليه لانباء التويزة و
 عضد الدلائل العقلية وايدته الامارات الحديثة والمكاشفات الدقة
 فقال في الجنة الظرفية مجازية بلغيا الشيع الذي تعلقش الروح به والانهي
 مجرمة غير مكانيه على صور ابدانهم خبرتان للمبدأ المحذوف و حال المستكن
 في الظرف والمراد انها عاكفة ومقبية على تلك الصور ويحتمل ان يكون على معنى
 في كما قال لومة في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وقوله سبحانه واتبعوا
 ما نزلوا شياطين على ملك سليمان ان تشبهها باللائنة العليقية بالملابسة

الظرف لوراية لفلان فلان لما كانت لصوره بمعنى المثال والشيء صريح راجع جميع
 المذكور إليها أي لوراية لك الشيء المثالي لفلان فلان اولفك له فلان
 ونقد المبدأ او حرف البدء لان المفرد لا يكون محكيًا بالقول عند تم
 ظاهر قوله في الجنة يعطى أي الجنة مخلوقة الان ومن قال بخلق الجنة قال
 بخلق النار وهو قول الأكثر وعليه المحقق الطوسي في الجرد وله شواهد من
 القرآن العزيز كقوله ثم في حق الجنة اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت
 للكافرين فهذا خبر سبحانه عن اعدادها بلفظ الماضي هو يدل على وجودها
 والا لزم الكذب والحمل على التفسير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظاهر
 هكذا استدك الاشاعرة على هذا المطلوب لوالدي طاب ثراه في هذا المقام
 كانه حاصل ان هذا الاستدلال ظاهر الانطباق على مذهب المعتزلة من حيث
 القرآن واقام على مذهب الاشاعرة بشكل مع قوله بان الكلام انفس مدلول
 الكلام اللفظي في الجنة والنار حادثان فالمتدوخلهم من احوال على التقدير
 عن المستقبل بالماضي فلا يتم استدلالهم ويختلج بالبال نتيجة ان يجعلوا
 لكثير من المعتزلة كعباد وابي فاشم والقاضي عبد المجتار حيث فسروا الى انهما
 مخلوقين وانما يخلقان يوم القيمة هذا ردنا بسندك بقتلاده ومترو
 اسكانهما الجنة واخرجهما منها بالاكلام من الشجرة وهو فيضعف بما ان
 المفتر من انهما كانتا من بيانين الدنيا ويؤيده ما رواه الشيخ الجليل

محمد يعقوب الكليني عن الحسن بن بشير قال سالت الامام باعبد الله جعفر محمد
 الصادق عن جندارهم فقال جند من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو
 كانت من جنان الاخرة ما خرج منها ابدا واقاما في شرح المقاصد والشرح الجديد
 للتجريد من ان الحمل على بستان من بساتين الدنيا يجري مجرى الملاعب بالدين
 والمرغعة لاجاع المسلمين فليس شيء الا نال لعب مع النقل عن المستتر من المعتمد
 بالرواية عن الاغمة الطامنين ولما الاجاع فقير ثابت لا دلائل في قوله نعم فلنا
 اصبوا منها جميعا على انها لم تكن في الارض فان الانتقال من الارض الى البر
 يستحي هو بوط كما في قوله سبحانه اصبوا مصر هذا ولكن ظاهر قوله نعم فلنا
 اصبوا بعضكم لبعض عدو ولكون الارض مستقرة متاع الى جنين قبايح
 ان اصبوا كان من غير الارض الى الارض فليسا مل فليست في هذا الحديث دلالة
 على امرنا الاول بقاء النفوس بعد خراب الابدان واليه ذهب اكثر العقلة
 من الملبين والفلاسفة ولم ينكروا الا فرق فليست كالقاتلة بان النفس هي
 المزيج وامثالهم ممن لا يعثابهم ولا بكلامهم والشواهد العقلية والنقلية على
 ذلك كثيرة وقد تضمن كتاب المطالب العالين منها ما لا يوجد في غيره ويكفي في
 هذا الباب قوله جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل حيا
 عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم
 يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني انهما شغلوا بعد رفق

نسخة
 من
 نسخة
 من
 نسخة

ابدانها العصرة بها شباح مثالية تشابه تلك الابدان فعليه الضوابط وروح
 الاشراف والذى رت عليه الاخبار المنقولة عن ائمة اهل البيت ان يقولوا
 بهذه الاشباح يكون في هذه البرزخ فتنتقم او تالتم بها الى ان تقوم الساعة
 تقوم عندها الى ابدانها كما كانت عليه وروى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن
 يعقوب الكليني في اول كتاب الجنائز من الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق ان الارواح في ضفة الاجساد في شجرة في الجنة تتعارف وتتسائل
 فاذا قدمت الروح على تلك الارواح تقول عوها فانها قد اقبلت من هول عظم
 ثم يسئلونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قال لهم تركد حيا ارتجوه وان
 قال لم يقد هلك قالوا فدمو هو وفي الكافي ايضا عن ابي روح المؤمنين في
 جرات الجنة يا كلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم
 لنا الساعة واخرجنا ما وعدتنا والحق اخونا باولنا وروى في ارواح الكفار عن
 ذلك وروى الشيخ الجليل ابن الاسلام محمد بن الحسن الطوسي في كتابه في الجنائز
 عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه قال يونس بن جابر ما يقول لنا
 في ارواح المؤمنين فقال يونس يقولون في خواصل طهر خضر في قناديل على
 العرش فقال نعم سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في صلوة
 طاهر خضر يونس المؤمن اذا قبض الله له صير روحه في البقايا في الدنيا
 فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بذلك الصوة التي كانت

في جنات عدن

سوى دوافع وروايات
 وان لا يروى في
 راجع من صفة
 كثر

في الدنيا وامثال هذه الاحاديث من طرق الخاصة كثير ودواعي العامة ايضاً ما يفرز
 منها **وقد يكتفي** قد يثبتون القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها
 المنصرفة باشباح اخر كما ركن عليه تلك الاحاديث قول الناسخ وهذا هو
 الصحيح لان الناسخ الذي طبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خروا
 اجسامها باجسام اخرى في هذا العالم ما عنصرت به كما يزعم بعضهم ويقتضيه الناسخ
 والمنهج والفينح والروسخ وفلكية ابتداء او بعد تذبذبها في الايدان المنصرفة
 على اختلاف اراءهم الواهي المقتضيه في علمها واما القول بتعلقها في عالم اخر
 بايدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها
 الاولى ياذن مبدعها اما يجمع اجزائها المنشقة او بايجادها من كرم العدم
 اذ شاها اول مرة فليس من الناسخ في شئ وان سميت شئنا مضافاً لما شاخ في
 التسمية اذ اختلف المسمى وليس نكارنا على الناسخ وحكمنا بتكفيرهم بمجرد
 قولهم بانفعال الروح من بدن الى اخر فان المعاد الجسماني كذلك عند كثير من
 اهل الاسلام بل يقولون يقدم النفوس مردوها في اجسام هذا العالم و
 انكارهم للمعاد الجسماني في النشأة الاخرية قال الفخر الرازي في نهاية العقول
 ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردّها الى الايدان لا في هذا العالم
 والناسخ يقولون بقدومها وردّها اليها في هذا العالم وينكرون الاخر
 والجنة والنار واما كفرنا من اجل هذا الانكار انشئ كلامه ملخصاً فقد ظهر

البون تبعدين القولين والشهائد حشام ما ورد في بعض حاد اشخاص
 رضى الله عنهم من ان الاشباح لى تغلق بها النفوس وامث عالم البر
 ليس باجسام وانهم يجلسون حلقا حلقا على صمد حبارهم العنصرية تجعل
 ويلتفتون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء
 يغار فون في الجو وينلا فون امثال ذلك فما يد على نفى الجسدية واشبك
 بعض لوازمها على ما هو منقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين والائمة
 من اولاد عليهم السلام يعطون تلك الاشباح ليست كثرة الماتيات ولا في اطار
 الجبريات بل هي ذات جهتين واسطه بين العالمين وهذا هو تبعها فالعالم
 من ساطع الحكماء من ان في الوجود عالم المقدار تابعه للعالم الحسى هو واسطه
 بين عالم الجبريات وعالم الماتيات ليس في تلك اللطافة ولا في هذه الكثافة
 للاجسام والاء اض من الحركات والكثافات الاصوات الطعوم والزوايج و
 غيرهما مثل قائم بد وانها معلقة في مادة وهو عالم عظيم الضخ وسكنا
 على طبقات متفاوتة في اللطافة والكثافة وقبح الصور وحسنها ولا بد انهم
 المتأليه جميع الحواس القاهره والباطنه فينتعمون وينالون بالذات الا لا
 النفسانية والجمادية وقد نسب الامامة في شرح حكمة الاشياء الى القول
 بوجود هذا العالم الى الانبياء والاولياء والملائكة من علماء وهو وان
 يتم على وجوده شئ من البراهين العقلية لكتفد اية بالظواهر العقلية وعرف

الناظرين بجاهداتهم الذوقية وتحققوه بمشاهداتهم الكشفية وانما نعلم
ان ارباب الارصاد الروحانية على قدر وارفع شأنهم اخصا الارضا
المجتمعات فكما انك تصدق هؤلاء فيما يلقونه اليك من خبايا
الحيات الفلكية فحق ان تصدق اولئك ايضاً فيما يلقونه
ولقد كنت عليك من خبايا العوالم الملكية وهي هنا قطع لكلا في انما
لست في شاكرا لله على توفيقه للاتمام ومصلية على تشجيعه لي
منذ الانما جلد الانام واله المتادين الى دار السلام والحمد للذي
افتح لي ابواب الاقوال واخر اظواهرها باطنها فله بتعبه بالبيان
ولا هتمل انما كما كيف الفصل ثانياً بحث ميرزا محمد باقر الخوشتاب
لقد تم تأريخ هذا الكتاب وثمة الاحاديث تاريخه منه

وقد وقع الفراغ من تدوين هذا الكتاب المنطاب بعون الله الملك الوهاب
عليه اقل الكتاب تاريخاً قد اطلعوا في لوائح الى الله محمد صلى الله عليه وآله

لغويته
قد اطلعوا على الطباعة الماهرة والمخدما المكثرين في كل وقت

محمد حسين

سنة ١٢٧٤

